

الجماهي المنظمة لا التخادك هـ و الجواب عساى الاستفزاز والتهوي ل

كان رد الجهاهير المبنانية على زيارة روكفار للإذان ، منذ أسابيع ، مفاجأة للسلطة . فالزائر الاميركي لم يات بمهمة رسمية تثير القلسق المشروع ، في ظن السلطة . لكن ارتباط اسم روكفار بالرأسمال الاميركي ، وبالشاريسم المدوانية الاميركية ، كان كافيا لدفع الجماهير المناتية الى التظاهر، بالالاف ، في وجيب الرسول المشروه ، رسول مشاريع النهسب والاستعمار الاقتصادي . ولم تخف السلطسة انزعاجها ، فهاجيت ، كالمعتاد ، قـــوى « التخريب » و « الفوضى » ، المعوى التسي تعبيل على قلب نظام الحكم ، واشاعييية المفقر . . . فأي مظهر من مظاهر المداء للوصاية الاسركية التزايدة على لبنان ، يبدو للحكام ولاسيادهم الإمبركان ، طعنا في ((الصداقة)) اللبنانية - الاميركية . أي في تبعية لبنان للسياسة الاميركية .

ولا شك يولى الاميركان هذه الناهية عناية فاثقة . فلينسان محطتهم الديلوماسيسية والاقتصادية ، معطة يرعاها حكم أمين ، كها ترعاها ... وهذا الاهم ... علاقات سياسية يمكن في اي وقت تعبئتها لتنتصب في وجه الاتجاه المتحرري الذي تحمله فئات متزايدة الاتساع من الجهاهير اللبنانية . لكن الملاقيات السياسية التقليدية المتى تشكل درع المكم الملبناني في وجه الجماهير وحركتها ، تمنسع ايضا الحكم من مباشرة القمع . وتلعب مشاركة الجماهير الفلسطينية دورا هاما في كبع جماح السلطة ، في سياستها المادية للتحرر . اذا كانت السلطة مطيئنة بعض الاطيئنانالي حدود الاحتجاج الجماهيري الماشر ، فان ما تسمى لان توفره للزائر الاميركي هو استقبال هاديء يتفق مع تقاليد ((الصداقة)) التي تربط المكم بأول قوة استعمارية في العالم .

يضاف الى ذلك ان المعطة الوهيدة التي تنبىء بالاضطراب ، في الجولة الاميركية ، هي المحطة اللبنانية: فالقمع في المحطات الاخرى كفيل بأن يفرض المصمت ، ولو الدامي، على الجماهير ، وهذا ما يعرفه روجرز نفسه ، وهو الذي سأل ، عند هبوطه في مطار الرياض عن أخبار بيروت ! لم تكن مواقف السلطة اللينانية الا صدى

الرغبة الاميركية . نفسى الاستشسارات الثيابي ــــة التــــي دارت عشيـــــة زيارة روجرز كان هاجس عدد كبير من النواب حفاوة الاستقبال المعد للسياسي الاميركسي . فبيار الجميل يصر ، على عادته ، ان يشرح وقفه بصورة تكشف بلا موارية عما يقولسه الافرون بتهذيب وتلفيق : « وخلافة لراي البعض من الغوانثا اللبنائيين الذين يتلقون اوامرهم من الخارج والذين يفكرون في استقبال روجيرز بالغوغائية والتهويش والاساليب غير الملائقة بشعب مضياف كالشعب اللبناني ، نرى ان نستقبل السيد روجرز بكل ترهاب ١١ . ف (الاخوان)) التي يطلقها الجهيل عليبي بعض اللبنانيين ، وتصويرهم بصورة المسى التي تتلقى اوامرها من الخارج ... كلهـــا اشارات تضع الحد الفاصل ما بين اللبناتيين (المقيقيين)) ، المؤدين ، المادئي ن ، واللبنانيين ((الرورين) , وهو تمبيز سوف نرى استعماله ((اليساري)) بعد قليل .

بينما كان النواب يتمنون على رئيس الجمهورية أن يحفظ الأمن ، ويستقبل الضيف يما يليق به ، كانت السلطة أهرت ((اتصالات بالاهزاب والمفات البسارية المطرفة ، التي

تخشى السلطة أن نقوم بأعمال مغلة بالامن لناسبة زيارة وزير المفارجية الاميركيسة ، وطلبت منها عدم تعكير الإجواء حرصا عليي المصلحة المعامة ، ومصلحة القضية الفلسطينية بصورة خاصة . وأجرت السلطات ايضــا اتصالات بالقظمات القاسطينية لافتة نظرها الى عدم القيام بأعمال عنف » (النهار ، في ٠٠-١-١٠٠ . وحملت الصحف كلهـــا ، بلا تمييز ، اخبار الاجراءات الشددة التسي تتخذها السلطة ، واحيطت مواعيد الزيارة ومراحلها بالسرية المنامة ، وبالناورة . ان ما سبق الزيارة وجد صداه في الزيارة نفسها : محديث روجرز مع المسؤولين تضمين

نقطة « شرحها باسهاب الجانب الاميركي » (نداء الوطن ، في ١ ــــــ ٧١) وهي ((المبيدار المتفشى في لبنان وسكوت الاجهزة عنه » . وطالب المسؤولين بضرورة المددر « لأن المسو يشير الى احداث تفوق طاقة لبنان ومقدرته الحيوية والاحتماعية)) . وما الحرك__ة المسرحية التي رافقت انتقال روجرز الى بعيدان وقوفه عند ماسح الاحذية ، الا تبديدا رمزيا للاستنكار الجهاهيرى الذي ووجهت بسيه بعد أن كانت المهاهير اللبنانية قـــــــد

استقبلت سيسكو بالاحتجاج الصارخ ، قيسل ايلول ١٩٧٠ ، وبعد أن استنكر الالف مجيء رجل اعمال اميركي مثل روكفار ، لا يملك صفة سياسية معلنة ، ماذا كان على الحماهير الموطنية ان تقوم به في وجه روجرز ؟ روجرز : صاحب المشروع الذي سبق المجزرة الاردنية ، كما نكرت ملصقات المقاومة ، عنوان سياســة ((المفانتوم » الإميركية ، صاحب التطمينات الكررة لحسين ولعرشه ... ما كان يمكن للجماهير الوطنية ، الفلسطينية واللينانية ، أن تستقبل روجرز هذا ، في المعطة الوحيدة التي تستطيع المركة الوطنية أن تستغيد من المقيود النسبية على المقمع فيها ، بالمورجانات المفلقة التي لا تحشد غالبا الا اصدقياء المتنظيمات ، ويغيب عنها المواطنيون غيير المنظمين . ما كان يمكن للجماهير الوطنية ان تقدم هذه الهدية ، الاستقبال الهاديء ، في الفترة التي يقمع فيها النظام الهاشمي ، في الدم ، احتجاج الجماهير الفلسطينية، وتتوالى مشاريع فتح قناة السويس . كان هذا يعنى ، بدون التباس ممكن ، رضوخ الجماهير الوطنية، من فلسطينية ولبنانية ، لقمع المقاومة ، وللدور الاميركي ، وللتواطؤ المربي .

لم تكن السلطة المبيلة وهدها تهول . ولا كانت الدمى النبابية وهدها تنادى بالويسل وعظائم الابور ، وتهدد ((المُغربين)) و ((المُخْيِمات)) . في ٣٠ نيسان ، وزعيت ((الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية فسي لبنان » بيانا عاما ، وقعه المدرب التقدمسي الاشتراكي ، وهزب البعث المربي الاشتراكي (حزب الحكام الماليين في سوريا) ، المعزب الشيوعي اللبناني ، المنظيم الناصري لاتحساد قوى الشعب المامل ، حول زيارة روجـــرز التآمرية . يرفض البيان ، ويستنكر ، رفضا (مطلقا » الزيارة ، ويدين التخافل ، ويعلن العزم على مواصلة النضال .. وبحدد الثقة، ويجدد الدعم ، وينتهي، قبل التواقيع الزاهية، بتعييش التضابن الكفاهي _ تبييزا عــــن النضابن ((الجياني)) لا شك __ ووص___م الاستعمار الامبركي بالعار كل المار _ حتى

لا يلحق بعض المار باخرين غير الاستعمار الاسيركي - . عند توزيع البيان ، كان التجمع الاحزاب والمقوى الوطنية والمتقدمية » عبالاتفاق معاللجنة السياسية العليا لشؤون الفلسطينيين، قد أقر ميدا التظاهر ضد روجرز . وعندما صدرت الاخبار في ٢ ايار ... اى فعلا بتاريخ ا أيار _ حملت تلخيصا للبيان نفسه ، بينما كان التجمع قد بدأ بعد للتظاهر . ولم يكن لا في البيان ولا في تلخيصه ، في اليوم القالي ، اية داعوة محددة ، لاية خطوة استنكار للزيارة الاميركية . اكتفى التضامن الكفاحي، وبالعاراء وبالتعبيش . تماما كما اسدى النصح ، من قام ﴿ بالاتصالات بالاحزاب والفئات اليسارية المتطرفة » ، باسم السلطة . لم توزعالدعوة اللي مهرجان المخامس من ايار، الذي أقيم بعد ذهاب روجرز وحداؤه يلمع، الا فالرابع منه، على صفحات ((النداء)) ، في قصاصاتوزعت في الاحياء . تبت الدعوة في } ايار ، بعد أن انطلقت تظاهرة حاشدة ، في ٣ ايار ، عند مجيء روجرز ، اشترك فيها الالاف ميسين الفلسطينيين والليفانيين ، لم تشهد هادئيا بسيطا ، كما لم تشهد شرطيا واهدا .. الا عند انتهائها !

لقد تفانلت (الإحزاب والقوى الوطنيية والتقدمية)) وتراجعت امام تهويل السلطة . قبلت بالرضوخ لكل دلالات الزيارة . قبلت بالتخلى عن المقاومة في هذا الظرف بالذات وقبلت بأن يقبع الاحتجاج حيث أرادت ليه السلطة العميلة . والتضامن الكفاحي سخرية تجاه هذا المواقع . أما المار فيقى منه ما يكفى للمتخاذلين . هل في الامر ما يدهشي ؟ من هي ((الاحزاب والقوى الوطنية والتقدمية))؟ - المعزب التقدمي الاشتراكي : العزب الذي هرب صباح ٢٣ نيسان ١٩٦٩ مـــن التظاهرة الماسمة ، وتنصل منها ، المزب الذي ظل رئيسه يكرر اشهرا طويلة انالفلاف بين المقاومة والسلطة كان باستطاعته هو أن

يحله ((بالتلفون)) !

هذه القوى ، مجتمعة ، تمخضت قريحت بصراحة اذا ارادوا ان يكونوا على هد ادنى

- المزب الشيوعي اللبناني : لا تذكـــر القوى الوطنية انه اشترك بتظاهرة دعيه المقاومة الا بعد احراحه ، وتهديده بالعزلة . - حزب البعث العربي الاشتراكي : او ما تبقى منه بعد انعطاف هافظ الاسد ، والنين بقوا عرفوا قبل الميوم انعطافات اخرى ، مناقضة ، امتحنت اخلاصهم للسلطة السورية، ووجدتهم دوما على ... المهد .

رسالة الى وثيس الجمهورية ((تفضح))اهداف الزيارة ! وتذكر الرسالة الرئيس المتيد ، بالسياسة الاميركية وارتباط الحكم بها في سنوات ٥٨-٥٤ . وتهيج الذكرى بالاحسراب والقوى ، فتكتب الى الرئيس مفرورقة الميون: « ولسنا نظنكم نسيتم ، انتم ايضا ، ذلك ، لانكم بين من عاناها بقسوة » . لم يشسرف الرئيس من المقاومة الموقف الذي وقفه. لم يكن الرئيس من المقاومة الذي وقفه . لم يكسن الرئيس حليف الحلف الثلاثي ، وموقع بياته الاول (ولكن ممن يتألف الحلف المثلاثي يا ترى؟ کبيل شيمون ، ١٥ ١٨ ، ايزنهاور ...) هل هذا سهو ؟ أبدا . جورج هاوي ١((الرفيق)) الذي يملك باعا طويلا في كشف المؤامرات على اليسار مثل حرق معطات البنزين ، منذ ٢٣ نيسان على الاقل ، هاوى هذا بخطب فاعالمه، في أول أيار ، قائلا : (فليقل المسؤولسيون

من الانسجام مع ايسط المصالح الوطنيسية اللبغائية والمعربية » . في الامر سر محير ، حنى اليوم : يحتار المرء ((الحقيقي)) في ما يريد المحكام . رغم أن هاوي ، في كرمسه المعروف ، يخير الحكام بين حد ادنى وحد أقصى ، وما بينهما .

ان قوى انتهازية مثل هذه القوى ، تسال الاسئلة البلهاء التي تسألها ، لا تستطيع الا أن تتراجع أمام أي تهويل تقوم به المسلطـة العميلة والحريصة على راحة ضيفها .

لكنها بحاجة الى ستار يستر تخائلها . فانتضت ايس حجة ، كيا كان الحكيياء الرحمون وما يزالون ينتضون ((الشيوعية)) تفسيرا لكل مصائبهم وانتكاساتهم ومخاوفهم. هذه الحجة هي ((الميسار المفامر)) .

بينها المقاومة الفلسطينية اشتركت فيتظاهرة ٣ أيار ، اتهم اليسار الثوري بـ (منسح السلطة والرجعية الكنانية ميررات ضمرب الحركة التقدمية وافتعال معركة ، مع حركة المقاومة الفلسطينية » . أي أن المقاومة قاصر يغرر بها ، وندفع الى المعارك رغما عنها! والدولة حمل وديع لا يقدم على مجزرة الا بمبرر واضع ، لا يرد ، مجدل سلم ، شقرا ، الكمائن التي نصبت للمقاتلين طسوال تشريسن ۱۹۲۸ ... (على غرار ما جرى ويجرى الان في الاردن » ينابع بيان ٢٠ ثيسان . فيالاردن، اذن ، كان حسين وزيد بن شاك روصفي المتل ، يعدون المعدة للانصراف الى شؤونهم الخاصة ، عندما استغزهم ((السار اللغامر)) فقفلوا يؤدبون المقاومة ...

ويستعمل الجيان ، وهاوي من بعده ، عجة

تنضح قدارة ويوليسية . فالحادث الدبر الذي ادى الى عفريب مهرجان ٢٣ نيسان في سينما بيروت يداعي « اصطداما في صفوف الحركة الشعبية)) ! عندما يستأهر قبضايات كالنين عمم أوصافهم فيلم « زد » ... عندما يستأجر مخربون من هذا المطراز ، يتحدث (دالشاويون... البريجنيفيون » عن صدام في صفوف المحركة الشمبية . ولا يقف الأمر بهم عند هذا المد . فهم يستعدون فئات مضللة على قوى وطنية تخالفهم في الرأى : غاليسار المورى هو ضد الوهدة المعربية ، ويتعرض لاعز اماني الجماهير في التحرير والوحدة والتقدم ... هل نسى الاغبياء الشاويون كيف نظهت الحملة ضد الحركة الشبوعية العربية عام ١٩٥٨-١٩٥٩؟ وتحت ابة شعارات ؟ الا يذكرهم بياتهم هسذا بتلك المهلة التي شنت تحت الشيعار التنفسما التى برددونها اليوم ، والتي قابت مسع التقارب الناصري _ الاميركي ، والفالف الاساليب في المكذب والتضليل والاستعداء ، بوصم المقوى المثورية بـ ((الغربة)) والعمالة ... هي اساليب العداء للشيوعية في اوسخ مظاهرهـــا ، ان لجوء ((الشاوييــــن ــ البريجنينيين » اليها يقيس مدى انحدارهـــم

أما التظاهرة فقد قابت . لم يقع فيها أيسط حادث ، واضطر رئيس الجمهوريسية لان يهاجمها ، لا لفوضاها ولفوغائيتها ، بالكشفها القعلى لواقف السلطة ، ولكشفها لعسساء الجماهير اللبنانية للمشاريع الامبريالية .

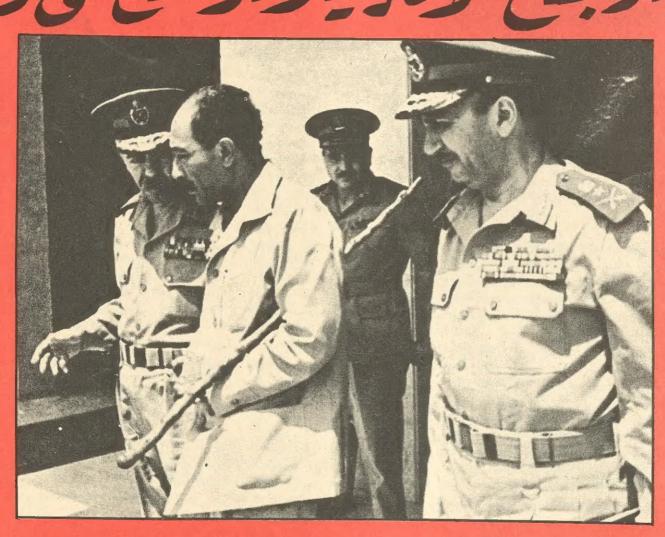
لم يقع هادث بسيط لان الجواب على تخريب المسوسين هو دائما : الصاهير النظمة التي تجابه الاستفزاز بانضباطها وهدوئها . الجماهير النظمة لا التفائل .

بعوت - ١٩٧١/٥/١٧ - العدد ٥٦٧ - السنة الثانة عثرة الني و٢ ورك ٨٤- ΗουRRiah · No. 567 - 17/5/1971 - 8EYROUTH ويعوت انعجارتنافينات الأجخة الحاكمة في معيد

بعدائ حكمت عليه محكمة امهلاولة مالسجه بثلاث منواته

نعن مرافعة المدالربي

الحث الذين يحاكمونني



الهديد الانحساد العسام بالأمنوب: بعيد بشويية الضمان الصلى: القيادات النقاسة تحاول احتواء الضغوط العتمالية ■ بوليستية "جماعة الشاوية بن * في كليات الجامعة اللساسية: لن يمنع الأزهاب تراجع الأنتهازيان

بوليسيّة جماعة السفاسيّين فين كليات الجامعة اللبناسيّة ،

لن سيمنع الأنهاب سراجيع الانتهازيين

لم يكن التصرف الذي الشاويين (الذين يطلقون على انفسهم اسم الحزب ((الثنيوعسي)) رغسم تنكرهم الكامل للثيوعية) حدثا معزولا ، فاللحوء الى العنف في الرد على مواقف سياسية مخالفة ليس كيلا طفح · ولا هو (استفزازات) متكررة، لإن ((الإستفرازات)) المنسة ليست سوى المواقف الساسية المخالفية للمواقيف الانتهازية التي تقفهسا

ما الذي منع الزمرة الشاوية مسن العواب على المواقف السياسي بيواقف افرى ؟ ما الذي جعل الكبل طفح ? اي ما الذي دفع بهذه الجماعة لى التفلى عن المواجهة السياسية ، بالوسائل السلمية المادية ، واللجوء الى القيع الفاشي المادي ؟

في المواب على هذه الاستلسة ، لا تغيد الفطابات النارية ، ولا الشنائم ولا الإدهاوات ((التاريخية)) يتوشيل الطبقة العاملة اللونائية . المسواب الوهيد هو تتابع الإهداث وترابطها . _ منذ سنوات ، وارتباط الزمرة الشاوية بالسلطة ، من فلال كسال جنبلاط ، يزداد ويتضع ، في هـــــذا ((التمالف)) ، يشكل منبلاط الطسرف الاقوى الذي يفرض على هلفائسه راي الربوطين به ، الوجهة التي تتفق مسع بصالعه في السلطة . ولا يمكن تصور ان يفرج هنولاط عن الإساليب السائدة ف الصراعات السياسية المطيسة ، وهي اساليب المساوية ، والطلسول الرسمية الى تنستيعد التعبلة اليومية، والمشمار الواضح ، والتنظيم الدائب . ولا يمكن أن تخرج الزمرة الشاويسة على غطالها الجنبالطي ، اي عــــلي

المعلى ... المائلي ، بمثل قوى مختلفة

ذات مصالح مختلفة واحيانا مناقضة، المالح المليف التقليدي . فالقسوي الممالمة والطلابية والشعبية التسسى تلتف حول تنظيم حمل خلال سنسوات طويلة ، ولو بصورة مشوهة ومعرفة مصالح هماهيرية فعلية ، هذه القوى الحالية ، أن يمثل مصالحها دون تناقض مع سياسة التعالف الفالية ومنطلباتها. وهذا ما يتوالى منذ زمن ، لكنسب بلغ في المنزة الاخبرة هدة كبيسرة . فالقيادات المقابية ذات الصلة مالانتهازية البمينية ، لم يتميز موقفها في شيء عن القيادات التقابية المسلة: فهي ، مثلها ، قبلت بنسوية الضمسان

على هساب مصالح فئات عماليسة والسعة ، وهي بثلها ، خاصت معركة الضمان بدون أية تعبلة عماليسة .. وفي ميدان العمل الطلابي ، وقفست الزمرة مواقف انتهازية مماثلة : دهمت مواقف طلاب المادلات وهاولت هصر المعركة في هذه الواقسف ، اعتبرت نضوج المعركة المجامعية مفامرة ، قامت بالتشويش على المركسسة

- في المعمل الموطني ، لمتكن الانتهازية اقل وضوها . لم تجرؤ الزمرة عسلي الدائة قرار مجلس الابن ، وقفست موقف العذر بن تواطؤ الإنظيسية المربية ((المقدمة)) مع عمليـــات تصفية المقاومة الفلسطينية . وكان اخر هذه المواقف ، رفض المساهمة فسي تظاهرة الاهتماج علسى زيارة روجرز الى جانب القاومة التي شاركت فسي الدعوة الى التظاهرة ، وهشدت لها . يضاف النها ، اخيرا ، الصبت الستبر عول دلالة الوجهة « الجديدة » نسى المحكم المصري بعد ازاهة صبري ، _ هذه المموعة مسن

الاحداث والمواقف لم تمر دون فضح • لم تستطع القيادة الانتهازية أن تستر عليها • فقد كانت ((الحربة)) دوما لهـــا بالرصاد، وكانت لحان العمل، في مختلف الإماكن ، تكشيف معناها العملي : التخاذل فسي الدفاع عن مصالح الجماهيسر السياسية والطلبية .

القصة الكاملية لصراع السادات ، على صبري مند وفاة عبد الناصر الى زيارةروجرز

المراع الطبقي في مصر

تأليف معبود هسين

مدسر الادارة ياسر نعمه

الإدارة و التحرير ما

تستيرها لان هناك من يكشف عــــلى الطروحة على النضال الاشتراكي ق الدوام تخاذلها ، فتحاول التخلص ممن لبنان ، اداة فعالة ، وصباغـــة يفضعها ، ونظن « بسداجـــــة واضحة . مها بضرب النفاء الزمسرة وغياه ١) أن الهراوات وقضيان المديد الشاوية في تبثيل المصالح الوطنيسة والديمقراطية المتقدمة ، ان تحساه تصلح لذلك ... البسار الثوري والقوى المستقلة عسن السلطة ، بكل اطرافها ، في الحركة ومعض المصابات المأجورة ، يقسوم الشاويون - الفاشيون بحملته-المتوى اليمينية المغرقة في يمينيتها ،

> ان تطبقه . والاستعلاء الظاهس الذي تقابل به مواقف ((المرية)) يخفسي خوفا حقيقيا . والا غما معنسينجنيد القضهان ، الخشبيسة والعديدية ، وتعنيد قبضايات « اتعاد الشبيباب الديمقراطي » ، للرد على مواقف مسا استعبلت يوما هجة سوى صحتها ؟ ان الصفحة التي متحتها الرمسرة المشاوية في تاريخ البسار اللبنانسي هي من اوسخ الصغمات ، وتندرج في « المتراث » الليفائي المتقليدي السذي استقبل ميليشيا الكتاب ، والقوميين السوريين ، وغيرهم . لكن ما تنساه الزيرة الماشلة هو أن تراجمهـــــا مستبر ما استمرت الانتهازيــــة ، والمساومة على المسالح المقيقيسة للحركة الديمقراطية والوطنيسسة . ويتقدم الذين يستطيعون تمثيل هسده المسالع ، وتنكسر القضيان ، ولسو كانت من هديد . وتذوب الإدعاءات،

رغم الخطابة الجوفاد . ((المحربة))

بيان لجان العمل الطلابي

صباح المثلاثاء ١١ أيار ، قامت جماعة من الشاويين في كلية المعلوم ، بتمزيق قصاصات جرائد على لوحة اعلانسات القصاصات تتعرض بالنقد السياسي لواقف المهاعة الذكورة وكانت هــده الجماعة استعملت في السابق لوحتها لنشر قصاصات تتعرض بالنقد لمواقسف لجان العمل دون أن يلمسها أهد .

في الموم التالي ، الاربعاء ١٢ أيار، قابت المهاعة نفسها بعد أن هشدت عشرات من اعضائها بالبحث عن عناصر من لجان الممل وتعدت عليه...... والهراوات وقضبان المديد فسسي عدوانها الدنيء ...

بمد ظهر الاربماد ، انتقلت هسده الصاعة بكل أعضائها ، وتعرشب بعناصر من لجان العمل في كليسة المعقوق ، واستعمات وسائله___ البوليسية ، فجرحت ثلاثة مسن لجسان العمل جروها بليفة ، لا يقل الجسرح الواهد عن ثماني قطب ..

ان سلوك جماعة الشاويين وأضع: نهو بحل خلافا سياسيا بوسائـــل بوليسية .. تلجأ هذه الجماعة السي الوسائل الفاشية لانها عاجزة عسن

واضع من قبل اللجان ، ومن قبل (الحرية)) ، لاعطاء القضايا الحديدة

الحماهير المعنية نفسها ، ام تجساه القواعد الحزبية المصللة . لكن ذلك يهدد ايضا موقف المزمرة الشاويسة تجاه السلطة . فها معنى قبول السلطة بهزب ((شيوعي)) يفترض فيسه أن يمثل اليسار ، اذا كان المسزب لا بستطيع أن يحول دون بروز قـــوى بساریة ، علی یساره ؟ أن مبرر قبول السلطة بشرعية العزب ، يضعف نجاه

والمتي ترفض هتى الممثيل النقابييي

هذا ما لا تستطيع الزمرة الشاوية

ورغم مرور ۲۲ عاما على نكبسة ٨٤ فأن هذا التمالف غير القبيدس بين الامبريالية والصهيونية والرجعيسة العبيلة لا يزال بمارس تآمره المعبوم ضد قوى الثورة الوطنية القلسطينية والمربية . ويهاول اليوم جاهسدا تصفية كل الكاسب التي نائها شعبنا بدماله وتضعياته .

على ارضة .

ان شعبنا بدرك اليوم بتجربتسمه العميلة أن مؤامرة أيلول الاسود كاثت استبرارا لسلسلة المؤامرات التسبي تفلتها الرهسة العبيلة بنذ تكسية ١٥ أيار ١٩٤٨ وبعدها حتى بتحقــق لاسبادها الامبرياليين اهدافهم فسسى اخماد ثورتنا الوطنية وتركيسع مجموع شموبنا المربية امام شروطهم وتحست تقوذهم الجاشر . وما عمليات الإضطهاد والقمع الوهشى التي يتمسرض لهسا شمبنا طوال المشرين عاما الماضيسة ويتعرض لها الان في مضماته ومدنسه وقراه واستبرار عبليسة الإسسادة والاغتيال والاعتقال الكيفي للمثات من اشرف واصلب مناضلتي شعبنسسا لتؤكد على معاولات الرجعية الماكمة في عمان لتنفيذ العل الاستسلامي الشمن قضية شعبنا الوطنية وحقه في تقريسر مصيره والتآمر بالتالي على مجسوع هركة المتعرر الوطئى العربية مسنن

احل خدمة أهداف الامبريائية فسسى تصغيتها وغرض هل استسلامي عليها . ان المؤامرة الرجعية الشرسة لم نتوقف فلا زالت عمليسات التغنيش والاعتقال وارهاب الشعب هاريسة ومستمرة ولا زالت الرجعية تصاول معاربة ابناء الشعب في قوت يومهم من خلال طرد منسات العمال والمعنود والموظفين وتعريضهم بالأهقة أجهسزة

الخلاف سياسي ، وهي تدعو جماهير الطلاب والمجماهير الديمقراطيسة ، للحكم على مواقفها ومحاسبتها عسلي هذا الاساس .. لكننا لن نسمع للاساليب الفاشيسة بان تحل محل المجة السياسية .. لن نسبح للمفاسين بأن ينقلوا المركة الى صعيدهم المنحط ، ويحرضوا معنى

المذلة .. وكان التخاذل لا يكفي ،

ان لمان العبل الطلابي تكرر ان

فيضيفون خدمة السلطة ..

سنردعهم هنى تستعيد المركةصميدها الجماهيري القملي ..

المي نشر الغراب الانتصادي وتهديد

قطاعات واسعة من ابناء شعبنا فسي

معيشتهم البومية كل ذلك من أهل خدمة

الإغراض الدنيئة من الخونة والعملاه في

تطويق ثورة شعبنا ونضاله ومكاسبه

ان اساليب الرجمية تلقى استنكار

بيان الجبهة الشعبية الديمقلطية فی نکسی ۱۵ آسسار

عشر من ايار التي مثلت في تاريخنا المعاصر دليلا صارخا على تآمر القوى الاميريالية العالمي الصهونية بالتحالف مع الرحمية الحلية والاتفاق معها ضد قضية شعينا الفلسطيني الوطنيسة وحقه في تقرير مصيره

تقديم جواب سباسي مقنع ، لانها

تحاول تستير تخاذلها في الدغاع عسن

مطالب الجماهير .. وهي تفشل غسي

في الموقت الذي تتعرض غيه قوى

الطلبية ، للهجوم من قبل الحكسم

كل مواطن مخلص وكل جندي وضابط شريف من ابناء شعبنا رغسه تشدق الرجعية الماكهة بالوهدة الوطنيسية ووهدة البنادق ضد المدو الصهيوني ، الا أن الواقع بثبت يوميا وأمام أعيسن مثات الالوف من شعبنا وكل الشعوب المربية واحرار المالم أن هــــده الرحمية لا تعرف من توهيه البنسانق ألا تصويبها نعو صدور ابناء الشعسب ولا تريد الا أن تخلق الزيد من المداء الاقليمي والاضطهاد ضد ابناء الشعب الفلسطيني والمقاومة الباسلة من أهل خدمة اغراض اسيادها الامبرياليين في تبرير المعل الاستسلامي والعسسادة الاراضى المعتلة مرة الخرى نعت نبر الحكم الرجمسي الماشيستي ومنسع

شعبنا من حقه في تقرير مصيره على ارضه روطته . ان الموضع المائسيم الان في الاردن بتطلب من كل جماهير شعبنا وقسواه الوطئية تعزيز تضائها وتصعيده مسن اهل اقصاد حكومة الجلادين ومنظمي المجازر ومن أجل ارغام السلطة على الالتزاء بالاتفاقيات الني مقدنها مسع القاومة ونقضتها دائها ولا زالست . نهذا هو الطريق الوهيد المكسن ألان للمفاظ على ثورة شمونا الوطنية ولضمان الاستقرار لقطاعات واسعسة بن ابناء الشعب . كذلك غان هــذا النضال يتطلب توهيد صغوف كافسة القوى الوطنية في هبهة وطنية اردنية - فلسطينية تعبل على حصول شعبنا على هريته الديمقراطية ورفع مستسوى معيشته واستمرار نضاله الوطنسي ضد الاهتلال الممهنوني على طريسق اقامة حكم وطئى ديمقراطي بنظهم طاقات كل الشعب ويخلصه من طفهة الفونة والمجرمين الذين نكلوا بسه مرة واحدة والى الابد . ان طريقنا

وطريق كل المشعب الذي لا يمكن أن بحيد عنه وقد علمتنا التحارب أن هذا الطريق غالى التضعيات ولكنه الطريق الوهيد نحو انتصار قضية جماهبرنسا وتحقيق بصلحة كل الثبعب .

تناقضات الاحنحة الحاكمةفي مصر ليست حديدة ، انمسا الحديد فيها انفحارها العلنيي العنيف مما سيؤثر علي تماسك النظام الناصري وحدته الساسية والايديولوجية .

فهن الواضحالفارق بين عملية تعايش الاجنحة او حتى ازاحتها وابعادها في عهد عبد الناصر، وبينها عهد السادات ، ظقد كان عبد الناصر بيسك بصاعات اجنحة ويضع نقطة توازن بينها . ومن خلال نقطة التوازن هذه ، كانست الصراعات نظل مخفية ومستترة بعيدة عسن الاقتضاح امام الجماهير الشمبية التي كانست تعرف عن وجود هذا المصراع واكلها لا تدرك خفاياه . . وبالإضافة الى ذلك كان عبد الناصر يبسك بنقطة توازن ببن السلطسمة والضغوط الشعبية ، يلجم بها من ناحيسة انحراف الطبقة الماكمة (فساد بورجوازية الدولة وتطلعاتها للرفاهية) ، وانحرافها -خاصة بعد هزيهة م حزيران _ نحو الاستسلام الكامل ، والانفتاح على أميركا سياسي-واقتصادیا ... ویضع ، من ناحیة اخری ، للتحرك الشعبى حدوده ومدأه بحيثلا يستطيع الإفلات مستقلا عن هبيئة السلطة . وكانت احنحة الحكم المختلفة (ألتي مثلت دور مجموعة « ضباط ارتباط واتصال » عائلية وسياسية بين بورجوازية الدولة والسلطة) قابلة بحدور عبد الناصر المكم بينها ، مستسلمة لزعامته وسيطرته عليها ، فهو « أبوها الروهي » ، وهو الذي أعطاها الانتصارات المتلاحقة .

تغير الوضع بعد وفاة عبد الناصر

هذا الوضع تغير بعد وفاة عبد الناصى . فالسادات هو رجل من مستوى رجالها ، وهو صنيعتها بحكم التوازن المطلوب بينها غداة وفاة عبد الناصر .. لقد جاءت به ((كقاسم مشترك » بينها وكانت تعتبر أن رئاستـــه محدودة بمراكز القوى الفعلية التي تحتلها ، وكانت تريده ان براس دون ان يحكم . . اي ان يترك لها الحكم فعليا ، فتترك له الرئاسة عليها ضبن حدود مراكز قواها .

في هكذا وضع كان لا بد من ظهور الاجتمسة علنيا ، ومن التعبير عن نفسها بمختلف التيارات السياسية التي تعكس مركز قوتها القعلي . ولقد كانت التيارات السياسية مضطرة اهذه المرة لجابهة الاختيارات الصيرية التي يتعرض لها النظام الناصري الإن: الوضع الاقتصادي الداخلي وازمة التنمية ، ومسألة الاحتسلال الاسرائيلي وعلاقاتها الخارجية (العلاقات المرية _ السوفيانية والعلاقات المرية _ الامبركية).

داخل النظام سن الاهنمة المتصارعة ، واخذ السادات بخطط لاحتكار السلطة وابعاد موثلي مراكز القوى الذين يعدون من سلطته وصلاحياته الغملية . ولم يكن امام السادات لبقوى ، وهو الذي كان ضعيفا وبعيسدا عن

براكز القوى في عهد عبد الناصر وليس عنده الان الا مركزه الشرعي في رئاسة المجمهورية ، لم يكن أمامه الا الاستجابة الكاملة لتطلعات

سياسي ترضى عنه ويخرجها من مازقها . مشروع السادات السياسي يدأ السادات مشروعه هـــــــذا

ا شوؤن عربية

_ رفع الحراسة عن الاملاك المصادرة ، تقنين الثورة ، تسهيلات استهلاكية كمالية بثل استيراد السيارات والسوق الحرة ، انجاهات ليبرالية على النبط الاميركي . ومقابل ذاسك ولتغطية هذه الاجراءات ارضاء مؤتت وغير معلى للطبقات العمالية والشعبية مسن نوع تخفيض اسعار السلع الاستهلائكية الضرورية والافراج عن المعتقلين السياسيين _ وعلى كل حال فضح هذا الافراج عن المعتقلين سياسة القمع المنية المستبرة ومدى التوازن فيها بين اليمين واليسار ، فقد تبين أن عدد الشيوعيين المعتقلين بيلغ « ٢٠٠ » ، بينها عدد المعتقلين من الاخوان المسلمين لم يتعد « ١٥٠ » ، والشيوعيون المعتقلون ليسوا ، بالطبع ، من « الشيوعيين الشرعيين» المتعاونين مع النظام في الاتحاد الاشتراكي العربي ، بل من «المشاغبين» الجدد الذين مادوا النظاهرات

وعلى صعيد اخر كان مشروع السادات السياسي بفتح باب التفاهم مع الامبركيين . هذا الانفتاح الذي يؤبن للطبقة الحاكسة مخرجا لمازق المل السلمي ، ومخرجا اقتصاديا (مزيد من القروض والاستثمارات ، التعاون في مجال النفط اللخ) .

هذا المشروع السياسي اعطاه السادات اكتماله التام متحاوزا حدود التوازن التي كانت له في عهد عبد الناصر ، اي انه قدم في سبيلـــه تنازلات اكبر مما كان ((المسروع الناصري)) قد تصوره في الاصل •

الإمبركين)) هو التعبير الإكثر ((صفاء)) عن مصالحها بعد هزيمة ه هزيران .

هذا ما جعل السادات يمثل التيار السياس المبر عن الجناح الإكثر مبلا للامبركيين (الذي كان يمثله ، ف السابق ، زكريا محى الدين ، المعد عن السلطة ، والذي يعبر عنه ((الاستاذ هبكل ال _ يقال أن السادات اجتمع مطولا يزكريا محى الدين ابان الاحداث الاخيسرة ، وانه جاء بيمض « وزرائه » في المكوم....ة

الاحنحة الاخرى والاتحساد الاشتراكي

مقابل ذلك كانت الاجنحة الاخرى (جناح على صبرى ، و((عاثلة سامى شرف) الذين كاتوا يعتبرون انفسهم الورثة المقيقيين للناصرية) تصارع نفوذ السادات المتزايسد من خلال موقع الاتحاد الاشتراكي المربي ، بالاضافة الى نفوذهـا في المخابرات وبعض أوساط ضباط الحيش الشابة وهو نفوذ كان يتذاقض ، على كل حال ، بحكم تزايد نفوذ المسادات بالمقابل في أوساط كبسار ضباط المجيش .

لذلك وجد هذان الجناهان نفسيهما فسيى تحالف مشترك لتقوية دور الاتحاد الاشتراكسي العربى كبركز معارضة للسادات ومشروعه السياسي (خاصة على صعيد الانفتاح علسي الاميركيين) . . أي للحد من قوته التي بدأت تتجاوز حدود مراكز قوتهم المعطية .

ومن هنا كان التيار السياسي الذي ارتكروا عليه ووظفوه لخدمة صراعهم مسع السادات ومع المجناح الاكثر مبلا لللمبركيين ، هــــو (التصلب)) تجاه الحوار مع الميركا ، ورفض التنازلات التي قدمها السادات وبمارضسة زيارة روجرز الغ ...

وهذه النقاط اخفاها السادات في روايته لقصة صراعه معهم ، وركز على معارضتهــــم للاتحاد الثلاثي . . فالنقاط الاولى ترتد عليه لتصبح تهية ضده ، بينها تهية معارضـــة الإتحاد أكثر فتكأ بهم بالرغم من التطهينات التي قدمها السادات بأن الإتحاد ليس فدرالياء وان كل دولة ستحافظ على كيانهسا المفاص

وكان من الواضع أن اعتراضات علىمبري وجهاعة الاتحاد الاشتراكي العربي علسسي اتفاقية الاتحاد الثلاثي كانت شكلية عفقد كانت الفابة منها اظهار معارضة للسادات وصلاحياته فالتعديلات القترحة كانت بمثابة تعبير عن أن الاتحاد الاشتراكي هو مركز السلطة القعلي الذي يهاسب وينتقد ويعارض رئيس الجمهورية، ولكن جناهيصوري وشرف _ جمعة لم يكونا بدون نقاط ضعف ، فاقطاب الجناحين هم رمز

فتح ثغرة في النظام الناصري تصيب وحدته وتماسكه السياسيي والايديولوجي م لقد بدأت تناقضات الاحنحة تتقيا ما في داخل النظام مسن ((مفاسد))تعاكس غطاءهالايديولوجي ودعاواه العلنية ، وتصيب التوازن والوسطية التي مثلتها الناصريسة بخلل ٠٠ فالتيارات السياسيــــة للناصرية اصبحت متعاكسة الى حد

ما وليس هنا كمن يوحدها ٠٠

القمع بالنسبة للجماهير في المخابرات ووزارة

الداخلية . . (في انتفاضة الاسكندرية عام

۱۹٦٨ كانت الجماهير ثهتف ضد « شمراوي

حمعة السفاح » وزير الداخلية .. وبعسم

الغارة الاسرائيلية على نجع حمادي ، ذهب

على صبري الى البلدة المؤاساة فهتفست

المهاهير ضده كاشتراكي مزيف) . وقسد

استفل السادات ((نقاط الضعف)) هــده عند

خصوبه ، فوحه حملته على مراكز القـــوى

استنادا عليها ، والعدا الشعب برفع قبضة

المفايرات عنه ، وبالحريات العامة (ونسي أنه

بعد هزيمة ١٩٩٧ وبعد تحرك جماعة المشير ،

قال عبد الناصر ان دولة المفابرات قد زالت

بعد سجن صلاح نصر مدير المفايرات ، ولكن

المخابرات عادت على بد شعراوي جمعسة

وسامي شرف ، والان على يد من ((ستعود))

ويقابل مركز جناهى صبري وشرف فسي

الاتماد الاشتراكي العربي لجا السادات الي

البعيش ، وأجتمع بكبار الضياط اجتماعين

مطولين وطرح عليهم عزمه علسى تصغيسة

((مراكز القوى)) وشرح لهم مشروعـــه

السياسي ، وعندما وجد تحاويا من الضماط

الذين مدههم لوعيهم السياسي المرتفع مقابل

مناورات وانحطاط المجنة الركزية للاتحساد

الاشتراكي العربي!) بدأ بتصفية خصومه .

إن السلطــة ؟

وهكذا انفعرت التناقضات - ضمن اللابسات

السياسية التي اشرنا اليها - على أساس

واضح : إن السلطة ، وإن مركز القسوة

وانتصر السادات ـ الان ـ في

زاحة الحناحين المنكورين ، معتمدا

على كبار الضباط والجناح الاكثر

ولكن انفجار التناقضات علنا ،

الذي تمت عليه واضطرار البادات

لكشف الإسرار والخفاما ، كل ذلك

ميلا للاميركيين ٠٠

في عهد السادات ؟) .

كل ذلك يفتح مجالا للتنمسرات الشعبية ان تعبر عن نفسها ــ سياسيا ــ باستقلال عن السلطة .

الحربة صفحة ٢

زمرة الشاويين ٠

المساومة والعلول الرسهية .. ــ لكن المعزب الذي كان شيوعيا ، ليس كمال جنبلاط ، بالطبع . فهسو رغم تهميته السياسية للزعيم الطاثفي

اليسوم نسى ((الدستور))

صدر اليوم

الكتاب الذي ينسر الاحداث الجارية في مصر

منشورات دار الطليمسة بيسروت ص.ب ۱۸۱۳

ماحب الامنياز محسن ابراهيم

المدير المسؤول حسن فخر

المفابرات والقمع البوليسي مما يؤدي

شارع المحمساني ، متفرع من شارعي بشارة الخوري وعمر-بن الخطاب منطقة المسامات - محلمة رأس النبع - بناية فواد درويش هاتف : ۲٤٧٥٥٢ _ ص. ب. ۸۵۷ بيروت ـ لبنان

الكبيرة . على هذا الصعيد تبلورت التيارات السياسية

هذا لا يعنى أن السادات قد عاكس وجهة التظام الناصري ، بل العكس ، فقد استجاب للوحهة الفعلية للنظام ، ولكنها في عهد عبد الناصر كانت أكثر توازنا ومشدودة السسى ((الوراء)) ... الى عهد الانتصارات والانجازات

استحاب لاكثر التطلعات هبينة ضبن الطبقسة الحاكمة (يورجوازية الدولة الرنكرة عسلى كبار ضباط الجبش ذوى الامتدادات الماثلية في الجدان الاقتصادي) ، والتي كان (الانفتاح الداخلي » و (الانفتاح عسلي

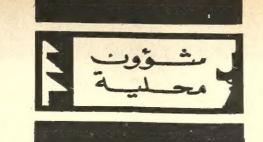
وإنصارا لجناع الأكثرمي الانفتاع على لأمركيين الطبقة الحاكمة وبورجوازية الدولة بمشروع

انعنارتناقضات الأجنحة الحاكمة في معد

(بالانفتاح الداخلي) اي المزيد من التراحمات :

من هنا بدا مركز السادات يقوى ، فهو قد

الحربة صفحه ٢



المستعسلة وإدارتها

ناقشنا في اعداد سابقة ، اوضاع الموازية العسامة وخضوعها لصالح وعلاقسات الاقطاع السياسي السائد ، هذا الخضيوع المتمتل باستخدامها أداة بيده لتوظيف وتدبير امور ازلامه من جهة ، ولتبادل المنافع والخدمات مع مختلف فئسات البرجوازية من جهة اخسرى . من هذه الزواية ، امكننا رؤية الدوافع الكامنية وراء تضخيم اجهزة وادارات الدولة الي حد بأت بهدد بابتلام الموازنة العامة كلها في حدود سنة ١٩٧٦ ، فيها اذا استمرت نسبة تضخيم الادارة بهذه الوتيرة ، خــلال السنوات القادمة • كما امكننا رؤية وتفسير الاسباب الستي تدفع الحكم دائما للاسراع فسي لفلفة وتغطية الفضائح التسي تثار بين حين وآخر ، دون انْ ينتهى التحقيق فيهسا الا الم طمستها واخفاتها • فالصالح ، مصالحه هي التي تلزمه بتضخيم الادارة وهدر الأموال العسامة عليها ، وهي ذاتها التي تملي عليه مختلف اصناف الصفقات الشبوهة ، من تلزيمات واشغال وعقود وهبات وتعهدات ، منع كبار متعهدى وملتزمى البلد هذه الاوضاع لا تقتصر عبسلي ادارات السلولة بل تمتد الي مختلف الصالح الستقلة ايضا، لتعطيها نفس مظاهرها

استحدثت المسالح المستقلة اساسا ، خيلال فترات زمنية متبايئة ولتنفيذ جملة مهسام متنوعة ، طأبعها الاساسى « النفعة والصلحية العامة » - وقد اخضعت عدم المسالح لسلطات الدولة كافة ، تنشأ وتلغى بقانون ، وتنظم اوضاعها وهيئاتها ببراسيم تصدر عسسن الحكومة ، كتعيين اعضاء مجالس الادارة والمدراء العاملين ٥٠ وتخضع لوصاية مستمرة مسن الوزارة المنية بمهام الصلحة ، ولرقابة كل من وزارة المال وديوان المعاسبة عسسلي مختلف اعمالها : الموازنسسة السنوية ، الحسابات ، القروض ، الصفقات الخ ٠٠٠ كما أن أرباحها وخسائرها تعود للدولة ، لذلك يمكننا اعتبار هذه الصالح كقطاع عام او قطاع دولة - ومن اعم عده الصالح :

- الصلحة الوطنية لنهر الليطاني : انششت سنة ١٩٥٤ لتنفيذ مشاريع دي الجنوب وبعض مناطق البقاع ، مع انجساز بعض المشاريع الكهربائية • واعتبرت السلطة هذا الشروع في حيثه « من اهم المشاريع الحيوية ، وتنفيذه الماجل واجببرطني لاسباب سياسيةواقتصادية

- مصلحة كهرباء لبنان : وخولت منذ انشائها عام ١٩٥٤ امتياز انتاج الطاقة وتوزيعها ، واسترداد الامتيازات الغاصة عند انتهاء · الله او قبلها •

- مصلحة مياه بيروت : سنة ١٩٥١ -

طافتات انتاج متقدمة بادارات وعلاقات اقطاعية متخلفة

_ مصلحة النقل الشترك سنة ٦١ وعدد دن الصالح الاخرى .

١) لاذا الصالح الستقلة ؟

انشئت المسالح الستقلة لعدة اسياب منها ما يتعلق باسترداد امتيازات اجنبية كما حصل بالشسبة لامتياز شركة كهرباء بيروت وشركة الياه ، ومنها ما يتعلق بعشاريم ضخمة يعجز القطاع الخاص عن الاضطلاع بهسا كمشروءي الليطائي والنقل الشترك ، ومنها ما يتعلق بضرورات تنفيذ بعض المشاريع الكبرى ورعاية بعض القطاعات ، كمجلس تنفيسية المشاريع الانشائية والشروع الاخضر ٠٠٠ وتتميز كافهة هذه المؤسسات والمسالح بطابع الخدمة العامة ، ومنها ما يتصف بالصفة الصناعية والتجارية ،

فتتحمل الدولة خسائره وارباهه . ومن العلوم ان البدأ الاساسى في الاقتصاد الرأسمالي « الحر » هو ترك مختلف النشاطات الاقتصادية القطاع الخاص . وعدم التدخل فيها بحجة ان البادرة والصلحة الخاصة ، تتطابق إصورة دائمة مع المصلحة العامة ١٠ وليكن التجارب الراسمالية العالية عسسلي مغتلف انماطها دحضت هذا ((المدر) مينسسة ان الراسمالية « الحرة » تنقلب الى تقيضها وهي رأسمالية الاحتكارات ، وتسير متعارضة على طول الخط مع المصلحة العامة ، كما تتمثل في مصالح الجماعير الساحقة ٠٠ كما ان عناك معض القطاعات الاقتصادية الحيوية ذات النفيع العام ، التي تمس مباشرة الصلحة الجماعية أكل الواطنين ، كالكهربا، والياه والطرقات ٠٠٠ والمتى في حال تركها سائبسة بيد القطاع الخاص ، تخضع بالضرورة اما لتلاعبه وامسا لمجزه • فقطاع النقل الجوى على سبيل المثال ، وهو قطاع ذو كلفة مرتفعة ويتطلب رساميل ضخمة ، بقى عندنا قطاعا خاصا (طيسران الشرق الاوسط) • وسرعان ما انفتح عسسلي الرساءيل الاجنبيسة الغرنسيسة والاميركية، فاصبحت تملك القسم الاكبر من اسهوه ٠٠

يمكننا من كل ذلك أن نعتبر أن استحداث اشكال الصالح الستقلة ما هو الا طريقة من طرق احتيال الدولة البرجوازية على نفسها ، فهي تحت ستأر الحافظة على ميدئها بعدم التدخل بنشاطات اقتصادية تتد بواسطة ادارات تزعم لها الاستقلال عنها وهي في حقيقتها مرتبطة بهسا وخاضعة لها • فالمصالح الستقلة هي قطاع الدولة اذا •

٢) الاوضاع الفعلية لهذه المصالح

رغم خضوع المسالح المستقلة لوصاية ورقابة الدولة مباشرة ، فهي قد انقلبت عن غاياتها الاساسية الى غايات مختلفة :

 فالصلحة الوطنية لنهر الليطائي احدثت في الاساس لتنفيذ مشاريع ري الجنوب والبقاع وبعض مناطق الساحل الجنوبي وذلك باقصى سرعة ممكنة ، ونحن اليوم بعد مرور اكثر من ١٧ سنة على انشائها وصرف مئات الملايين عليها مع الفوائد الستحقة للبنك الدولي (الاميركي) ما نزال نشهد السرحية تتابع فصولها • ايكون الري على منسوب ١٠٠ ام

الدولة ، كلفت في الاساس ، بحصر انتساج وتوزيع الطاقة الكهربائية ، مع حقها باسترداد امتيازات الشركات الخاصة قبل انتهاء مدتها -ولكن قطاع الدولة لانتاج الكهرباء مسا زال يتعايش اولا مع الامتيازات الخاصة دون ان يستردها (شركة قاديشا ، شركة جبيل ، بيت الدين) ، وهذا التعايش يتم ثانيا لحساب هذه الشركات الخاصة وعلى حساب قطـــاع الدولة • فبعض هذه الشركات يشتري الطاقة من قطاع الدولة باسعار مخفضة (شراء قاديشا من الليطائي) وبعضها الآخر يبيع قطاع الدولة باسعار مرتفعة مع اشتراط شراء كامل حجم انتاجه (شراء مصلحة كهرباء لبنان من بعض الشركات الخاصة) مما ادى ويؤدى الى خسارة الدولة اولا وعدم تشغيلها لماملها بكل قوتها ثانيا ، والآن وبعد كوارث الليطاني ومعسامل الكهرباء ، يعترف المسؤولون بسسان السبب الاساسى لتلف معامل الدولة ، هو عــــدم تشغيلها بكابل قوتها .. هذا المثل ببين لنسا كيف يستخدم الاقطاع السياسي الحاكم قطاع الدولة لتنفيع ازلامه ومغانيجه الانتخابيسة ، وكيف يتبادل الصالح مع الكتل الراسماليسة

ماذا يعنى ذلك ؟

انه يعنى ، ان سلطة الاقطباع السياسي آلتخلفة ، بسبب تكوينها وعلاقاتها وارتباطاتها ، عاجزة عسن تغليب مصالح الانتسساج الرأسمالي الكبير على مصالح الانتاج الصغير عاجزة عن تغليب مصالح قطاع الدولة على مصالح الاقطاعيات والامتيازات الغاصة ، وهي بالطبع عاجزة عسن تغليب مصالح الشعب العامة عسلي مصالح الازلام والمحاسب من افراد

٨٠٠ متر ؟ وخلال هذه الفترة كلها دا تزال مياهنا تهدر في البحر ١٠ وخوفا من الفضيحة حول القيمون على الشروع اهدافه مستن ري الجنوب والبقاع الى انتاج الكهرباء الذي لم يكن في الاساس غايته الاساسية •

ومصلحة كهرباء لبنان المثلة لقطاع

ومصالح الشعب • ومصلحة مياه بيروت رغم انها تمشل درفقا حيويا بالنسبة تكافة المواطنين ، فانها لا تحرك ساكنا للحد من ازمات المياه المتلاحقة في العاصمة والناطق ، كما انها لم تعمل على تجديد شبكات المياه بعد ان استهلكت ، ومغتلف التقارير تشير الى تلوث مياه الشرب التاتج عن تلف الشبكة وقربها من شبكة المجارير ، مما يعرض حياة الناس للخطر ! لماذا المعب اذا كان اعضاء مجلس ادارة الشركة ومسسن فوقهم لا يشربون الا مياه « افيان » الفرنسية التى ازدهر سوقها بالمناسبة .

والشركات الخاصة ، على حساب قطاع الدولة

• ومصلحة الثقل الشترك ، رغم تعرضها للخسائر السنوية ما تزال معجمة عن توسيع تببكه سير الاوتوبيس وتغطية امتاطق سكتية أوسع ، خوفا من مزاحمة سيارات المتاكسي التي يملك اغلبها زعماء الاحياء في العاصمة ، والذين يرتبطون بنواب بيروت ادتباط الزعماء

وشركأت وكتل رأسمائية تجمعها معها وحدة المصالح والفايات .

الادارات: تركيبها وعلاقاتها .

يتبين لنا موا سبق ، أن الصالح الستقلة هي قطاع المدولة الاقتصادي ، وان مختلف الاوضاع والتشريعات القانونية تهذه المصالح ، تضعها مباشرة تحت السلطة المباشرة للدولة من رئاسة وهكومة ووزارات وهيئات . ماينيفي تعديده اذا هو طبيعة العلاقات الملموسة التي تشد ادارات المسالح الى ادارات السسدولة واقطاعها الحاكم مما اتاح ويتيح ، استمرار الفضائح دون سؤال . .

 ابتدا العمل بمشروع الليطائي ، مسم بدايات حكم شمعون ، فكان أن التزم أشغال السد، المتعهد سبليم لحود (ابن الاقطاع العائلي العريق ، وزلة شمعون ، والنائب وعضو حزب الوطنيين الاحرار حاليا) وفي اوائل الستمنات تصدع السد قبل انتهائه ، مها فرض هدمسه وضياع عشرات اللايين ، وتبين حينذاك ، ان اشتغال التعهد لحود مخالفة لدفتر الشروطي وتنطوي على صفقات مشبوهة العقت اكبسر الفرر بالخزيئة • ولكن ، وكما جرت العادة ، حةق في الفضيعة ولفلفت تبعيبا للقساعدة الفلكلورية « لا غالب ولا مغلوب » والمغلوب الدائم على كل حال هو الشعب الذي تجبي منه اموال الخزينة من خلال الضرائب وتهسيدر عبر هذه الشاريع - الغضائح -

• ولعل مصلحة كهرباء لبنيان تصلح لتشكيل نموذج عن العلاقات السائدة بين ادارات الدولة ورؤوس الحسكم وادارات الصسالح الستقلة ، حيث تتم عبر هذه العلاقات مختلف أنواع المسرقات والمهدر . قبل السنينات كان مجلس ادارة الصلحة يتألف من سعدى المثلا وفيليب اده وغبريال الجميل وهم من الوجوه السياسية « اللامعة » والإخبران ينتهيسان للكتائب والكتلة الوطنية ، ويضم مجلس الادارة وجوها اخرى منها انطوان جدعون (صاحب معمل لبات اترنا) ٠٠٠ بعد الستين تشكل المجلس هن موريس الجميل ، النائب والوزير الكتائبي، ومحمد صفى الدين الناتب الشهابي ، وشفيق الحلبي ، وصلاح عيتساني ، ويراس مجلس الادارة فؤاد البزري الستشار الفنى في القصر الجمهوري • والمدير العام للمصلحة هو بديع لحود شقيق سليم لحود الذي سبق ذكره • ويضم مجلس الادارة بالاضافة لهؤلاء الاشخاص هنري اده معافظ الجنوب حاليا وجوزيف نجار الوذير السابق وصاحب مشروع الكابل البحري

هذا التركيب لمجلس ادارة مصلحة الكهرباء وأدارتها ـ ماذا بامكانه ان يفرخ ؟

ـ منذ مدة قصيرة قررت مصلحة الكهرباء بناء معمل ضبغم لانتاج الطاقة الكهربائية فكان مناسبة « طبية » للاقتناص والتنفيع -

- اتفق على تعيين المنطقة التي سيشيد عليها العمل سراء فاشتراها ازلام واصدقاء مجلس الادارة باسعار بخسة ، ثم باعوها للمصلحية باسعار مرتفعية ، وعندما اكتشف الملاكون الاهتيال ، فتعوا شكوى ضد من استخدم-وا مراكزهم لنهب اراضيهم .

- يقوم سليم لحود حاليا بتعهدات العفريات، ومد البحر ، باعتباره صاحب مكتب تعهدات . ومن الطبيعي ان لا يجه بديع لحود مدير عام

مصلحة كهرباء لبنان ، احسن من شقيقه سطيم لتدبير الصفقة ٠٠

_ يقوم امين البؤرى بتعهدات بناء العمل ومن الطبيعي ايضا أن لا يجد فؤاد البزري رئيس مجلس ادارة مصلحة الكهرباء افضل من شقيقه امين يوكله بحراسة « العبد » •

_ استقر رأى أصحاب الشأن على شبراء الموتورات من شركة طوشيبا البابانيسة فذهب البزري ولحود وشبلتهم الى اليابان على حساب الشركة واشتروا الموتور بمبلغ مليون ونصف الليون ، وهم عندما حاولوا تشغيله اثــــــر العواصف التي ضربت العامل الاخرى ، تبين لهم أن الموتور معطيل وغير صالح للاستعمال فاعادوه الى اليابان لاصلاحه ولم يمض عسلي شرائه بضعة إسابيع •

_ وتشاء الصدف اخمرا ان يكون النائب منير ابو فاضل عسو وكيل شركة طوشيب

_ قررت ادارة الكهرباء تشبيد بناية لهيا للغت تكاليفها ١٣ مليسون ليرة فقامت شركة سبليتي بتعهداتها الكهربائية ثم تبين ان هذه الشركة يملكها احد رؤساء المسالح في مصلحة كهرياء كبنان .

هذه العبئة من الوقائم تبرد التداخل القائم بين الطاقم السياسي الحاكم من نواب ووزراء وأدارات الصالح الستقلة في الليطاني والمياء والكهرباء والنقل وغيرها وتبين الاسباب التي تدفع مختلف الاطراف للغلغة الفضائح الستي تنفجر من حين لاخر لاتها تطالهم جبيعا دون

١) ان تركيب مجـــالس ادارة المسالح المستقلة هو امتداد لتركيب ادارات الدولة ، وانعكاس لطبيعة الاقطاع السياسي الحاكم .

٢) أن أدارات هـــده الصــال ومديريها تتصرف بمرافق حيويـــــ وبثروة اهلية ضخمة تبلغ مئات اللاس بعقلية الإقطياعي التخلف ، الدولة مزرعته ، والمساريع مساريعه المائلية ومثال آل لحود والبزري نقطة

٣) ان علاقات الاقطاع السياسي المتخلف تقوم عسلي تبادل الصفقات والمفانم ، وعلى تحويل العهـــود التمامية (العهال التموعو الشهابي) والاحزاب (الكتائب، الكتلة الوطنية، الوطنيون الاحرار ، النهج) الى مصدر لهدر الاموال العامة وثروات الشبعب وذليسك كبله تحت ستار النزاعات التقليدية التي سرعان مسا تتوقف وتتحسول الى شراكة نهب واستغلال بيافطات ووجوه مختلفة

٤) أن الخلاص من هذه الاوضاع المزرية لا يكون بتصفية المسسال المستقلة واعادتها للقطاع الخاص كما ترى جريدة النهار! بل يكون بادخال العمال والستخدمين ومختلف النتجين في هذه المسالح كطرف اساسي في المسالح • اذ لا خلاص مين حالات الهدر القائمة الا برقابة المنتجين على وسائل انتساجهم وعائدات هسلا الانتاج ايضا •

بنك دي روما

شركة المطالها

نعماني اخوان

ولسو بالاحتسكال عكاى القانون الكاملة على مكسب العنايسة الطبية الدي يقره قانصون

العمت ود الحناصة تتكاثر

لماذا سارعت كل هذه المؤسسات لتنظيم عقود خاصة ؟ بالطبع ، لان هذه المقود نؤون لها وسيلة نهب لعقوق مستخديها وعمالها . تؤون لها تضييق نطاق العناية الطبية ولسرقة (التوفيرات) التي شجم عن هذا التضييــق على حساب صحة المستفيدين . فضلا عن انها تؤون لها سلفات ضفوة يدفعها المضوان كل ثلاثة أشهر على حساب كلفة العنابـــــة الطبية ، فتوظفها في المصارف أو تستخدمها لماماتها الخاصة . لكن نطاق المؤامسرة

الضمان •

الماقدة لا يبلغ عدد عمالها ٦٠ عاملا كمسا يشترط قرار مجلس الادارة الذي سهسمع باهراء العقود . بل أن بعض من هــــده المؤسسات لا يزيد عماله عن ١٢ عاملا .

لا بتوقف عند هذا العد . أنه يتعداها السي

ما هو أخطر . أن ١٤ من أصل المؤسسات

وبينوا تستور الؤاورة ، وتهدد بتوسيع نطاق المقود الخاصة الى جميع المؤسسات بلا ایة قبود (سوی القبود التی بغرضه ا وعي القاعدة المهالية لمسالحها) ، تستمسر الإتمادات النقابية في تواطؤها ، وخيانتهـــا للبكاسب التي فرضتها العماهير العماليـــة بنضالها وصبودها .

تهديد الانحاد العسام بالاضراب : بعديسوية الضمان الصحى القيادات النقابيم تحاول إجتواء الضغوط العمالية

حواليا على الضغوط العمالية المتزايدة ، اعلن الإنحاد المسالي المام عزمه على تنفيذ الاضراب المام في الغايس والمشرين من ايار، وحدد بطالبه بخيسة : عصر استيراد الدواء بصندوق الضمان . زيادة الاجور ١١ بالله .

مؤامرة ((العقود الخاصة))

بتنسيق كامل بين ادارة الضمان

واصحاب العمل ، ويتواطؤ

النقابات العمالية ، قطعيت

الكلام ، شوطا هاما وخطيرا .

فحتى الان ، أحرت ١٤ مؤسسة

بيلغ عدد عمالها أكثر مسن

عشرين الف عامل ومستخدم،

عقودا خاصة تتوليي هسده

بموجيها منفردة السلطيسة

التي يجرىتنفيذها منذ شباط ،

الكيفي . واصدار تشريع الممال الزراعيين في مهلة سنة اشهر .

تفغيض الإبجارات ٢٥ باللة . منع المسرف

يمان الاضراب المام ، بعد اربعة اشهـر

		1	The state of the s
79	سویس ایر	140	ندق بريستول
110	الشركة الماءة اللبنائية المصرفية	AY	ار التوليد الفرنسية
177	شركة خط الانابيب عبر البلاد العربية	444	لبنك المربي المحدود
1	ا، ب، م وراد كوربوريشن	11.	بركة مصاعد اوتيس
371	فيرست ناسيونال سيتي بنك	441	مركة المترابة الموطنية
11	المخطوط الجوية المولندية	7.8	ستشفى اوتبل ديو دو فرانس
TV	الشركة الفينيقية للتلهين	1777	بركة ادارقو استثمار مرفا بيروت
TA	شركة بيبو	P-7	لبنك البريطاني للشرق الاوسط
-	الشركة اللبنانية لادارة مشاريع	T-1	مركة كيماويات لبفان
11.	متعلقسة بالسياعة	3771	لجامعة الاميركية
15	البنك اللبناني السازيلي	7.1	سينس
730	شركة كازينو لبنان	777	نك سوريا ولننان
7.3	مصرف لبنان	14	لبنك الاهلى الاردني
110.	سكك الحديد والنقل المسترك	1.1	بروت اكسيرس
٧.	فيليسي	15	ممية غريبي المجامعة الاميركية
1.7	بنك صباغ	£Y	لدرسة الثانوية المامة
11	منير وبهيج نعماني	144	لمصغورية
301	عونال		بركة سولائي
141	اكسلسيور بالم بينش	34	تركة نهر ابراهيم
۸.	كوداك	944	مركة المرابة اللبنانية
14	مستشغى نبغي	1778	سركة الفيزيون ـ تلفزيون
16.	بنك طراد	Y	نك انترا
18.	، البنك اللبناني الغرنسي	144	ؤسسة رجنسي
TA	بنك الكويت والمعالم العربي	190	ييسى كولا
(a	البنك المولندي	177	نك بيروت والبلاد العربية
A1	, يوردان عبجي	7777	ليران الشرق الاوسط
74	موسكون رودني	44.	وبيل اويل
18	mlm	*1.	نركة ناسيونال للكينات تسجيل النقد
3.6	بنك الاعتماد الشموي	7.70	تدارة عصر التيغ والتنباك

شركة لوفتهانزا

1.3.17

فؤاد خياط

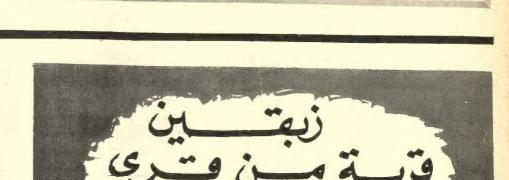
13

المؤسسات المتعاقدة

بن معركة الضبان الصبعي التي انتزع العبال فيها تنفيذ القانون ، لكنه يعلن ايضا مُــــى ظروف تراجع الكسب الى حدوده الدنيسا ، سرقة معظمه من قبل الراسماليين . مسسن تعويض أيام الرض وأجازة الامومة ، المسى المقود الخاصة ، الى أسمار الدواء . . طيلة الاشهر التي انصرف فيها اصحاب العبل الي نهش مكسب الضمان الصحى ، كسان الاتعاد المام صابقا ومتواطئا . فهو منذ اللحظ الاولى للتسوية التي انهت التهديد بالإضراب ، كان قد اعتبر مهيته منتهدة ، والكيب ناهزا كاملا لا يحتاج الى اى تعميق . مقابل ذلك كانت الطيقة الماءلة معباة بمعظم اقسامها التابعة اللعركة لو لم ينصرف الاتحاد المام عنها انصرافا تابا .

وليس هذا بمستغرب ، غالاتهاد العام لا

يبكنه أن يخوض معركة من تلقاء نفسه ، أي بن افتراض « تبثيله » لصالح الطبقة العاملة بمختلف اقسامها . ان ما يقوم به هو باستمرار استجابة ، لكن استجابة ناقصة ومشوهسة ، لضغوط الجماهير الممالية ، حتى أذا مسما تراجعت هذه الضغوط ، لم يتورع قابته هتى عن خيانة المكسب الذي انتزع في ظروف وعي القاعدة وصبودها . لذلك بالضبه الاتحاد الامكانات التي منعتها معركة الضيان الصحى اتابعة العركة على صعيد السدواء والمرف الكيفي ، اذلك تواطأ في مسألية العقود الخاصة ، وتنازل عــــن تعويض ايام المرض . وهو اذ يعود الان ، وبعسد اربعة أشهر ، سرق خلالها العديد منالكاسب لكي يقفز عن كل ما هدث ، ويطرح الطالب الجديدة ، فلأن الطبقة الماملة وجماهيسر السنفدوين التي اختبرت قوتها في معركسية الضمان الصحى ، عادت مجددا للضغط بقوة والمتذبر بن التدهور المستبر في قوة احرهسا الشرائية وتزايد كلفة المبشة بشكل كبير. لكن كل معركة تخوضها الطبقة المابلة لا يد ان تكشف بصورة متزايدة عن التناقض المسارخ بين مصالحها ووعيها وبين ارث الاقطياع المقابى والقيادات الانتهارية . وأن في ذلك الغذ أكيد لطرح الحلول العمالية لازمة تنظيهم الطبقة العاملة وقيادتها .



تقع قرية « زبقين » فسوق مضبه جبلية تشرف على البحر وترتفع عنه حوالي ٥٠٠ م على مسافة ٢٠ كلم الى الجنسوب الشرقي من صور • ويبـــا عدد سكانها حوالي ثمانمائي سمة يقطنون بغالبيتهم فيها وفي الوقت الذي تفرغ فيسه معظم القرى المجآورة مسسن شبابها (بلدة قانا مثلا ، وهي من أكبر قرى القضياء ، لا يقطنها أكثر من نصف سكانها الاصليين) تحتفظ اليسلدة بغالبية أبنائها صيفسا وشتاء لاسباب أهمها:

١ - تتالف البلدة بمعظمها من فئة مــــن اللاكين ، مع تفاوت نسب ملكيتهم ، تتجه نحو العمل الزراعي رغم وسائله البدائية وقسلة

٢ ـ الفقر الذي يمنع الاهالي من ايفـــاد ابنائهم الى المجر . ٣ _ فشل تجربة بعض الهاجرين السدين

غادروا البلدة طلبا للرزق وعادوا اليها بخفي حنين نتيجة فشلهم في الاعمال التجاريسة والمشاعبة في الخارج .

أما معظم الذين يفادرون البلدة مؤقتا من غير الطلاب ، فهم فئة العمال الزراعيين الذين يعملون في السهول الساحلية المجاورة ، او بعض العمال الذين يعملون في حفريات صور الانرية لبضعة اشهر في السنة • ولهؤلاء العمال رضع مزر ، غملي هؤلاء ابا ان يقطنوا غسي صور تاركين عاثلاتهم واولادهم وينفقسون معظم دخلهم الشهري ، أو أن يتوجهوا اليها يوميا ل السيارة البنيمة التي تشيه دبايات العرب العالمية الاولى ، وبدلك يدفعون ثلث مدخولهم للسائق وحده

والبلدة تكاد تكون خالية من الموظفين تقريبا لولا وجسود موظف عادى في شركة الريجي الاحتكارية ، وموظف في الضمان الصحى وثلاثة مدرسين بالتعاقد مع وذارة التربية • وكفي الله الومنين شر القتال !

وقد غادر البلدة منذ حقبة بعيدة اخسوان يعملان في صناعة الاحذية وفتعا محترفا صغيرا في بيروت يعمل فيه ثمانية عمال ، منهــــم اربعة مِن البلدة تفسها ، ولا يكاد وضعهما فيه يختلف عن وضع العمال انفسهم لاسياب منها الراسمال الحدود ، ومضاربة العسلات الكبرى في العاصمة كالعداء الاحمر وغيره . وهناك بعض عمال النسيج والطاعم والبلدية يعملون في بيروت وضواحيها .

والقيمون يعملون ، بغالبيتهم في زراعة التبغ حيث لا تتجساوز الرخص الثنين والغمسين دونما • وتشكل هذه الزراعة الورد الرئيسي لاهالي البلدة • والحصول على الرخص كان يتم بناء لساومات بين الزعماء المعليين وشركة الريجي وكان يجري التوزيع على « ازلام » البك وفقا لمراتبهم لديسه ولمسدى تأثيرهم الانتخابي - والقسم المحروم من الرخص يلجأ الى « ضمان » بعض الدونمات من امسالاك

الطرائية او رخص الاقطاع السياسي السستي تتجاوز المئة دونم احيانا ، لقاء ماثتي ليرة للدونم الواحد لا يستطيع القـــــلاح في معظم

الملكيات الزراعية في البلدة

الاحيان تسديدها لكساد موسمه وقسسلة

ويختلف وضع البلدة مسسن حيث نشوء الملكيات وتوزيعها عن الكثير من القرى الجاورة التي كانت ملكيات ابنائها تنشأ عما بجود به الاقطاع وكبار الملاك عسلى الفلاحين الدين يقضون عمرهم في خدمة الارض والعناية بها • ونتيجة لعدم وجود مياه للري وادارة زراعية فعالة ، كان الاقطاعي في تلك القرى يبيب اجزاء من ارضه للفلاح الذي يتكفل بتحسين القسم الباقى والسهر عليه •

ففي مزرعتي « العنية » والعزية ، مشسلا بعيش معظم الاجراء والعمال على فتات خبز آل سلام الذين يملكون الارض بأكملها . ويتعرض هؤلاء الاجراء الى كثير من الاضطهاد والتعسف اذ يستطيع « البك » في كل ساعة رفسهم بالارجل ، وشتمهم وطردهم نهائيسا

اما في زيقين فكائت الملكية مستقلة عسسن الاقطاع السياسي • فقد اقتطعت اليسلدة ملكياتها منذ زمن بعيد ، وبطريقة استصلاح الشاعات والاراضى المهلة ، واكتسبت الملكية شرعيتها مع الزمن بالاقامة الدائمة والتوارث • وكانت البلدة برمتها لاثنين من آل بزيع الذين تربطهم بآل الاسعد صلة قرابة لا يعرف مداها على وحه التحديد ! وكانت الملكية تتفتت بازدياد السكان ، فبينها كانت مساحة الارض الزروعة ، التي تزيد على خمسة الاف دونم ، تتوزع على اثنين سابقا ، اصبحت الآن موزعة على خمسين حصة تتفاوت ملكيتها بين مئتي دونم للبعض وعشرين دونها للبعض الاخر -ونتيجة للتوارث كانت العائلة الكبرى وهي عائلة بزيع والتى يربو أفرادها على خمسمئة شخص تملك الارض بأجمعها دون ان يكون للعائلات الاخرى ، كطعمة ومهنا وبركات أي حق في التملك مقتصرا دورهم على خدمــة المائلة المائكة والميل لديها كاجراء وفالحين

١ _ فئة تملك ولا تعمل . وهــــؤلاء هم الوجها، والماتيح الانتخابية من عائلة بزيع . وهم يستمينون بفثات عمالية مسسن العائلات الاخرى كي تدير الارض وتزرعها • وتختلف طرق الإدارة نتبعة لرغبة الملاك • فاميا ان يتخذ له شريكا يعطيه نصف الانتاج ويقدم له الارض ونصف تكاليف الفلاحة والبدار ، وعلى الشريك السكين ان يجهد وعائلته في فلاحتها وزرعها والعمل فيها • واما أن يعطيه ثلثي الانتاج دون ان يقدم له شيئا من التكاليف اللهم الاحقه في الملكمة .

ورعاة - ونستطيع ان نحسدد الوضع الطبقي

داخل البلدة في ثلاثة وجوه :

وقد يخطر للملاك ان ينفرد بقطعه ارض يزرعها له الغلاح بالاجرة • ويتقاضى الغلاح يوميا من عشر ليرات الى اثنتي عشرة ليرة مع

« بقرتيه » ويكون معصول هذه القطعة التي تسمى « شكارة » للملاك وحسده ، ويعتمد عليها ف شؤون معيشته الرئيسية . كما يمكن للملاك ان يقدم رخصته مسسن التبغ للفلاح وعلى هذا الاخير أن يعنى يزراعتها وقطفها وتوضيبها وتبسيطها لقاء ثلث المصول

فقط . ونتيجة لقلة الجهد الفردي عند كبار الملاك من آل بزيع ، وعدم الحصول عسملي مواسم وافرة وفقدان الرى والزراعات النتجة ، يضطر الملاك (تحت وطاة ظروفه العيشية التي يجب بحكم كونه « وجيها » في القرية أن تكون على جانب من الرفاهية) أن يبيسم قسما ضنيلا من أرضه للفلاحين من آل بركات وطعمة ومهنا والغثات المحرومة من العائلة المالسكة نفسها ، ويضطر هؤلاء تتيجة حرمائهم مست الملكية ان يشتروا الدونم بأسعار مضاعفية تتراوح بين الف واربعه الاف ليرة بعسب بعدها أو قربها من القريسة أو صلاحيتهسا للاستثمار •

٢ _ فئة تملك وتعمل • وهم القسم الثاني من عائلة بزيع • وتتراوح ملكياتهم بين ١٠ و ١٠ دونها ٠ وهم يضطرون لضيق ملكيتهم ، نسبيا ، للعمل في الارض كي يكسبوا قسوت يومهم • وقد يعملون بالاجرة أيضا عند كهار

٣ ـ فئة تعمل ولا تملك • وهم الاقليات من العائلات الاخرى الذين يعملون عنه آل بزيع اما بالمصة أو بالاجرة اليومية . ومنهم أيضًا من يعملون كرعاة للمواشي التي تملكها الغثات المسورة لقاء اجرة سنوية لا تزيد عن الف وثلاثهائة ليرة •

والغريب ان المواشى تشارك في صنيع الوجاهات حتى عند الذين لا يملكون الارض . فقد لجأت الفئات الحرومة من اللكيــة الى اقتناء الماشية التي تدر عليها من الارباح بما يكاد يعادل مواسم الملاكين .

وهناك من لا يملك الماشية وهم الرعساة الذين يشتغلون عند الملاكين بما يكاد يعادل الاربع ليرات يوميا ، وهؤلاء يقدمون لهـــم مسكفا للقطيع ويقربه كوخ صفيسسر لهسم ولعاثلاتهم و

ولا يزيد عدد المواشى في البلدة عن المسى رأس من الماعز ومئتى رأس من الايقاد .

زراعة التبغ والزراعات الاخرى

والزراعة الرئيسية في البلدة هي زراعية التبغ وتتوزع معظم الرخص على آل بزيع ، وتتراوح الملكية بين ثمانية دونمات ودونم واحد لكل رب عائلة • وتقوم العائلة نفسها بالعناية بها أو تستاهر عمالا وعاملات لنفس الهمة . وتكلف هذ الزراعة جهدا مستمر على مسدار السنة • والعصب الرئيسي في هذ الزراعــة هو النساء اللواتي يزرعن مشاتل التبغ ، ثم ينقلنها الى الارض ، ثم يلجان الى قطفها وتبسيطها والعناية بها حتى تسليمها للشركة . وتتقاضى البئت اجرا سنويا لا يوميا لا يزيد في احسن حالاته على مائتي ليرة ثمنا لاتعابها التواصلة في الوسم السنوي . ولا يتجاوز بذلك أجرها اليومي الليرة والنصف

اما الاسمار فتتراوح بين ليرتيسن وست

تكاليف الاجرة ما يكفيه لشهرين أو ثلاثة ثم لا يلبث ان يستدين على الوسم القبـل وهكذا • وتجري الاستدانة عادة من البنوك التي تسلم المزارع مبال يتوافق ومدى انتاجه السنوى • وعند التسليم في السنة القبلة يجد الزارع موظفا من قبل البنك واقفا بانتظسار نسديد ديونه ، ويعود أغلب الاحيسان الى قريته فارغ الكفين اذا زادت ديونه عما يقبضه

ليرات للكيلو الواحد • ثلا يتبقى بعد دفع

من انشركة • وتمارس شركة الريجي نوعسا

شبعا من الاحتكارات يجد القلاح نقسه معها ،

بعد بدل جهود متواصلة من الدم والعسرق

معدما لا يملك ما يشتري به ألبسة العبسد

لاولاده المنتظرين بغارغ الصبر عودة والدهم محملا بالهدايا . اما الزروعات الاخرى فهي الحبوب بأجمعها ، واهمها القمع - وهي لا تكفي لسد حاجسات البيت من تامين « البرغل » ، الذي هو المادة الرئيسية للتقلية الريفية ، الى تأمين الطهين اللازم للعائلة ، والقلة هم الذين يبيعون ما

الملاقات التقليدية

يتبقى من معاصيلهم .

واذاكان التناقض الطبقي لا يبرز عسسلي اشده في مجموعة العلاقات المادية والانتاجية فان ذلك يعود لعدم استعمال الوسائل الحديثسة في الزراعة ، ولعدم وجود مشاريع للسري واضطرار الملاك « الوجيه » لأن يدفع للعامل أو الاجير بدل العابه (مما يجمله مــــع أجيره في مستويات مادية متغاربة) ، يتبدل هذا الوضع عندما تبرز الهوة عميقة بين أفراد عائلة بزيع نفسها من جهة ، وبينها وبين المائلات الاخرى من جهة ثانية ،

فعاثلة بزيع ورثت مع الزمن معتقدات اقطاعية عرقية كرستها العلاقسات العشائرية مسمع « اقربائهم » آل الاسعد • وورثت العائلة معها الشعور بالتفوق وعراقة المعتد . وكانت ملكية الارض القاعدة اللاية لهذا الشعور السلاي بدأ يهتز في السنوات الاخيرة ، بقيام عقليات جديدة ترفض المنطق السائد في فهم الملاقات الاجتماعيسة ، وتسعى الى تقليص التناقض الداخلي القائم على أسس وهمية بالبيسة ، وتحويله الى تناقض رئيسي بديل يقوم بين طرفين احدهما مستقل (بقتح القين) وآخر مستقل (بكسرها) نتيجة علاقة يكون القلاح معها هو المفاسر الاكبر والمتعرض لابشع أنواع النهب من قبل الشركات الاحتكارية المتعلقــة ساشرة بمصالحه اليومية •

ولقد ظل آل بزيع يعتقدون بأن جـــدهم القديم (وربها كان ذلك صحيعا من الوجهــة الناريفية . اهضر معداجيرا منالبركات لدى قدومه الى القرية ، ليعثى له بالارض ويعمل على استصلاحها ، وان هذه العلاقة يجب ان تستمر عبر الإبناء ، لتحتفظ العائلة الاولى بالوجاهة والملكية ويقتصر دور الثائية عسلي رعاية المواشى وخدمة الارض دون ان يكون لها العق في التملك •

ولم تتبدل جفرافية البلدة بطلقا الا مرتبن كانت الاولى عند اضطرار بعض الملاكين لبيع بعض الاراضى ، التي غالبا ما تكون قليسلة

الانتاج ، لماثلات بركات وطعبة بمسد تفاقم أوضاعهم المادية ، والثانية مجيء الساحة الى البلدة عام ١٩٦٥ - ٦٦ ولجود المختسار ، بالتفاهم مع موظف الساحة ، الى أعطاء معظم الاهالي الحق في امتلاك بعض الشاعات ، التي هـ ملك الدولة ، لقاء مبالغ من المال يجــري اقتسامها سن أولى الفضل ، وغمرت هسلم النعمة أيضا فئة القلاحين والرعاة والاجراء من غبر اللاكين والذين كانوا يدفعون مبالغ تفوق على الالف ليرة للدونم الواحد ، والذي يكلف استصلاحه ضعف المبلغ المذكور • ولكن هسده اللكية لم تكرس بعد نتيجة لاعتراضات قدمت من وزارة الزراعة مطالبة بالفائها واعتراضات ايضا من فئات مناولة للمغتاد داخل البلدة

العلاقات المحلية والعائلية تفقد مقدرتها

- أما الصراعات على المغترة داخل القريسة فهى انعكاس للوضع الاقتصادي القائم ومحكومة بمجموعة العلاقات العائلية والاجتماعية الستي

وقد بقيت القرية حتى عام ١٩٥٨ بعيدة عن بجموعة الصراعات التي تحكمها اليوم ، اذ كانت تسير بنعط قبلي مسترف كان يتكرس بوجود رجل طاعن في السن ، الحاج درويش بزيع ، كان يقوم بسدور الموجسه الاجتماعي والديني ، وتدين له كل الفئات بالطاعة لمسا كان يمثل بالنسبة لها من قيم خلقية وهيبة

وبعد وفاته كان النزاع عسلى المخترة بين ثنين من داخل عائلة بزيع نفسها ، دون ان يكون لعائلات بركات وطعمة وسواهما مسسسن الاقليات اي تجاسر على اتخاذ موقف ثالث • ال كان الاختيار قائما بين الاثنين . الرشح الاول ، نعيم بزيع ، وهو الختار العسالي ، والرشح الثاني مصطفى بزيع ، وهو الجناح الاخر في عملية الصراع العائلي • وكان الشعور العصبي بين « افخاذ » العائلة يعدد مواقف ابنائها من الرشعين ، وقد القصمت العائلة التساوي بين كليهما • ولذا كانت الاقليات فادرة على ترجيح كلة نعيم بزيع الذي يتمتع

رضاها نتيجة لطلاقات شخصية صرفة • وعلى الرغم من ان البلدة برمتهسا تدين بالولاء لآل الاسعد (باستثناء عناصر الشباب الصاعد) ينوع من القداسة تنعكس في قسول أحد أهل البلدة : لو رشح كامل الاسعد عصاة لكان علينا تابيدها » وقول بعض العجسائز « ان زعامة دار الطبية هي سر الهي خص الله ال الاسمد يه)) على الرقم من كل ذلك ، قان الخلاف المسلحي داخل القرية انتقل الى الوضع الانتخابي في النطقة • فانقسمت البسيلدة

الى فئتين : ١ _ الله: التي رشحت مصطلى بريسي للمخترة بقيت على ولائها لآل الاسعد قسولا وعملا ، وايدت ترشيح اللائعسسة الاسعدية ر القائمة الشعبة سنة ١٩٦٠ ولائعة نعرت أبو خليل وعلى عباس خليل سنة ١٩٦٤) . ٧_ وفئة المغتار نعيم بزيع التي احتفظت بالدلاء الاسعدى ، قسولا فقط ، وشقت عصا

الطاعة سئة ١٩٦٤ بتأييد اللائحة اللا أسعدية في ذلك الوقت (معمد صلى الدين ، شسرف الدين ، عرب) لتكسر بذلك طـــوق العصا

الا أن ظاهرة عقوية برزت مرحليا لـــدى عناصر شابــة سنة ١٩٦٠ اذ تبنت ترشيح مرشح القوميين العرب ، محمد الزيات ، فسي زمن كانت فيه العركة في دروة مدها ، وكانت الوحدة المرية - السورية حلما يدفع الشباب التحمس بالالاف الى تأييد كل الظواهــــر القرمية والوحدوية واعتبار عبد الناصر الثل الاعلى في هذا المجال - ومن بين ثلاثهائة صوت كان ثمانون شابا يصرون على انتخاب الزيات

عالية الأستفلاك

الا ان هذه الظاهرة لم تستمر • وفي الانتخابات الاخبرة كانت البلدة بمعظمها تؤيد قائمة صلى الدين _ شرف الدين _ عرب بعد إن استدعت السلطة مفتساح الطسوف الاسعدى المتطرف في البلدة ، وأجبرته عسلى

بالرغم من تعرضهم للشتم والضرب من ذويهم

لغروجهم على أقدس القدسات في ذلبسك

وعلى الاهالي ان يتعرفوا من حادثة كهذه على حقيقة الاقطاع السياسي ودوره في تضليل الناس والعيث بمصالحهم • وان حسق الاختمار ، وان وجد ، فهو حق زائف لا يتعدى التناقضات الثانوية بين وجوه هذا الاقطاع . والذى يدفع ثهنه في النهاية العامل والفلاح

تأبيدها والا حصل ما لا تعمد عقباه .

وأن الورقة التي يحملها كل أربع سنوات باسم ديموقراطية مزيفة هي في الحقيقة تجيير كل العرق والكدح الذي يبدله لصالح فتسات صلحية مستثمرة لا دور لها الا توزيسي ابتسامات الذئاب الزيفة في مواسم الانتخابات ، وشراء العامل والفلاح المدمين بما لا يتجاوز الخمسة والعشرين ليرة للصوت الواحد • ومن ثم تقيم في ابراجها بعد ذلك لكي نظل بعد اربع سنوات اخرى وهكذا

أما الوجود الديني في البلدة فيتمثل بوجود نبيخ يدعى عبد المنعم شرارة يقتصر دوره على العظة في المناسبات واقامة عقود الزواج والطلاق والصلاة على الوتي •

الا أن هذا الوجود اتسع دوره مسمع بروذ زغامة موسى الصدر الديئية ، واعتباره منقذا « للامة الشبعية الضطهدة » · وخاصة بعسد تأسيس الجلس الشيعي الأغلى • وقد تزعزع الاقطاعين السياسي والديني ووقوف الاهسالي الى جانب الاول لصلته الاكثر عراقة بهم ، ودوره التاريخي الواسسع في تضليلهم والتفرير بهم .

ولم يكن التأييد العفوي لاي من الاقطاعات السياسية وفاء على صنيع أو ردا لجميل . فالبلدة لسوء حظها كانت اخر من وصلهب الشارع والكهرباء والهاتف والدرسة وهي لا تزال حتى الان بدون مياه للشفة وشوارع داخلية وبناء حكومي ومدرسي

وفي البلدة عدرستان • الاولى تابعة للجنة نعليم ابناء السلمين في القرى - القاصد والتي بدات عام ١٩٥٧ وتخرج منها معظم طبسلاب القرية الذين لا يزيدون عن اربعــة جامعيين وعشرين ثانويا وتكميليا • والدرسة الرسمية، وهي حديثة العهد ، تفسم اكثر مسن ثمانين طالبا واربعة معلمين (ثلاثة منهم بالتعاقد مع

وزارة التربية او مجلس الجنوب) • وقسمه شارك هؤلاء في الحركة المطلبية الاخيرة التي قام بها معلمو التعاقد في القرى الثائيسيسة واستطاعوا كسب أهل البلدة الى جانبهم ، بعد اقناعهم بشرعية مطالبهم وطرق تحقيقها . وقد وقعت بالغمل عريضة من قبل جميسسم الاهالي ، ومن بينهم المختار ، مرفوعسة الى المسؤولين تطالب بعقوق الملمين الشرعية •

الوعى السياسي الجديد ومهامه

الا ان الوعى السياسي بدأ يشق خطاه بعد حرب حزيران مباشيرة والتطورات السياسية الوطنية التي شملت النطقة العربية كلها .

وأمام هذا الواقع الجديد ، ورغم قلة وجود المقليات الجديدة وبين ذهنيات سابقة متخلفة بلعب دوره ، ويحتدم مسع تغير الظسروف الموضوعية ، وتعرض البلدة للغطر الاسرائيلي على الحدود الجنوبية التي لا تبعد عنها اكثر من خمسة عشر كيلو مترا • ومع بروز العمل الفدائي كانت هذه العناص الشابة تدعمسه يقوة ، وتجمع له التبرعات ، ملاقيـــة كل التجاوب من اهل البلدة على الرغم من ان هذا الواقع الثوري الجديد ، كان يصطدم بوعيها السياسي المتخلف ، والقائم عسلي تأييد الزعامات الحلية ، واصطنام المسالح الفلاحية بكل حدث طارىء يشعرها بالغطر ويؤثر على امنها او ما يقلن وعيها المعدود بانه امنهسا

وساعد الغلاف القائم في العهد السابق بين الحكومة ومعارضيها (ومن بينهم كامل الاسعد) على استغلال وجود العمل القدائي في المنطقة ، واللجوء الى الزايدات الثورية والوطنيسة لكسب نقهة الناس على الحسكم المتخساذل واستعمالها كورقة رابعة في ايدى المعارضية « الظلومة » • وقد ظهر كل ذلك في مهرجان النبطية وما تلاه من مظاهرة جنوبية داخسل العاصمة ، والتله يع بالثورة والعصيان وتأليف « جمهورية جنوب لبنان الديموقراطيسة الشعبية » كما هلا للبعض أن يسميها ، تلك « الثورة » التي ازيلت كل معالها بعد وصول لاسعد الى سدة رئاسة الجلس مع قيــــام العهد العديد •

واستقرارها

وقد لحا الإسعاد ايضا للحقساظ عسلي حماهيريته التي كانت تسقط حصونها موقعا موقعاة ، في الحنوب بعد هزال مواقفه مسمسن الاعتداءات الاسرائيلية وتعسسرض الجماهير لاقسى انواع الارهاب والغدر الصهيوني الي انشله رابطة عائلية لآل وائل مدعيا ان بفسع عائلات جنوبية ومنها عائلة بزيع تنتسب لنفس الحد وعليها توحيد كلمتها تحت لواء « رابطة آل وائل الغيرية الاحتماعية » والتي ما هي بالحقيقة الا تكريسا غمليا للزعامات العشائرية والعائلية ، وقد انتسب البعض لهذه الرابطة وامتنم البعض الآخر ، والغريب ان المنسبين بدفعون لبرة في الشهر بدل اشتراك في الرابطة ربها كانت ضريبة فقر جديدة يدفعها الكادحون علاوة على ما يدفعونه للدولة مسن ضرائب

وعسلى الرغم من ان شباب البلدة بداوا

القديمة البائدة والتسلط العشائري والسياسي وان هذا الدور لم يستطم تجاوز نطاق العمل الفردي الى بناء فكري وعملي موحد يستطيع التأثير الغمال في ذهنيات الاهالي واقناعهـم بوجهات النظر السليمة والايجابية • فعليهم في البدء اقامة ناد للشباب تنطلق من خسلاله نشاطات فكرية واجتماعية متواضعة تعمد الي كسب ثقة الناس بتبنى مطالبهم ، والعمل على تحقيقها وكشف علاقة الاستثمار البشعة التي تمارسها الشركات الاحتكارية على الواطنين ومن بينها شركة الربجي - فبالرغم من العمل السنوى التواصل في زراعة التبغ لا يكاد الزادع بكسب قوت يومه لان الاسعار لا تتجاوز الخمس ليرات لبنانية للكيلو الواحد ، هذافي حسال تدخل النواب والوجاهات في الوساطة الشكلية للمزارع ، والتي ما هي الا تحالف بين الاقطاع والشركة على حق الكادح والفلاح ، لصرفه عن مطالبه الرئيسية وابعاده عن طرق النفسال الشرعية التي تتجشد باقامة نقابات عماليــة وفلاحية ، تطالب بعق العامل وتعمل مسن احسله • وحتى لو استطاع النائب أو الزعيم الحصول على زيادة قليلة للمزارعين مسسن انصاره فان هذه الزيادة تكون عسلى حساب وزارع آخر بدل مجهودا كبيرا للحصول على انتاجه ، ويكون الوسيط بذلك قد عمل على

بلمبون دورا هاما في تشييع جنازات المتقدات

وقد ظل الشارع الذي يصل البلدة بالنطقة ، عبر قانا وصور ، بدون تعبيد حتى العـــام الماضى وظل السير حتى هذا التاريخ وقفا على سيارة يتيمة يملكها احد «المغتربين» السابقين في البلدة ، يكللها القيار والاوساخ ، ويكدس السائق فيها ما يزيد على خمسة عشر داكبا طلبا للتونير والكسب اما انابيب الياه التي مدت منذ عامين فقد جرفتها الالات العاملة في تعبيد الطـــريق ، وسرق معظمها ، ولا تزال البلدة تشرب من مياه الآبار • والاعتمادات التى تقتطع للشوارع الداخلية تثقل بدون علم أحد الى الشمال وتبقى البلدة معرومة مسن الاصلاحات والشاريع الإنهائية ، علماً يأنه لم تنشأ فيها بلدية ، مع ان عدد سكانها يسمح

تقوية مواقعه الانتخابية وتأمين فوزه فسسي

الانتخابات القيلة .

وعلى الشباب اليوم يغع الدور الرئيسي في تجاوز عقيات التخلف والجهل السياسي داخل البلدة وكشف قصيور الدولة وزعاماتها واهمالهم لصالع القرى الجنوبية التي تنسام يوميا ثمت وطأة الرعب والمغوف .

عليهم انشاء ناد اجتماعي وثقافي في البلدة ، يكون من مهماته العمل على ربط الاهالي بالواقع السياسي والوطني ، وعلى انجاح مشروع نقابة مزارعي التبغ في الجنوب في وقت تشتد فيسه الدعوة الى مثل ذلك .

وعليهم ابراز حدة التناقض الطبقي والصلحي بين الاقطساع السياسي القايم في قصوره العامرة فيسي العاصمة ، وبين الفئات الكادحة التي تتعسرض يوميسا للاستعراضات الاسرائيلية العسكرية وللاستغلال من قبل الشركات الاحتكارية . الحربة صفعة ٧

فأكثر ، ضرورة تشديد المضال بن اهسسل

وينسم الصراع المقاثم هاليا فيما بين القوى

التنافسة بضراوة على جنى المافع والاربساح

واقتسام المفاتم ، باشكال وقعة مسين

استغلال النغوذ وارتكاب المفالفات واعتبساد

شريعة القاب في تصفية العسابات .. وتنفع

الجماهير الشعبية ثبن هذا التنافس اللصوصي

بين اجنمة النظام ، سواد الشاركة منهسا

مباشرة في المعكم ام تلك التي تقف في

المعارضة ، من مستوى معيشتها وهقوقهـــا

وليس ادل على انهيار هذا النظام وتهافته

من انشفال اعضاء مجلس النواب السيدي

يمثل واجهته « الديمقراطية » الزيفة ، بقضية

زيادة مرتباتهم . وقد أعدت المكومسية

مشروع قانون لزيادة تعويضات المناثب بهيلسغ

٠٠٠ ليرة بالشهر . كما اقرت لعنة المسمال

والوازنة يوم الاربعاء الماضى مشروع فانسون

بمنح النائب الف ليتر بنزين مجانا كل شهر ،

اى ما يعادل مبلغ ٣٦٢ ليرة ، ويترتب على

هذه الزيادة اعتماد مبلغ اضافي في الموازنسة

قدره ٥٠٠٠،١١ره ليرة في السنة ، وقد هساء

« أن النائب بحكم وكالته من الشمب يضطر

الى المتنقل في المدن والقرى القربية والبعيدة

للقيام بواجبات اجتماعية وسواها مما يترتب

عليه نفقات واعياء مترايدة . ومساهمة من

الدولة في تحمل بعض تلك النفقات اهــــدت

هذا ويجري البعث كذلك في تقديسم مشروع

قانون باعفاء النائب مسن رسوم المهانسف

والكهرباء والبلدية ، كما طالب بعض أعضساء

مجلس النواب بمنح النائب تعويض عن كسل

جلسة يعضرها مبلغ ١٠٠٠ ليرة بالاضافة السي

مرتبه الاساسى وقدره هاليا _ قبل اقسرار

الزيادات - ٢١٨٠ ليرة . وفوق كل ذا-

يدرس فريق من التواب _ وكلاء الشعب _

مشروع قانون اخر بمنع الماثب الذي يتقاعد

بعد أنتخابه ثلاث مرات ، مرتبا تقاعد......

دائما ، هذا ونسبت صحيفة « النهار » السي

رئيس الجمهورية بانه طلب من الحكومـــة

أعداد بشروع قانون يقضى بمنح مرتسب

تقاعدي شهري لكل رئيس سابق للهمهوريسة

يتراوح ما بين ٥٠٠٠ و ٥٠٠٠ ليرة بشاتاسن

(العيش الكريم)) له بعد انتهاء ولابته .. كما

لو أن أبة خطرا بهدد مستوى هياة الرؤساء

المسابقين ومن سيأتي بعد منهم وهم الذيسن

هذا الاهتمام الماصف الذي يبديه اقطاب

النظام وبمناوه بمصالحهم ومستقبلهم يقابله

اهمال شامل إسالع المجماهير الشعبي

ومطالبها ألملعة وحقوقها المهضومة وهرياتهسا

اجل لم يعمل النظام شيئا التابية المطالب

به المر

يهلكون الماليين . .

هذا المشروع » .

وبمنطاباتها وهرياتها

بعد تراكم الفضائح والأرتكابات عكى كل صعير انجل ، انه نظام مفسس سينبغي تعنيسيو!

اصبح معروفا ان الفسساد وما ينبثق عنه من فضائسح ، بالية واقتصادية واحتماعيت وسياسية ، هـو ظاهــرة طسعية ولازوة لانظوة الحكسم الحكم قائما على اسس مسن المحالف فيما بيسن الطبقسة الراسمالية ويقانا الاقطيباع السياسي وخاضعا لقاييس فوضوية وعشائرية .

وأبنان هو تهوذج فريد في هذا المعال ... فهنذ أن انشئت الدولة اللبنانية غداة الحرب المالية الثانية وانتقلت مقاليد السلطة مسن ادارة الانتداب الاجنبي الى مبدئلي تعالست طبقة الاقطاع السياسي والمطائفي والبورجوازية الصاعدة الوثيقة الصلة بالصالح الاجنبية ، والغضائح على كل مستوى وصعيد يزهسم بعضها بعضا من استفلال النفوذ ، المسيى الافتلاسات والسرقات المامة ، الى التبعية للاجنبي والتغريط بالسيادة الوطنية ، المسمى تشديد استفلال الجماهير الشعبيــــــة

لقد تغيرت خلال هذه المنزة عهود مسدة ولمكن أسلوب المحكم الذي أفرزه النظام لمسم يتفير ، وما كان ممكنا ان يتغير دون تحقيسق تغيير جدري في بنية النظام وتركيه الطبقى . وقد برزت ارادة التغيير لدى المجماهيـــــر المسعيية المستفلة ونذ السنوات الاولسيسي لإعلان الاستقلال السياسي، وكان التعيير عن هذه الارادة بيسرز بالنضالات المهاهيريسة المكومة بدرجات وعي متصاعدة ، والتسمى أندمج فيها النضال المطلبي الباشر بالنضال السياسي والوطني . وخلال هذه المسيسرة التضائية الطويلة توطدت باستبرار تناعسات الجماهير الشعبية ، وفي مقدمتها الطبقية الماملة ، بضرورة تشديد النضال من أهــل تغيير هذا النظام الذي يمكن منة طيلة تشكل الطبقة المعاكمة من المتمتع بالخيرات والماضم بالاستناد الى زيادة استغلال الكثري الساهقة من الشعب . ولقد تعرضت هركة النضال الصاهبرية خلال

هذه الغنرة الطويلة لسلسلة من العيسانت المضادة المتراوعة ما بين اساليب المهسيع والارهاب الماشر ، ومعاولات الفسيداع والتصليل والإههاض عن طريق أدعساء المعزم على الاصلاح وترويض بعض قيادات العيسل الجماهيري والنقابي ووضعهما في خدم____ة افراض النظام . لقد هدت ذلك بالنسيية المديد من القادة النقابيين اليساريين ، كما هدث بالنسبة للحزب الشيرعي السذي ادت مواقف قيادته الى صرفه من دوره في قيسادة نضال الطبقة المابلة والعركة الجماهيريت في الطريق المؤدي الى التفيير المسوري ، والاكتفاء يتأمين الاعتراف به كقوة سياسي مرخص لها بالمبل الطني تبارس دورهسسا ضبن لعبة « الديمقراطية » الزيفة وتنجر الى الشاركة في مراهات النظام الداغشة .

وغلال الفترة القصيرة الماضية تكشفست فضالح كثيرة ضخية بغمل اشتداد التناقضات فها بين اجنعة النظام التصارعة مسيلي المسلطة والمفاتم . وكل ذلك قدم البرهـــان القاطع على استشراء النساد في جسم نظام العكم يشكل لم يسبق له مثيل ، وقبرز اكثر

سليمان فرنجية

اللمة للمهال والملاحين والمستخدمين وجهيسم ذوى الدخل المصود ... فعوجة الفلاء التسي تشمل جبيع الواد والعاهيات المضروري للبعيشة ما زالت تتساعد والحبل متروك على غاريه امام التجار والمعتكرين الذبن يرفعون الاسمار باستبرار ناعيين بعياية نظيمام « الاقتصاد المر » أو هريسة الاستفسالل

وقضية الطبابة والدواء باقية بدون هسل شامل هيث لا يزال عشرات الالوف من الفقات الكانحة ولا سيما المايلون في الزراعة خارج نطاق نظام الضبان الصحى الذي يخضيع هو تفسه ايضا لاستقلال مستوردي الادويسة وأصحاب الستشفيات .

والمدارس الرسبية لا تزال حتى الان عاجزة عن استيماب أكثر من ١٠٠٠ الف طفيل في سن الدراسة كل عام بسبب النقص الفادح في عدد المؤسسات التربوية وافراد والمبئية

وأزمة السكن تستفعل باستبرار هسيت يعجز نوي الدخل المحدود عن تحمل البسدلات الرتفعة التي يغرضها الملاكون ، وقد وضعت المكومة مشروع قانون جديد للايجارات هيو مثال صارخ على التديز المكثبوف ضد مصالح جماهير المستأجرين المصفار . وتجابه المدولة والمؤسسات وارياب الاعمال

مطالب العمال والمستخدمين بزيادة الاجسور اواجهة موجة الفلاء وارتفاع تكاليف المسشة بالرفض المتام . وخسلال السنوات السروي الماضية ارتفعت الاسعار اكثر من ١٢ مسرة بينما لم يرتفع مستوى الاجور اكثر مسن ثلاث

وفوق كل ذلك يعيش أبناء الغثات الكادحة في خوف وقلق دائمين وسط ابن غالت هيسيث تتزايد هوادث المتل والاعتداء والسرقية وقطع الطرق في الموقت الذي تجابه فيسب السلطة تضالات العمال من أجل مطالبهسم بالقمع والمتهديد .

ووسط كل ذلك يسرح اللصوص الكبسار أبطال المضائح التي تتناول مئات الملايين من الليرات ويورهون دون أن تسالهم السلطية عما ارتكبوه . . وهذا ينطبق على ((ابطال)) غضائح المليطاني وراديو اوريان وتوسيسم المطار والكابل البحري ومحطة المرمانيسة ومعيل الجية الكهربائسي والسجسن العديث ويشروع تقويسم نهر بيسروت والريجسسي والسنشغيات ، وعشرات المضائح الافسري

سواء المتى كاشف المنقاب عنها ام بقيسست وفي المواقع ان كل مؤسسة من مؤسسات

وفي الاسبوع الاسبق رفضت هيئة قسسم ادارة المسارف العشرة الموضوعة عليها المد تزويد مدعى عام ببروت بتقرير مفصل عسسن أوضاعها بعجة أن نظام سرية المسارف يبنع

وقد تبين أن وراه رفض هذه المهيئيية التابعة لبنك التسليف السذي يرئس مجلس ادارته اللياردير بطرس المفوري ، وجـــود مخالفات جديدة ارتكبت بعد وضع البد عليها لصالح بعض ارتان النظام ، وهو الامر الذي بخشى القيمون على هذه المعنة كشفه إذا ما رفعت السرية عنها . مع الملم ان نظام النقد والتسليف ينعي على امكان رفع الحصانية عن المسارف لجهة سرية العمليات اذا مسسا تعرض المعرف للاغلاس او وضع اليد ...

كما كشف النقاب مؤخرا عن قيام مكتسب المهندس هنري اده ، رقسم كونسه وزيرا للاشفال ، بالتزام وضع الدروس الخاصية بناء مستشفى بيروت الجديد مقابل مبلسغ قدره .٣٩٠ الف ليرة . وقد جاء العلان ناسك على نسان المكتور عاطف زكريا في معسرض دفاعه عن صفقة بيع الستشفي العروف باسمه في بيروت المي وزارة الصعة بهبلغ بقسارب المغمسة ملايين ، وهي الصفقة التي نسسارت في العام الماضي ضجة كبرى هولها .

وهذه الوقائع هي جزء بسيط من جسدول الغضائع المطويل الذي ما زال بازدياد مستمر دون أن تتخذ الدولة أي تدبير أو أجراء بحق مرتكيها لانهم ينعمون بحماية النظــــام ، وقد انتهى الامر بجميع هذه المضائح السي اللفلفة والتسويات . كما أن الضعة المتارة حول الرتكبين لم تمنعهم من معاودة الكرة عن طريق التماطى بصفقات المشاريع وهم مطيئنون الى أنهم في منجي من كل عقاب ، وقد ذكيرت بعض المعلومات ان ما حصل بالنسبة لكابسل بيروت ــ مرسيليا قد تكرر في موضوع تازيــم كابل بيروت ــ الاسكندرية .

وقبل اسبوعين ابدى رئيس الجمهورية قسى اجتماع مجلس الوزراء استياءه الشديسيد لان بعض الشعارات التي حملها التظاهسرون بمناسبة ذكرى هوادث ٢٣ نيسان تضمنيت الطالبة بتغيير النظام ، واعتبر ذلك عميلا خطيرا لا يمكن للدولة ان تقبل يه .. وعقب ذلك هملة قامت بها بعض الاقلام المروضية ضد القوى البسارية والتقديية التي تظاهسرت وداعت للنضال ضد نظام القضائح والارتكابات والمبل على تغييره . وصورت هذه الاقلام في حباتها الوهى بها هناف المهاهير ضيد النظام بانه دعوة الى الثورة وهمل السلاح

بالطبع ان مبادرة الدولة السبى التصدي بعصبية لكل مطلب يتناول النظام ويدعو للنضال من أجل تفييره هو أمر مفهوم من وجهة نظر حماته والمدافعين عنه ، لانهم بذلك بسحون مع واقعهم ومصالحهم . ولكن نلك لا يغير في قناعة الحماهيسر بضرورة النضال من احل تغيير هذا النظام المفلس والعاجز عن مواحهة الازمات والذي هو مصدر جميع ما تعانيه من استفلل وكنت .

الاولى الادارة والمشرطي .

من سن الطفولة يبدأ الترويض ، والا صعب عمدة ادارة النظام وهراسه .

lille. abludte

عدة ، وتجاه وضع تعليمي يتواطأ مع وضع بلد سياهي : السلوك السياهي » .

تتسع من مرهلة المي اخرى دون أن يعنسسي الاتساع جدة في الواد بل تكملة للسابقيية والسهايا فيها ..

الرحلة الابتدائية ..

متخصصة بقدر ما يحتاج الى مهارات لغويسة تدعيها ثقافة عايسة هسي امتطاط بشوه لاستيعاب المضارة والتاريسخ الماليسن والمطبين .

. ملاحظتان اساسيتان :

واذا كنا أوضعنا معنى البدء البكر بدراسة

المتى يجب أن يعرفها في السنة الابتدائيسة

المدنيات المادة الاكثر تشويقا ، مقابل تاريخ وجفرافيا عامين (ق الجفرافيا : اليابسة والماء والمهواء . .) ، فيتعلم المتلميذ من بيسن ما يتعليه ((المعافظة على النظام ، التعساون ف المجتمع ومراعاة أنظمة المدرسة والسلطة)). وترتاح الدولة : أن ((النبهاء)) مِن التالهذة الذين سيتركونها غدا او الذبن سيكملسون دراستهم في المرهلة التكبيلية أو المثانويسية لن يتصرفوا كعمال المفازية أو كأولئسك الطلاب الذين اضربوا وتظاهروا اسابيع عدة هــــذا العام ،، انهم ... او هكذا تاميل ... سوف يهافظون على النظام ، ويطيعون اداراتهـــم

هكذا تتناول مادة التاريخ فيي السنوات الابتدائية الاربع انسان ما قبل المتاريخ حنسى المائلة الاولى مرورا بانسان الصيد والوسائل المجرية .. كما تتناول لبنان ما قبل التينيقي حتى الاستقلال .. وأن يكون تاريخ الراحل الملاحقة في التعليم الا توسيعها الوضوعهات

تعديل البرنامج الابتدائي هي أن ليس هناك

بالعيوانات والنبات وبالطقس والقاخ واضعة اعداد ثقتافة البسله السسياجي الارتباط بمادة المغفرانيا ، دون أن يكون هناك فاسم مشترك بينهما في الموضوع . فبدل أن تمالح مواد الدرايسة موضوها معينا (استقلال ۱۹٤٨ مثلا) فتتناوله من جانبه التاريفسسي والمجفرافي الانسائي والطبيعي وتتعرض بعض نصوص الغراءة له والمعادثة .. الغ بعيت تشكل الدراسة وهدة معرفة منطقيسسة الصلات ، سهلة الاستيماب ، بدل ذلك نجد حاول تعديل العلوم أن يثيره من ضجة حواسه ان على التلبيذ في السنة الثالثة الابتدائيسة بسنحق التوقف بعض الشيء . واللحظ أولا ان يدرس علم المُلك في الجِفرافيا وأساطيسر أن تعديل الموضوعات يكاد يكون معدومسا . عن لبنان (عشتروت والونيس ..) فسي كل الجديد ينحصر في التشديد على الظواهسر الناريخ ، في حين تدور المعادثة عن دمي مغتلفة المينية ، واستخدام المالحظة والتجريسة ، ويشاركة التلامدة في ذلك كله . واذا بقينها الاشكال والاليسة ..! على صعيد النص أن نجد الكثير من التفسرات ملاحظات سريعة حول بعض المواد: (وذل عن هذه الثفرات ، لتوضيح مسالية

الميش في الشيتاء لتالهذة السنة الثانية تعرض

« مشكلة حصول الحيوان على غذائه فسى

فصل الشناء » .. وكيفية معالجته لها وتؤخلا

أمثلة على ذلك : السلحفاة والدب القطبي ..!

انها المشكلة ليست في النص بل فسمي

الواقع . فحين تنعدم وسائل الإيضاح في

المافظات ، وتفتقد ٤٠٪ من المدارس الي

شروط الرعاية الصحية ، وتندر المدارس

المكتملة النجهيز لتصبح استثناءات محصورة

في المعارس المؤسسية ذات الكلفة التعليميسة

وحين تعطى دكاكين الملم طابعها الكتابسي

نسبة الى الكتاب : مدرسة القرن الماضي)

للتعليم الابتدائي في لبنان وهي التي ٩٥٪ من

ابنيتها غير صالحة للسكن .. امام هكذا

واقع ، يصبح المديث في البرنامج الابتدائيي

المعدل عن « وضع اهد المعورانات في القفص

والأعتناء به من قبل الاولاد باشراف المعلم ،

وملاعظته من حيث السلوك والاكل والتمسو

الغ . . والتغنيش على حشرات في جسوار

الدرسية » (في برج همسود والشبياح

والمصيطبة ؟!) أو استعمال المجهر الاحظـة

بعض المنباتات او اعداد لوهة لاظهار نبو كل

نلميذ بالطول وتسجيل القياس اول كسل

شهر ... يصبح المديث عن امور كهذه فسي

واقع تعليمي كالسائد هاليا من المسازل

ان الدولة هذا لا تقوم باكثر من عبطيسة

سنخ لفاهج النطيم الاوروبية المتطورة هيسن

تنقل المنظريات المديثة في المتعليم واساليسه

الشائمة في الدول المتقدمة دون أن تؤم ـــن

الشروط المضرورية لفعاليتها : اينية وأجهزة

مدرسية صالحة ، وهيئة تعليبية منفصصية،

والمكانات احتكاك ومشاركة (في نشاطيهات

البنى الانتاجية في المجتمع (مسى الزارع

والمؤسسات الرتبطة بانتاجها للتلهدة فسي

الريف ، وفي المصانع والشركات المنجسة

اذ ان وضع الهيئة التعليمية بتبتع يمستوى

من الانحطاط يثير الشفقة ، فاقلبية معلمسي

الدارس الغاصة المجانية لا يعملون الشهادة

التكبيلية ، وعليهم مع ذلك ان يتبعوا طريقة

لامارتينيير في الاملاء . . او ان يعلم وه

كبا أن تسبية بالعظة التلبيذ لصوص (كي

لا نقول لدب قطبي . . !) مشاركة منه قسسي

التعليم هي تشويه هقير لواقع مشاركة فعلية

نتم في مُرنسا مثلا (كي لا نستميل أمثلة عن

بلاد اشتراكية . .) هيث ينتقل التلابيد السي

مواقع المادة التعليبية الحية (المنع ،

الرَّرعة ، المناء ..) ليحصلوا على المعارف

التي يحتاجونها ، وهيث يتم تفاعل دينابيكي بين

وهدات التعليم (الصغوف والشعوب) بنقل

التجارب والاستنتاجات ، وهيث يقوم التالهيد

بشكل مستقل بعمليات تعليم وادارة واعلامه.

المالحظة الثانية التي يستدعيها التعديل هي

لتلامِدُة الدن ٠٠٠)

لغة اجنبية لا يتقنونها ١١٠٠

هكذا .) .

فبتناول مواد العلوم بمماثل متعلقي

لا بتسم المعال هذا للتفصيل في العديث عن هبيم الواد أو اهداها بشكل كايسل ، سنكتفي فقط بالتلميح الى أبرز نقاط المضمسف في بعضها : ... في اللغة العربية : تقدم وزارة التربية

تعديلها لهذه المادة بمقدمة بعنوان ((توجيسه عام » توضح فيها « فليبغتها » الملغويسية . وتعرف اللغة مركزة على دورها في التعبيسر الانفعالي والوجداني أكثر من أي دور اخر .. كما تشدد على غاية واهدة من بين الغايسات المتى ترى أن المقرباءة والاستظهار يسميسان لتحقيقها وهي مد المتلميذ بالجرأة على مواجهة المعمور واعداده للمواقف الخطابية .. وهي حين تتمرض المقواعد تعترف بأن هذه ليست « غاية في هد ذاتها ، لذلك يخطىء مست بدرسها في شكل منفصل عن بقية غروع الملفة » ولكنها ما تلبث أن تقع في هذا الخطأ بعينسه هين تضم القواعد مادة مستقلة منذ السنسة الابتدائية الثالثة ولتزيد الصرف المي جانسب النحو في السنة الرابعة ..!

اما التشديد على المعادثة والقصص فليه مغزاه ، يكفى أن نذكر قصة الاسكافسي والصيرفي هاره التي لا بد ان يمر في الرهلة الإبتدائية ان يعرفها ويشفف بها ، انقسدر الى اي حد تشوه ايديولوجية الحكم فهسم التلميذ واحكامه . . بشكل (ادبي) !

ـ اما مادة المتاريخ فتشنت مواضيعها واضح ، بعيث ينبغي الا يعجب الاهسل ان اتاهم ابنهم في نهاية المام الدراسي للسنسة الثلاثة وهو يمكي أساطير كاثبة ، تهمست المساعة والتعارة اللنانس وتبارك الإقطباع السياسي والديني ، أمن المواضيع التي يكون تد حكوها لسبه : « أدونيس وعشتروت 🔐 الغينيةيون والبحر .. الامام الاوزاعي وجراته في الدفاع عن المحق .. غضر الدين والعبران، بشير الشهابي المثاني والامن . . » !!

البديل:

اذا المسكفا انفسفا عن الهزء مسن بعض ما تنص عليه مواد المرنامج الابتدائي المسدل ونشاطاته ((كتربية صوص في صلف)) أو (وضع حبات من الفاصوليا على دريكة ...)) في مقارنتها بالواقع التعليس المهلهل ، نتبين أن هُط المابهة بين الطلبة والدولة أوسيع مما تعرض له هؤلاء في حركتهم اللغيرة ، وان الدولة هنا تعاول فيها تسبيه تعديسل البرامج أن تكبل الطلاب منذ الروضة عنسي التمليم المالى بمواد تخدم هيمنة المسالسح

التي تمبيها . ان محاولة النولة هذه تذكر بترابط حلقات التعليم جميعا وبان أي رد على مشاكل حلقة دون غيرها هسو رد ضعيسف ومحسزوء في أحسن الحالات ، وبالتالي فان على الطلاب النين يناضلون من اجل تحسيسن الوضع التعليمي نحو ديمقراطيت ووطنيته أن يقدموا برنامجا تعليميا بديلا لختف مراحل التعليم •

تعدي ل برامع النعابيم الابتدائي

وبرامجه لا يمكن أن يتعسدى الغايات الاساسية التوخياة بنها: توطيد ايديولو حيــــــة الطبقة المهمنة بشكل يكرس الملاقات الاحتماعية السائدة التى تدعم ركائز سيطرتهــا

لا يشذ عن ذلك تعديل الدولة الاخبر لبرنامج الرحلة الابتدائية من المتعليم (١) . بل أنسه يؤكده . هذا التعديل ، كطقة من سلسلة تعديلات أغرى تطال الرهلتين التوسطية والثانوية ، جاء ردا من الدولة على تحرك طلابي واسع وبزين ، وصل المي أوجه خلال المام الدراسي المالي . وشكا التحرك من البرامج الموجودة وطالب بتمديلها . هذا الى جانب تحرك طلابي لاحق ، لا يقسسل انساعا ، أذ شمل جميع المدارس المهنيسة والمجامعات في لبنان ، يقوم على مسالسية التعديل ، قضية تأمين مجالات عمل للخريجين . والدولة في تعديلها للبرنامج الابتدائي تعطسي صورة اولية عن منحى تكيفهـــا مع عده المظروف المسجدة ، كفاهم أمين الصالب التجار وأصحاب المصارف والوكالات .

أمام ترايد واعى فئات اجتماعية واسمية

الصالحها ، واصطدامها في دفاعها عن هــــده المسالح ببواقف للنظام معادية تغضح مواقعه وبصالعه المتبيزة الممارضة مع مساليح هذه المفات ، كان لهذا الموهى ان يتبلور فسي ادانة واضعة لهذا النظام ومؤسساته ، زادتها هدة أساليب المقبع التي استفلها ، وعجزت مهاولات المتمويه والتدجيل المتسيى لجا اليها عن تخفيف وطاتها . اذا تســارع الدولة الى مواقع القوة التي تبلكها ، فتلجأ المي البرامج تعاول من خلالها أن تؤم ال موالين لنظامها في عملية تدجين ايديولوجيي مركز . أذ أن سيادة مفاهيمها عن النظيساء واهترام العلاقات والمؤسسات الموجودة .. عن طريق التمليم ، تشكل ضابطا ايديولوجيا للغفات التي نتلقاه ، يحول بينها وبين وهيي صحيح لمسالحها ، وللدور الذي يلعبه النظام عيال هذه المسالح ، وتعديل البرنام----الابتدائي يتم أي هذا الاتجاه ، فينذ الروضية الثانية (هذه الروضة المتى لا وجود لها فسى الدارس الرسمية لتبقى احتكارا للمؤسسات الخاصة وابتذال دكاكين العلم) يباشر تدريس الاجتماعيات ، لتبدأ « المنبات » من السنة الابتدائية الثانية . فاذا كان على الطفيل ان يعرف في الروضة انواع الطعساء والشراب والمليوسات حسب الغصول (هتى ولو لـم يكن لديه غير بدلة واحدة من الثياب، . فالمرقة بنا ضرورية لذاتها .. كالثقافة العاسية اللبنانية . .) قان بين الاشياء الاساسسية

١ - نشرت « النهـار » في الاسبوعين الماضيين تسما كبيرا من هذا التعديل عسلى سبع حلقات (لم ينشر شيء عن اللغية الفرنسية والدين والفنون ٠٠٠) يكفى وحده للدلالة على الاتجاه الاساسى للتعديل ولمواد التدريس ١٠٠ وهذا ما سنتتصر طيسه هنسا دون التعرض الى أهم مسألة في التعديــل : التعريب ، ذلك المطلب البارز في اضرابات الثانويين الاخيرة ٠٠

دها أو استحال . لذا على طفل عبره بين ٤ و ٦ سنوات أن يتعلم ما يلقنه معلمـــوه عن دور الإدارة والشرطي كما يفهم نلسك المقيمون على المتعليم والفارضو مواده مسن وهكذا من بين ثلاث مواد يقتصر عليهـــا

برنامج المسنة الابتدائية الثانية تبرز مسادة

وتجاه ضيق مجالات المعلل وما يخلقه من مشاكل وازمات سياسية واقتصادية في مجالات اجتماعي ليلقي خارج المدرسة باكثر مسسن ٨٠٪ من التلامذة الذين بيداون الدراسية والتوسطة من التعليم) ، تحساول الدولسة في برنامج المتعليم الابتدائي أن تؤمن الكفاءات التي يتطلبها نظامها الاقتصادي : نظام المخدمات . والنص التالي من مادة الدنيات ل السنة الخابسة الإبتدائية يوضع هسدف التعليم الابتدائي الى حد كبير : « لبنــان

بمعنى اخر: ان الطبقة المسيطرة والمتغيدة بن النبط الاقتصادي السائد ، تحاول أن تجعل من كل مرحلة تعليمية مرحلة مقفلة تكتفيي بذاتها ، لتهدها بالخبرات والكفاءات التسمى تحتاجها . فاذا التعليم في أبنان تراكم هلقات

ذلك ان نظام الخدمات لا يتطلب مهارات

اللاحظة الاولى التي تبرز لدى مطالعسة من تعديل غطي .

الاجتماعيات والدنيات ، وسوف نتعرض لاحقا لمادة اللغة العربية ، واذا لم يات تعديـــل مادتي المغرافيا والتاريخ باي جديد ، قان ما

انمدام الترابط ببن مواده .



الكويت بعد أن حَكمت عليه عكمة امن الدولية بالسجن ثلاث سنوات ،

شهادة ضابط بريطاني عن الحرب في ظفار:

أحرقت الأكواى وأطلقت الدارعك الماسشية ومن المؤكد أنساعاج نون عن كسب الحرب

جيش السلطان . والثلث الباقي من رجال

القبائل المهانيين . لفة الجيش الرسمية هي

المعربية التي لا يتكلمها معظم البلوش الا

بصعوبة بالفسسة ، وفالبا ما يستعينسون

بالترجمين . ولكل سرية ضابطان بريطانيان او

ثلاثة . أما باقي المجنود غمن المسرب او

البلوش . وأما المصائل فهي بقيادة رقبياء

مطبين . كان الجنود بالفي المشونة وفكهين

في أن مما ، وهم من المتوع الاكثر ملاعم.....

لحرب الفوار التي تخوضه . ويمكن القول ،

بشكل عام ، أن المرب كانوا يوفرون الاندفاع

والعماس ، اما البلوش فيقدمون التبسات

والمتماسك ، وكانت حصيلة الاثنين قوة مقاتلة

فعالة ومتوازنة الى حد مثير للاعجاب حقا .

كذا مجهزين بيندقيات رقم ؟ ، ويمسدسات

« برین » ۲۰۲ ، ورشاشات « فایکرز »و مدافع

الهاون من عيار ٨١ مم .وسائط النقل سيارات

« بدغورد » و « لاندروفر » ، قائنا كنيا

نضطر ، عادة ، الى استخدام الحمير لان عدد

الامكنة الصالحة لسير السيارات قليلسسة

خلال الشهر الاول من اقامتي ، كانت النطقة

من المهدوء بحيث ظننت ، خطأ ان لا وجسود

للقبائل الثائرة . وتبدد ظنى هذا عندمـــــا

اختبرت اول عملية لى في منطقة تدعى جدريت

على وسافة بضعة أويال من حدود البوسسن

الجنوبية . كنت عائدا في سيارة « لاندروفر »

مع فصيلة استطلاع عندما انهالت علينا نيران

ننشر فيما يلى، ولاول مرةبالعربية، شهادة عسكري بريطاني يتحدث عن مساهمته في حرب الابادة الاجرامية التي يشنها الاستعمار البريطانسي وسلطا تسلطنة عمان العميلة ضد سكان وثوار ظفار بقيادة الجبهة اشعبية لتحرير الخليج العربي

والشهادة هي المقاطع الرئيسية من مقالة كتبها الكابتن س، فهيبورث بعنوان ((الحرب المحهولة)) في أحدى الصحف البريطانية ، قضى هيبورث سنتين (١٩٦٧ ــ شياط ١٩٦٧) منتدبا من قبل الحبش البريطاني للخدمة في جيش السلطان ، قضي معظمها في ظفار ، والفترة التي يتحدث عنها شهدت حملة بريطانية واسعة للسطرة على النطقة الغربية من ظفار ، المتاخمة لليمن الجنوبية ، في محاولة لقطع طرق تموين الثوار، خاصة بعد أن انتصر الكفاح المسلح في الجنوب وتبنت حكومته الوطنسة التورة في ظفار • وكما يتضح من هذه الشهادة ، فقد منبت هذه الحملية بفشل ذريع ، اذ راحت القيمات المرتزقة تخلى الموقع تلو الاخر امسام هجمات جيش التحرير الشعبي الذي أنجز تحرير المنطقة الغربية باسرها في أيلول ١٩٦٩ •

« منذ ما يزيد بقليل عن العامين ، كان لي الشرف في أن انتدب للخدمة في جيش السلطان. وسرعان ما وجدت نفسى في ﴿ فسسوج الحدود الشبهالية » العابل في ظفار . وبها اننا كنا في ﴿ المُحْرِيفُ ١١/١) والمجبل مكسو بالمضباب والطر الغزير ، فقد السحبت السرايا السي التحدرات الشمالية للجبل على حــــدود الصدراء . التحقت بسريتي ، التي كانت تبعد مسيرة يومين عن أقرب سرية مجاورة ، في ما كنا نسميه النطقة الفربية ، وهي منطقة قبائل المهرة المناخمة لجنوب اليمن .

كل شيء هاديء . فالثوار يستفلون الغطاء الكثيف الذي يوفره لهم « الغريف » لتسييسر قوافل الحمال المعبلة بالاسلعة واللغائسير والالفام من قراهم في جنوب اليمن . نسندا قضيت الإسابيع الاولى من اقامتي في سلسطة من المدوريات والكماثن لقطع طرق التمويسسن التي كانوا يستخدمونها . وقد استنعت هــده الفرصة لتحسين لغنى المعربية والمتعرف المسي المعنود . كان هيس السلطان مكونا بن ثلاث كتاثب وسلاح جوي صغير من نصف درينة من طائرات ((بروفوست)) الفلفلة ، المملية بالرشاشات والصواريخ ، بالإضافة الى قوة بحرية من دهوين خشبيين قديمين (٢) . وكان على هذه القوة الصغيرة ان تسيطر على منطقة بيساعة الجزر البريطانية ، ولكسسن تنقصها وسائط النقل التي تملكها هذهوطرقاتها

١ _ الخريف في ظفار (الصيف عندنا) هو

موسيم الإيطار • والحيل اللعني هذا هو جيل

القرى (بفتح القاف) أكبر سلسلة جيال في

٢ ــ الدهو : مركب شراعي مألوف في

الحرية صفحة ١٠

ظفار واعلاها .

شواطيء الجزيرة العربية .

جريع بن السلطان مع ثوار

منفعية

المرتزقة

تغصف

معاقسل

A Belle

المنضال ضد السلطان ، هذا النا لم يكونوا المندقيات الاوتوماتيكية من كمين يحوي ما يقارب المنازة . أن تلاي المجنود من الرنزقة البلوش الثلاثين ثائرا . أصابت الطلقات الاولى ــ من منطقة المحدود بين ايران وباكستان ــ سائقي فانحرفت السيارة حنى اصطدمست الذبن يعبرون الخليج العربى للانضمام السي

باحدى الشجيرات ، قاذفة بنا الى الخارج .

لسوء المعظ ، اصيب الجنود الثلاثة الذين

كانوا حالسين في مؤخرة السيارة بينها هـــم

يزحفون بحثا عن الحماية . كان الكبين منصوبا

في مكان ملائم لا يبعد اكثر من مئة متر عنا .

لكن الضباب الكثيف وصعوبة الرؤية كانسا

يؤثران على تهديف الثوار الذين واصلم

اطلاق النار لعشرة دقائق اضافية ثم انسحبوا

بعد أن تُمركزنا في مواقع هصينة . وقد تمكنا

من تشفيل السيارات وكانت اثنتان منهــــا

مصابئين في عدة أمكنة ، وعدنا الى المعسكسر

بتأن هاملين جرهانا الاربعة . كانت هده

عملية نموذجية رغم ان الغلبة كانت عــادة

للجيش . لكن الناسبة كانت منعطفا هاما في

تاريخ المدرب لانها المرة الاولى التي يستخدم

فيها الثوار البندقيات الاوتوماتيكية . وقد تبين

لنا من الرصاصات الفارغة التي المتقطت فيها

بعد أن كل أفراد الكمين تقريبا كاثوا مسلمين

ببندتيات اوتوماتيكية سوفياتية المصنع من طراز

(سي.ك.س) ٧٦٢ . وقد أخذنا احتياطاتنا

بعد ذلك ، وكذا الطرف المنتصر في معظـــــم

الاشتياكات الملاحقة . ثم بدأ الثوار باستفدام

مدافع المهاون المتوسطة لاول مرة . وبالرغم من

ان تهديفهم كان سيئًا ، مَان قَدَابِلهم كانت تقع

احيانا على مساحة قريبة جدا من تحصيناتنا .

اثبتت لنا أن قبائل القرى عن بكرة ابيهــــا

تقريبا ، ويعظم عرب الساحل ، يؤيسدون

ان الفترة التي اعقبت الخريسف مباشسرة

ظفار . كنت متعلقا بهذه القطقة المليئة بالقباب من نظمنا غارات ناهمة هـدا على غايات عِبلِ القهر (٣) الكثيفة وقتائا المديد من بيت الشيهاس ، اهد بطون قبيلة المقرى .

أن تحمل حظيرة واحدة من الجنود . تم الإنزال في ضلكوت دون هادث يذكر ، ولكن عندما اخذنا نغتش المترية ، اتضح لنا أن كل ما كان في سن هيل السلاح قد صعيد للحول . فردانا بانزال امتعتنا عندما انهالت علينا زخاتكثيفة من نيران الاسطمة الاوتوماتيكية وقذائف الهاون من المحدرات السليط الكثيفة الإشجار هيث تفتبيء قوة من خمسين ثائرا . لازمنا ذلك المعسكر طيلة ثلاثة أيام ، ولكن هجمات العدو المتالية بينت لنا استحالة الاستمرار باهتلال ذلك الموقع ، فدمرنا أبسار الماه في القرية ، واخلينا المسكر ليلا وقطنا عائدين الى ريسوت . واضطررنا الى تغيير خططنا التكتيكية مرة ثانية ، نقضينا الاشهر الاربعة التالية في عبليات انزال بحرى لبليسا على طول ساهل ظفار من رأس خربة علسي غربا الى قربة سدح شرقا . نجمت بعض هذه الفارات تجاها باهرا ، قتلنا فاللها عسدة ثوار واستولينا على كهية صغيرة من البندقيات الاوتومانيكية والرشاشات . كما احرقنا قرى الثوار المعروفين واطلقنا الرصاص على الماعز والبقر . اما جثث المثوار الذي كذا نعشر صلالة كانذار لكل من تسول له نفسه الإنضمام الى القدائين . ولعل الادعى على الدعشة ان فسائرنا كانت طفيقة طيلة تلك الفترة عرقم اننا كنا معظوظين هدا لاتنا غرهنا بقتيل واهد وهدة جرهى عنديها اطلق المثوار النار علىسى دهونا بينما كنا نقترب من الشاطىء، فاضطررنا الى الاسحاب بسرعة الى عرض البهـــر والدغاجين انفسنا ونحن مختبلون وراء الحواجز الخشبية المخفضة . كنا دائها نقوم بعهليات الانزال في الليالي المالكة ونفير بعنق داخسل المجبل قبل طلوع الصباح . اما المسودة للبراك معملية صعبة ، وكذا نستنصـــد بطائرات الـ (بروفوست)) عندما نضطـــر للانسجاب خلال النهار ... » .

٤ - بشكل رأس خربة على نقطة الحدود

وما أن انتهى المريف هنى غيسر قائسيد

شاركون فيه فعليا . صارت الاشتباكات هدنا يوميا اذ كان الثوار يهاجمون باستمرار حصون السلطان القليلة المبنية من الطين في القسرى الساهلية ويقصفون المسكرات بمدافع الهاون كل أبلة تقريبا ، يعيث استعال علينسسا المسيطرة على هذه القطقة الوعرة التي تطغ مساحتها مساحة مقاطعة ((وليز)) البريطانية . الماء شهيع ، وتبويننا صعب للفاية . وغالبا ما كنا نضطر الى نقل المسابين على الصبير . وبالرغم من أننا قادرين على اهتواء المدو ، الا انه من المؤكد اننا عاجزون عن كسب

المهلة خططه التكتيكية فغادرنا تحصيناتنا في تلك الهضبة العطشى الواسعة في شهسال

وكانت مهبتنا الجديدة الانتقال بحرا واحتلال بوقع على ساهل قرية مهرية صفيرة تدعسى ضلكوت تقع على مقربة من رأس خربة على()) في محاولة للسيطرة على خطوط تبوين العدو من قرية حوف الامنة عبر المحدود في المين الجنوبية. وقبل الاقدام على هذه المفاهرة قضينــــا اسبوعين ممتعين قرب حصن برتغالي مهجور في ربسوت حيث ثعلم افراد سربتنا السباهسة وتدريفا على عبليات الإنزال . كان بحوزتنا دهوان ، الاول ملك للسلطان والثاني لشيمخ عمانی من صور کان یسیره عبیده . وکانست وسائط الانزال ثلاثة قوارب مطاطة من طسراز ال جيميني ال مع محركاتها ، تستطيع كل منها

٣ _ جيل القبر ابتداد لمحاصلة حيال القرى في غرب ظفار ،

بين ظهار واليهن الجنوبية .

نص مرافعة احمد الربعي إلى الذيب يحاكمونني نشرت « الاتحاد » ، وهي مجلةطلابية يصدرها الاتحاد الوطنيي لطلبة الكويت ، نص المرافعة التسي ادليها احمد الربعي المسحكمة أمن الدولة وكان المناضل الربعي معتقلافي سجون قابوس ثم سلم الى الكويت وحول الى مخكمة أمن الدولة «بقضية التفجرات » التي حكمت عليه بالسجن

سيدي القاضي ٠٠٠ ولكن ما الذي هدا بهؤلاء الشباب ان يعلنوا يحكم على بالسجن وبالموت ، رفضهم للزيف واحترامهم للحقيقة بكل نقائها ؟ ولكني لست على استعداد لان ان ما دفعنا لهذه القضية يمكن تلفيصـــه رى الحقيقة تفتال امامي ، أولا: _ لقد راينا هميما أن ثرواتنا النفطية ونظل انت ٠٠ وانا ، القاضي والمتهم متفرجين حياديين في قضية لا ناقة لنا فيهـــا ولا

سيدى القاشي ٠٠٠

طبوههم الى ما هو ايعد منه .

المفطب الإخلاقية المصماء .

ان أي عبل بمارسه الانسان لا بد ان ينطلق

بن خلفيات موضوعية لان تشكيلة الناريسخ

تفتلف عن تشكيلات تخضع للبشر الليسسن

يعيشون على هذا الكوكب ، والذين ومسل

ولا بد لى لكي اكون امينا مع نفسى وتلميذا

بتواضعا للانسانية التقدمية أن الركد لكم أن

ما قمت به ينبع عن ايمان غير معدود بأن ما

قبت به لم يكن جريمة ، وفي الوقت ذاته فانني

كنت اعرف مسبقا أن ما يقوله الانسان ومسا

بمارسه لا بد ان يدفع ثبنه من دمه . . ودموعه

.. واعصابه .. واذا كان لعياني من قيمة

غانها ثنيم من تبعة ذلك النسوع من البشر

المدبين فوق الارض والمشنوقين على ماتشينات

أن الانسان يرى نفسه منفوها لان يقف أجد

اما مع مسكر التقدم والسلام .. واما مع

معسكر التخلف والدمار . امسا مسع الذين

بملكون كل شيء ولا بعملون شيئا الا اجترار

البطائلة تحت الإضواء الخافتة في اجوائهم

الترجسية واما مع الذين يعملون كل شسيء

واقسم لك يا سيدي ان ما رايته بام عيني

ف سجون الاستممار البريطاني وعملائه قسد

رسم فوق قلبي بالسكين قصة الصراع الذي

لا بد ان ينشب ولا بد ان يكون عنيفا ،

وباختصار . . مان ايماني بمعتقداتي يجعلنسي

اشمر دالها بان الدياة هي أساءة للعضسارة

الإخلاق أذا لم تكن هذه العداة ملكا للاؤساء

في الصراع الناشيخيد اهداء العضارة وبزيغي

الافلال ، ولذا يا سيدي فانني عليي استعداد

تام لتعبل أي حكم تصدره محكمتكم الموقرة .

لا اريد هذا أن أنعرض النواهي القانونيسة

بن قضيتنا هذه ، فهذا ما اتركه للمعامي

الاستاذ خالد ، ولكن ارى لزاما على ان اؤكد

باغتصار أن القضية التي نبعثها الان قام بها

شباب كويتيون من أبناء هذا الشعب وبالتحديد

من ابناء الطبقات التي يقع عليها المحربان

والظلم كل يوم ، واؤكد هذا أن لا علاقسة

للعبهة الشعبية الديمقراطية لتعرير فاسطين

بتفيئة المتفعرات في الكويت كها قيل فيسسى

ورقم الموقف المتقدي الذي القه مسن هذه

التضية فاننى اعتبرها تعبيرا عن هالة طبقة

مظلومة كان المتهمون جزءا منها ، وهاضوا

معركتها تحت شعار « الخيز والديمتراطيـــة

سيدى المقاضى : -

المكية السابقة .

ولا يملكون أدنى مقومات الاستمرار فيالعياة.

ودخلنا القومي تتعكم نيه الاحتكارات الراسمالية وتحوله لصلعة قوى الحرب والارهــاب ، وبرساطة فان بترول بلادنا يتعول الى طائرات مانتوم لعدونا ، وقنابل محرقة تقتل الاطفال وتحرق سنابل القمع التي يمكن أن تتعسول الى خبر للجياع في الخليج المربي وفلسطين وغيتنام . . وكل أرض وطأتها ارجل الاستعمار ، والاستعمار الجديد . . وفي الوقت ذاته مان هذه الشركات الاهتكارية تشكل دولة داخسل

الدولة ، وتضع قوانينها موق القائسون ، وتمارس النهب في وضح النهار ضد الطبقسة المابلة ومؤسساتها النقابية . ثانيا : لقد راعنا ان نرى « الديمقراطية » نفتال على أيدى من يتعدثون عنها ، ويضرب

بارادة الشعب عرض المائط . لقد راعتنا قوانين الإرهاب الغروضة ضحد الإسسات الشعبية والمتوادى والنقابسات والصحافة عتى أصبح اتهامنا بالعبل ألغير بشروع لا مبرر له مطلقا في بلد لا تحترم العمل المشروع ، ولا تسمع به ، وفي الوقت الذي تدعم فيه الدولة غرفة التجارة والصناعسة وغيرها من مؤسسات التجارة ، فانها تحارب وينفس الحدة المؤسسات المهالية والطلابية.. وحتى لا نطق بعيدا فانه لا بد يا سيدي نك قرات تقرير الطبيب الشرعي في هسده القضية لنتاكد بان الانسان لم يزل يجلسد

وهرية الإنسان . ثالثا : أن ما قام به رفاقي ما هو الا انمكاس كها قلت لمالة الطبقات المهاليسة والفقيرة في هذا البلد ، تلك الطبقات التي لم تزل تسكن بيوت الصفيع والمشش في « اغنى

دولة في المالم » .

يحميهم القانون .

بالطرق البدائية في بلد تتعدث عن الدبهقراطية

انها ماساة انسانية عظيمة ان بينسي افراد الالف بن النقراء وتحت سبع ويصر الدولة . ان الطبقات الدنيا من الشعب تعيش تعبت كاهل وعبء الحياة وتحت رهمة نفر مسن الراسهالين المستفلين والذين لا تتفسارب بصلحتهم مع مصلحة الدولة . فراحوا يتحكمون بالقضايا المياتية للمواطن ، وعاشت الطبقات المعيشة الرهيب هتى اصبح الاولاد يرئسون قوائم القروض والإقساط ون ابائهم وهنسي تدنت القوة الشرائية لجماهير الفقراء الذين لا

رابعا : ان ما هدث ايضا يتبع من الرفض الطبقي لحماهير ذوى الدخل المعدود لاسلبوب المياة في هذا الهلد الذي تتحكم فيه الوساطة والمصوبية هتى اصبح المواطن المادي ياكل بالوساطة وينام بالوساطة ، وشغل الكثيرون مناصب هامة وهساسة على اساس وشعهم العائلي وبواسطة المصوبيات ، ومن الغريب

أن المواطن لا يعترف به رسبيا بواسطسسة المنسعة الا اذا بحث له عن اهدهم ليتوسط له ؛ او ليدفع له وهتى ظلت الباديسة بدون تجنس ، ويكفى أن من شهدائنا الإبطال الذين استشهدوا على قناة السويس بن مات وهو بلا جنسية ، ولقد امبح المواطن لا يستطيع المصول على سقف يستظل به من بيسوت المخل المحدود الا بالوساطة من الاسياد .

الملم وارتياد المضاء ولقد فرضت الماهسج

المتخلفة والمعتول المتغلقة على شبابنا فجامعة

الكويت ، وصار هم الجامعة معاريسة التنظيم

المنقابي المتمثل بالاتحاد الموطني لطلبة الكويت ،

وما زالت المعلمة تعبو في طريق التعليم ،

ولم تستطع المتقدم خطوة واهدة في مجال العلم

رغم الامكانيات المادية الهائلة التيمالات الجيوب

وتركت المقول غارفة ، أن الملم والثقافة في

بلادنا في هالة يرثى لها وقلك نابع من استيراد

الثقافة الرجمية وغرضها بالقوة على الواقع .

ارجو ان تفتح لي صدرك لاطرق علىمسمعك

لقد كنت في سجون المفايرات البريطانية في

مسقط ، ولقد عومات كما عومل رفاقي الاخرين

بوحشية لا تطانى . لن استطيع أن أمسسور

المنساة لانها اكبر بن العروف والكلبسات

وسيظل ما اقوله عاجزا عن هقيقة ما يدور .

ان شعبا هناك يبوت .. انها ابادة جماعية

لكل ما هو هي . وفي الثلث الإخير من القرن

المشرين في عالم يتحدث عن المسلام بطلاقة ،

فان ما رابته بام عيني هو ادانة فاضحة لاولئك

الذين يتعدثون عن السلام ، اولئك النيسن

ان الاستعمار يمنى الابادة والموهشية ، انه

الزيف الذي يرضع من ثدى الجريمة ، لكف

رغسم كل شيء مرهاسة من المتاريخ وجزء من

هركته ، والمتاريخ لا يرهم ، والبشـــــــــــ لا

لقد اصيب اهد رفاتي بالجنون نتيجة للمعاملة

التي عومل بها ، ونقل رفيق الحر الى السجن

وجراهه لم تزل غضة ودمه لم يزل ينزف مسن

هراء ثلاث رصاصات اغترقت جسده النعيل

لترسم عليه وساما تعجز كل الاهتفىالات

الكلاسبكية أن تعطيه للذين يستجدون المنتريات

وكم كنت اتبنى ان تكون معى اترى بنفسك

ذلك الفلاح الذي ضربه المضباط الانجليز بكموب

مسدساتهم أمام زوجته واطفاله واهل قريته

ان صرفات ذلك الفلاح الفقير سنظل ندق في

ائني صباح . . ومساء ، وتقلقني هني أهسد

نفسى في موقف الذينلا يهادنون ولا يستسلمون،

لقد كنت اتسامل ترى ابن هي منظمات الصليب

والهلال « والنجوم والشموس » بل أن الأمر

قد وصل معي الى درجة التساؤل .. ترى أين

هي منظمات المرفق بالحيوان ، فقد شعــــرت

يا سيدى اننا نعيش في عالم المفاب وأن الذين

يعذبونني ورغاقي كانوا يعلبون ضبير الانسانية

« المعايدة » الذي تراكم على سطحه جليسد

لا اريد الاسترسال بعيدا لان ما دهاني الى

كابة هذه العجالة هو ايماني بعدالة محكمتكم

ويضرورة مشاركتكم لى في ما تحاكمونني مسن

اهله . واننى على ثقة لو انكم رايتم ما يفعله

سالاح المجو الملكي البريطاني في ريف (ظفار))

لعرفتم بالذا كانت العركة الثورية الشعبيسة

أشكركم وكلى امل في أن تأخسيد

العدالة مجراها مؤكدا ثقتى بعدالسة

التي تماكبونني بنهبة الانضمام اليها .

المدولار والاسترليني .

سيدي القاضى : -

يميشون عالم التغمة وفائض المتبعة ..

شيئا عن هالتي في المدة الإغيرة ، وهذا ما

سيدي القاضي : ـــ

اعتقد أنه ضرورة .

يستسلبون .

سيدى القاضي : _

ان هذهالحقائقليست اختراعا من يعاولون « الإصطناد بالماء العكر » على هد تعييـــــر البعض ، ولكنها العقيقة التي يعرفها الجميع ويراها الانسان المادي .. وياعتراف السؤولين بالدولة الذينام يفكروا في تجاوز هذه الاوضاع، لان هناك الكثير من الطغيليين الذين يعيشون تمت مظلة المسويية والوساطة .

خامسا : _ ان ازمة الوضع تبدا برفيف الخبز وتنتهى بمناهج المتعليم كما يتضع مسن أزمة الملم والثقامة في بلادنا ، ويكفينا أن الجامعة تحولت الى مؤسسة في يد عنامسر متفافة تفرجت من جامعات الغرب وعسادت بفكرها ونمط عقليتها لتتحكم في المعلم في عصر

بيان صادر من الهيئات الشعبية حول المطالبة بالافسراج عسن أحمد عبد الله الربعسى

اصدرت الهيئات الشمبية الكوينية

الاتحاد الوطنى لطابة الكويت - الهيئة وقد جاء في هذا البيان :

فير الطبيعي ان يستمر اعتقـــال وسجن أهيد الريمي سنوات ثلاث اخر مع المكم عليه بالاشغال الشاقة بعد صدور حكم محكمة امسسن الدولسسة

بالرفض لعاولات انتهاك الديبقراطية ، مطالبا باوسع الحربات المابة للشعب وراغضا ستبرار سيطرة شركات الاهتكار الاجنبية على موردنا النفطى ومطالبسا بضمان وسنقبل افضيل للشعيب الكويتي .

ان الميئات الشمبية تطالب بالإفراج دن اهيد الربعي .. واضاف المبيان:

لهذا فالعثات الشبعية تطالب باتفاذ

التنفيذية ، الاتحاد العام لمهال ومستخدمي الكويت ، جمعية المعلميسن الكويتية ، نادى الاستقلال المثقاق -الاجتماعي ، الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية ، رابطة الادباء الكويتية ، رابطة الاعتباعيين ، بيانا طالبت أيه بالانراج عن المناضل اهيد الربعي .

ان الهيئات الشعبية ترى انه من

الفطوات المهلية السريمة للاقسراج عن الطالب أحمد الريمي باعتبار أن ذلك بشكل مطلبا شميدا عادلا ، كمسا تستئكر الهنات الشبهية الاعتقبالات التصغية التي نبت في صفوف المواطنين المهانيين والظفاريين وتطالب بوضع هد لهذه الإجراءات الملاديمقراطية .

محكمتكم • • وشكرا • احمد عبد الله الربعي الكويت : ١٤ (مارس)١٩٧١ الحرية صفعة ١١

النقابى مسن اجل تحسين مستوى شروط

المهنة ، بل المتوريون الذين ينصرفون فيي

هذا الجهاز لتثبيت مفاهيمهم الثورية السياسية

والايديولوجية ، الشيء الذي يعنى في نهايسة

التحليل أن الطابع المام للعركة الطلابيسة

مستغلص من نوعية القوى السياسية النسي

فاذا وصلت اليوم المدركة الطلابية السي

نقطــة ((المحياد السياسي المهيئة)) تحــاه

المنوى الوطنية والتقديية ، وبالتالي الترتسرة

اللفظية تجاه المكم ، واذا انتهبت المركة

الطلابية الى نقطة ((الحياد الايديولوجي))

الانتقائية واللمادية للماركسية ضهنسسا او

علنا ، وإذا سقطت الحركة الطلابية بحكسم

هذه الشروط في النزعة النقابية الضيقة رغيم

الربط اللفظي بين النضال المسياسي والنقابيء

فليس مرد ذلك الى الوضع الطبيعي للنقابة،

بل الشروط الطبيعية لمارسة القوى السياسية

المؤطرة للحركة الطلابية ، هذه القيري

السياسية ((الاتعادية ـ او التعريسة))

التي لا تختلف ازمتها وممارستها مطلقا عـن

طبيعة أزمة ومعارسة أحزابها السياسية ..

المديماغوجي « تحويل المنظمة المسمى هزب

سياسي " بل هو بين قوى لها وجهات نظـر

مختلفة سياسيا وايديولوجيا ، ولها بالتالسي

مفهومين متناقضين لدور الحركة الطلابيسة

والمنظمة النقابية في هذه الرحلة من مراحسل

نضالنا السياسي . وهني لا نسقط من جانبنا

في ميدان الديماغوجية الخانية بالقيري

الماغظة الماجزة ، فاننا نطرح بصراحية

أن مهبة الثورة اليوم ، وشمارها الاساسي،

الجماهير على أسس ثورية نحو الظفسير

بالسلطة واقامة المديمقراطية الشعبية . الا

أن رؤيتنا لتكوين ونشاة هذا المزب نفتلف

مطلقا مع الطرح المشوه والمقصود من طسرف

ارادة مجموعة مسن الافراد ، أو

بمخطط زمنى يقرره مجموعة مسن

المثقفين الطبيي الارادة ، أن عملية

تاريخية (موضوعية وذاتية) مشروطة

بطبيعة النظام نفسه ، وياحتمالات

وبامكانات الصراع الطبقي بداخله..

المكادحة ووعى المنوريين لقوانين المنورة ...

أما ما هو الخط المسياسي واساليب النضسال

التي تنسجم وهذه القوانين ، فهي مسالة لا

بهكن مناقشتها في هذه المالة السريمية ،

بل لا زالت في هاجة الى طرهها مستن

ومن جملة هذه الشروط ديناميكية الطبقات

ان الحزب الثوري لا يتكون بحكم

القوى المعافظة .

المعزب الطليمي القادر على تنظيم حركة

فالمسراع اذن ، ليس بهسدا الطرح

تتحكم في تأطير جهاز المقابة .

هذا هو الجزء الثالث والاخير من الدراسة التي وصلتنا من المغرب ... وهي تعبر عن رأى مجموعة مسن الثوريين الذين خرجوا من الاتحساد الوطنى للتوات الشعبية _ وكان الجزء الاول قد عالج علاقة الحركة الطلابية بأزمة القوى التقدمي بوناقش مواقف هذه الاحزاب المغربية بالنسبة للثورة الفلسطينية . والجزءالثاني عالج المسألة الوطنية على ضوء المؤتمر الثالث عشر للحركة الطلابية ...

الحزب والنقابة

من بديهيات التماريف ، ان الحزب ونظوة سياسية ، تمير عن مصالح هذه الطبقية او تلك ، والحزب يعمل مـن احل اخذ زمام السلطية ، كما يشترط في عضويتــــه الالتزام ببرنامجه السياسسي والايديولوجي .

بينها المقابة منظمة مهنية عريضة ، تعبسر عن مصالح المماهير المنية في تحسين شروطها المعاشية أو المهنية ، ونضم لعضويتها كل من يرغب في المنضال من أجل شروط افضل اهنته .. هذه التماريف المامة صحيح....ة تماما ، الا أنها لا تعبر بالمطلق عن المعلاقـة بين المنضال السياسي والمنضال المتقايسي ، فهذه تأخذ مضمونها من الشروط التاريخيسة والمعقوقية - الغ للبلد المعنى - ونعسن حينما نطرح تجاوز الاحزاب السياسيسية البورجوازية على المسعيد النقابي نفسسه ، فأننا ناخذ للك من تقديرنا للشروط التاريخيسة التى تجتازها الملاقة بين النضال السياسي والنقابي في هذه الرحلة من مراهل نضالنا ... ولقد سبق لنا أن أكدنا أن الحركة الجماهيرية الطلابية قابت بدور مماثل الى حد ما فسي موقفها تجاه سياسة وابديولوجية البورجوازية المتوسطة (عزب الاستقلال) وهي مقبلسة البوم على اخذ دورها من جديد في ظـــروف موضوعية اخرى أمام اهزاب البورجوازيسة

حقا ، ان النقابة لا تستطيع ان تتجاوز الاحزاب السياسية ع المستوى الاستراتيجي العمليي ، لان مهامها النقابية وتركيبها المهنسي لا يسمحان لها بذلك ، الا ان هــذا لا يعنى أن النقابة لا تملك خطــــا سياسيًا عاما تنطلق منه في تحديد مواقفها النقابية والسياسية ..

وتجرية الاتحاد المفريي للشفل ، وتجريسة اليسار الاتمادي مع البيروقراطية التقابيسية غنية بهذه الدروس . يستميل في بلد متغلف أن تجد التقاية استقلالها الكابل عن النضال التمرري السياسي الذي تفوضه المهماهيسر الكادعة ، غليس في بنية انظهة التبعييـــة للأمبريالية ما يبرر الإتماهات النقابيــــة الضيقة .. اننا في نهاية الامر ، لا نؤكد على المجهاز المتقابي بعد ذاته ، بقدر ما تؤكـــد على دور الثوريين في هذا المهار التقايسي ، فالذى يعطى الارضية السياسية والايديولوجية ليس هو الدور التشيط الذي يقوم به المعهاز

هو فشل الإصلاحية كجسم سياسي ، وكتجسيد لحركة الجهاهير ... هذه المقبقة بالمسهسا كل من عايش الحركة المجاهيرية في أوالصر المستينات ، الا أن فشلها هذا ، لم ينته بعد في المناطق الاساسية لتجمع الجماهير ، فسي مراكز متقدمة في الصراع المطبقي ... اليوم ... بمكم شروط سياسة متعددة ، هذه الراكر هي النقابات و « الناخالات الطلبية البسيط....ة للجماهير الشبعبية » . . وقد لا تخلو مناقشيتنا لهذه القوى في المركة الطلاسة من غائسيدة سياسية في المستقبل .

خلاصات وآفاق

حول هذه التناقضات العربية والوطنيسية استند كل من الاغتيارين : اتجاه يفهم مسن « جماهيرية المنظمة » معطى تاريخي وسياسي، ويبذل جهده لتمييق هذه الجماهيرية عسلى أساس الإيديولوجية الماركسية ... اللينينية، ويقدم المنظمة نحو موقف متقدم من الاحزاب الوطنية والتقدمية باعتبار الظروف والشمروط التي تميشها هذه الاحزاب أمام حرك الجماهير واضعا قاعدة الإنطائق هي ((التضاون مع النقد » كرافعة لنضالية الجهاهير ، وليث ونشر الوعي السياسي الثوري ، ونشر وتعييق الموعى الماركسي - اللينينسسي لتجربتنسا التحررية .. كما يناضل من أجل فهم القضية الفلسطينية ضبن جدلية الثورة العربيسة واخذ زمام الهادرة من اجل وضعها كاهسدى المعاور السياسية للنضال ضد الحكم القائم المرابط بالامبريالية والمصهيونية ، والنضال ضد الرجعية العربية ، وانظمة بورجوازي---ة الدولة التفائلة .

€ وانجاه معافظ بريد أن يجعل مسين (جماهيرية القظمة » مفهوما تجريديسسا ، وسدا مانعا آمام كل تطور جديد ... راكنيسا الى الإيديولوجية الانتقائية السائدة في الحركة الطلابية والتي تعبر عن تجربته الايدبولوجيسة منذ أربعة عشر سنة من المارسة الإصلاحيسة يقاوم من أجل وضع خط الإحزاب الإصلاحية كسقف سياسى أعلى للحركة المهاهيريسة محاولا بذلك البقاء على الحركة الطلابية مسى الجو الانتظاري الذي تعيشه أهزاب الاصلاح، حتى يمكن المتحكم في المركة المضالية ضهـن ممارسات نقابية ضيقة غالبا مع تنتهى بتوسط هذه الاهزاب بطريق ممثليها المتربين السمى الطائب بمساومة الحكم على حساب الجماهير

وفي واجهة النضال العربي ، بلخذ هــذا الاتجاه بغصم المثورة الماسطينية - نظري-ا واعملها _ عن سياقها الطبيعي وسط الثورة العربية ممهدا بذلك لوضع القضي الفلسطينية ، كقضية تحرر وطنى ((مستقلة)) عن الموضع المريسي .. غير واع لمصائص الثورة الفلسطينية ولارتباطها الجدلي بالثورة المربية وبذلك يتم المغاظ على الدور الملذى تراه الاعزاب الاصلاعية للجماهير المغربيسة تجاه الثورة الغاسطينية « المستقلة »

وذلك بالمساعدة اللادية الشحيحة والتأبيد البداية ، وبدايتها مراجعة التجربة الاصلاحية المنوي الماطفي ، والتذبذب السياسي بين ونقدها هسب ما برهنت عليه ممارستهسسا بالذات .. هذه الف وباء الغط الصحيح . مواقف الثورة الفلسطينية الجذرية ومواقسف انظمة بورجوازية الدولة الستسلمة . ان ما يجب تسجيله في هذه الرحلسسة

... هذه تناقضات المركة الطلابيسية المغربية ، وخلفيتها السياسية ، وسياقهـــا التاريخي ، فهل أعطى المخط اليميني انعكاسا لله في المواقع المنقابي ؟

ان أي هركة نقابية تأخذ طبيعتها ومضبونها السياسي والنقابي ، ومناهج عملها ، مسن القوى المسياسية التي تتحكم في تأطيرها ، وعلى هذا الاساس يمكن أن تحصر الحواب في ثلاثة مظاهر لازمة المركة الطلابية المفربية :

عجز النظمة الطلابية منذ خمس سنسوات عن خلق حركة طلابية مناهضة لسياسية الحكم ، ومتضاينة مع حركة الحياهير ، لا بالربط اللفظى في المشورات بل على صعيد المارسة العيلية .. وهذه الظاهرة كهـــا أوضعنا سابقا انعكاسا وباشرا للموقسف السياسى الانتظاري الذي تعبشه اهستراب

قوة الحركة الجماهيرية الطلابية ووعيها المهنيني المتقدم في السنتين الاخيرتين ، نسي مقابل نتائج نقابية هزيلة ادًا ما قورنــــت بالنتائج التي يقطفها الحكم من الحركة الطلابية المشيء الذي ينخر المحركة الطلابية من داخلها ويؤخر وعيها الجنيني ، ويطفى ما شعلة حماسها . (التجربة النقابية في السنتيــــن الاخيرتين وخاصة في معركة ايفران) . كسان يجب علينا أن نقف أمام هذه الظاهرة لولا ضبق اللقام ، وخاصة عن اللعركة التي سويست بمعركة « ايغران » وذلك لانتهائها بمناظرة بين المحكم والطلاب ورجال المتمليم في مدينسة

ونبين بن هذه المتجربة كل خصائص هسده الظاهرة : حركة طلابية عارمة وصامدة ، وعي سياسي جنيني ومتقدم ، نتائج نقابيسة هزيلة أذا ما قورنت بمستوى المتضعيسسة الطلابية ومكاسب المكم من خلال المركة. فين جهة استطاع الحكم أن يلفسي - في جــو المعركة - المدرسة المايا فالسائدة التسمى تبر النفذ المحيد لأبناء الطبقة الكادمة ع واتكوين الاطر التطيبية ، وبن ههة أخرى ، قرر اللغة الغرنسية _ تي جو المعركبة _ كلفة رسبية اواد العلوم ، واعلس تراجعه الرسمي عن تعريب المتعليم ... كما استطاع أن يفصل بين نضال التلانيذ ونضال طلبة التعليم

المعركة سلوك وتصرف كل من المقوى المسياسية الاصلاحية ومواقفها الانتهازية وخاصيحة دور الاساندة الاتماسين والتحررييسن .. واخيرا ، الكيفية التي تبيت بها التجريـــة من طرف المسؤولين الاتحاديين على راس النظمة الطالبية ، نبدل الاعلان عن غشل المركة ، وتقديم لمفو ذاتى جذري لها ، الشيء السدي كان يلمسه كل طالب مشارك في المعركة ، لجات القيادة الاتحادية الى تقييم انتهازي للمعركة ، يقسمها الى ايماييات وسابيسات دون الافصاح عن المصلحة العابة لهسا ،

الشيء الذي يفسح المجال لردود فعسسل انتهازية وانقسامية في العركسة الطلابيسة ، ف نفس الوقت الذي يجعل المركسسة الطلابية لا تمي كل ابعاد ازمة القطية الطلابية .

حمّا ان هذه الازمة ترجع في اهدى الجوانب الرئيسية الى ميزان القوى العام الذي يحكسم بين الجماهير والمحكم ، والذي يميل لصالح المكم ، الا أن هذه المحقيقة لا تبرىء نمسة الإهزاب الإصلاعية با دايت المركة قسيد وصلت الى تبتها كيمركة وطنية ، وسنمسود ون هديد عند تعليل وواقف أهزاب الإصلاح المي عجزها وتخافلها ، ولو أن المركة قيمت بالطريقة الصحيحة ، رغم فشلها ، لامكسسن للحركة الطلابية أن تستنتج أحدى خصائص هِذه الظاهرة ، وهي عجز التنظيمات الطلابية المالية عن استيمات وتعيلة كل الزخم الذي تعطيه أمكاتبة الحركة المطلابية .. وفي هسده النقطة بالذات سنجد عند تعليلها أن الفسلاف ليس بالخلاف التنظيمي بل هو من الخلافات السياسية الاساسية .

عجز المنظمة الطلابية عن أن ترفع مسن ضالبة الجماهير الطلابية نحو نضالات ملبوسة ومنهجية في مواجهة الازمة التطبهية العامة ، والتي تتلخص مطالب المجماهير فيهسسا يس « جامعة عربية ديمقراطية وشعبية » وعسلى اساس الازمة السياسية المطيهية بـ التوهيد التعليم ، وتعريبه » وديمقر اطيته وتكويـــن الاطر العليا » .

ومرجع ذلك هدود الموعى النقابى الضيسق

الذي لا زال يعاصر المنظمة في اطار المنضالات

النقابية ذات الردود الباشر رغم تقاليسد النظمة النضالية ، ورفع تراكم تجربتهسسا النضائية مدة أربعة عشر سنة .. أن هــذه الظاهرة تفسر من جديد بالوعى النقابي الذي مارسته القوى الاصلاحية خلال تجربتهــــا الطويلة ، رغم الربط اللفظى بين المسارك النقابية الحزئية والازمة التمليهية العامسة .. وهذا يرجع بدوره الى التركيب الابديولوجسي والسياسي الذي شكل طبيعة المركسية الطلابية المغربية طوال التجربة الإصلاحية . أن الدرس الاساسي لمركة يناير ١٩٧١ التي دايت اربعين يوما تضاينا مع اضرابسات تلامدة الثانوي ، تفيد بلا حدل عجز المظهية في الشروط الإصلاحية العالية ، عن خوص نضبات تبتعد عن المهوم النقابي المصيق اي أنها تتجاوز الطالب ذات الردود الماشر على مصالح الجماهير الطالبية .

وهكذا ، عجزت الإصلامية عن النضال تحت الشمارين الإساسيين لمضبون المعركة وهها: ارجاع الدرسة العليا للاساتذة ، والحسق النقابي في تنظيم تالمذة الثانوي . . واستبدات هذه الشمارات بشمارات انهزامية جعلت المنظمة تلعب دور المؤخرة بدل المقدمة فسي المعركة _ وكانت النتيجة بمصد الاضراب الطويل التخلي عن الاستبرار في المعركسة مع تالمذة الثانوي ، والرجوع الى الدراسية حتى بدون تحقيق الطالب الدنيا - وحتسى لا راهمت الاصلاهية دروس التجربة أم تــر

بيهما الا أنها ذفعت تسعار الاضراب الملهجدود في معركة ذات طبيعة تضابنية بينما المسروض كان هو تحديد مدة الاضراب ثم الاستمرار في المعركة على أساس المطالب الملموسة للكليات .. هتى لو كانت هذه المضلة تعنى تشتيست الجهود ، وتضييع المدف الرئيسي مــــن اللمركة ، الشيء الذي يعنسي بالضرورة ان المطلبين التقابيين (المدرسة العليا) والمق النقاس » لا بيكن للبنظية أن تأخذ نبهيـــــا نضالا طهوسا ، لاتهما لا يعطيان فوائسسد ساشرة للصاهير الطلابية .

من هذه المُلاصات الإساسية نستنتج ان برحلة الد الجماهيري المتصاعدة (٥٩ - ١٥) الذي قادته البورجوازية المسغرى ، والمدي عطى انعكاساته في المارسة على الحركسة الطلابية في ربط جدلي بين النضالات السياسية (رغم بعدها الاصلامي) التي كانت تقودهـا على الصعيد المهلى والنضالات النقابي البجزئية والمامة .. انقلبت في ظروف فشل الاحزاب البورجوازية الصغرى الى انفصام سلى بين النضال السياسي والنضال النقابي على مستوى المارسة ، وادى بالتالي السي السقوط مباشرة في النقابية الضيقة مهما كاثت الادعاءات الذاتية بالربط اللفظى الباشر بين ختلف النضالات ، ورغم قوة « العركية

في السنتين الإخيرتيــن . . وأخيرا : ان القانون الذي يحكم المنظهات السياسي الاصلاحية هو نفس المقانون الذي لا زال يحكم لنظمة الطلابية .

الطلابية » .

مسا هسو دور اليسار الطلابي _ وآفاق النضال!

لقد تغير ميزان المقوى بشكل ملحوظ داخل العركة الطلابية في الاشهر الاخيرة ، وكسان هذا التغيير لصالح اليسار الطلابي .. كمسا تأب المسار الطلابي ، ولاول مرة ، في تقييم المتجربة المنقابية داخل المؤتمر الرابع عشر من وههة نظر نقيبة سياسية ، ورغم الاخطاء والنواقص التي كانت تختلط بهذا الاسلوب ، ورغم بقاء الرواسب الفكرية للتجرب الاصلاحية ، الا أنه يعتبر فهما متقدما لنوعيسة النقد ولدور التجرية التقابية .

ان دلالة المؤتير الرابع عشر الاساسيسة ليس هو انسحاب اليسار من المؤتمر ، وليس بالتصفية الكاملة لكل الكاسب السياسية التي مصل عليها المؤتمر الثالث عشر بسل تكهسن دلالته المعيقة في كون القوى الاصلاهيــــة تريد أن تتبسك بحهاز المنظبة مهما كان الثين ولو على حساب ديمقراطية القطمة ووحدتها... ان الأحزاب الاصلاحية ترغم المحركة الطلابية على التبزق والانقسام من اجـــل كسب سياسي رخيص .. ومع ذلك فان اليسسار المطلابي يناضل وهو متمسك بالوحدة الطلابية وديبق أطينها ، وواضع في حساباته أيضـــا بنطلق الضعف التي تنطلق منه القوي الاصلاحية وغشلها المتمى وسط المركة المهماهيريسة الطلابية

اما آغاق المعركة فهي :

اولا: نحو علاقة ديمقراطيـــة بين المنظمة والحماهير الطلابية

لقد قاتا سابقا أن الخلاف في هذه النقطــة يس بالخلاف التنظيمي كما يظهر من الوهلــة الاولى ، يل هو خلاف سياسي اساسي .. أن تنظيمات المظهة الفوقية (اللجنــة التنفيذية _ المجلس الاداري _ التماضديات) لم يعد بامكانها بالرة ان تتحمل عيم تأطير المعركة المطلابية وزخهها .. فوق كونها ليست

هو بين الطبقات العاكية والجهاهير الشعبية الكادمة المعزولة ، باعتبسار - أيضا -بوادر الد المجاهيري التي تلوح في الافسيق المحاسى ، والتي تلعب فيها كوادر الإصلاح اما دور المتفرج أو المعرقسيل أو الوسيط المجهض .. قان عده الشروط تهلى علينسسا وأهبات وتعددة الإنهاهات :

كل القوى الوطنية والتقدمية من أهل فضحه وعزله هماهيريا .. والمضال أساسا مسن جل اثبات المريات السياسية واعشمسال ال بريان المعرين الجدد ١١ . ب ـ انهاه الاهزاب الاصلاهية ..وذلك

- اتجاه الحكم ، يجب النضال مسع

بغضح خطها الانتظاري وينقديم مهارستها أماء الحماهير الطالبية من وجهة نظر نقديسة تراعى افاقها الإصلاحية .

م _ انجاء نضالات الجهاهير القاهديــة والمغوية في الغالب ، المهل بمختلف أساليب التوعية السياسية لافذ موقف مساند تضايني وعملي مع المطالب الجماهيرية .. يجسب ان يكون لكل معركة جماهيرية صداها داخسل المجامعة على صعيدي الموعى والمارسة . ونعتبر أن هذا الخط سيعزز تحالفنا مسم الجماهير الشمبية وسيطل في طريق المعارسة احدى الشاكل المطروحة : تحالف الطلبية والعمال .

ثالثا : فتح هـوار سياسـي وأيديولوجي داخل الحركة الطلابية

ان الهدف الاساسي لنضالنا هو قليب البنية الفكرية السياسية والايديولوجية للعركة حوار عبيق مع الجهاهير الطلابية حول كسل القضايا الثورية الطروهة سواء على الصعيد المعربي او الاممي او الموطني .. هذا المعوار يجب أن يستند الى نشر وتعييم الايديولوجيسة الماركسية - اللينينية ، ومحاربة كل الاتجاهات الابديولوجة السائدة، وخاصة منها الايديولوجية الانتقائية المحديدة النسى تعارب الماركسية باسم ((عدم الحمود المذهبي)) و ((المطروف الوطنية الفاصة » .. هذا التيار الايديولوجي السيطر على اليسار الاتعادى ، وكاننا نعاني فمعركتنا الوطنية كتناقض رئيسي كهن الجهود الذهبي ، بينما تعانى التجربة الوطنية الامرين من الادقاع النظري والتجربية الانتقائية ... وهذا الاتحاه يعتبر انتقائية هديدة وغلقيسة بالصيغة الماركسية الوطنية والتحرر المقائدي .. أما الاتجاه المثاني فهـــو « الماركسيـة المفزية » وهسى ماركسيسة حسزب المتحرر والاشتراكية ، والمتى تلتقي في الاخير مع نفس الارضية السياسية للابديولوجية الانتقائية . ان مستقبل المراع في الحركة الطلابيسة يتوقف أساسا علسى مقدار وقدرة المسار الطالبي على تادية هذا الدور السياسسي

رابعا: وسائدة الثيورة

والايديولوجي ..

نشر الفكر الثوري للمسالسة الفلسطينية ٠٠ واخذ زمام المبادرة السياسية منطرف الجماهير الطلابية وذك في دعم ومسانسيدة الثيورة الفلسطينية ، وفضح ارتباطات الحكم الرجمي بالصهبونية ومخططسات الامبريالية لتصفية الثورة الفليطينية. فضح الفكر والمارسة الاصلاحية

تماه الثورة الفلسطينية ، والدعوة الى تكوين لحان حماهيرية شيعسية على انقاض المارسة اليمينيــــــ البورجوازية ((لجمعية مساندة كفاح الشعب القلسطيني " • •

الحرية صفحة ١٢

طلقا بالملاقة الديهقراطية مع الجماهيسر الطلابية ، وحتى يتبين ذلك فاتنا سنوضحه بالشكل النالي :

ان القطهة هيمها تريد ان تتخذ موقفا نقابيا

فهي تتخذه بمراعاة كل الشروط السياسيسة

والتنظيية لاوضاع النظهة والاوضاع الوطنية .. بينها تنطلق في اعلان هذا الموقف أو ذاك ، من القاعدة التحنية الوحيدة المنظمة وهسي التجمع المام بالكلية .. فهل التجمع العسام في الكلية قادر على استيماب كل هسابسات التظمة في الموقف المعنى ... وهل التجميع المام ـ اخبرا ـ قادر على تأدية كــــل الواجبات التنظيمية والنضالية ألتى تقتضيها المركة ؟؟ اذا استثنينا لجان الاقسام التي لا تستدعى لا في الماسجات ، والتي تفتقسيد الصيفة القانونية في التقرير والتنظيم ، وهي بالنالي عاجزة عن تأدية واجبتها ، نجد ان الشكل الوهيد والقاد للتنظيمات التحتيية اصبح لا يتمشى ومقتضيات المعارك الطلابية ، ولا يعبر في الموق عن علاقة ديوقراطية فيسمى مفهدوم جماهيرية المنظهة ، سابقها ، ونلك في مرحلية المسيد البورجوازي الصغير ، كانت المنظمة قادرة على أن تسيسر بهذا الاساوب المتنظيمي نظرا لنمو تنظيمات الاحزاب السباسية داخل المنظمة ونظرا للقاعدة المامة التى تستند عليها ديمقراطيتها مسع الجماهير وهي المولاء المسياسي لهذه التاطيرات المساسية .

ل ظروف تهديد المنظبة بالتحول الى الموسل اللاشرعي ، فأننا بعاجة الى علاقة ديمقراطية بديدة ، بحاجة ألى مفهوم « العضو المعامل ل المنظمة » وذلك في صيفة مجالس للمناضلين داخل الكليات لهم صيفة قانونية في المسل والتقرير داخل المنظمة « إن المصل بهده الصيفة لا يعيل استفادا على الولاء السياس القديم بل على وعي جديد وجنيني عند الحركة الطلابية ، والذي بتجاوز الى هذا المسد أو ذاك تنظيمات الاعزاب الاصلاهية .. لهذا السبب نجد المارضة له أو الإهمال من طرف المقوى الاصلاحية .. اما ما هو جوهرى في طرح صيفة مجالس الماضلين فهو نيس التغير التنظيمي الديمقراطي بحد ذاته ، بل اساسيا النشاط السياسي والايديولوجي والنقارسي الذي ستميل به هذه المعالس بشكل منهجي،

اما الميوم ، وفي ظروف التراجع ، وكفلسك

ثانيا: التمسك بخط الجماهير

باعتبار أن المتناقض بين المحكم من جهـــة والاحزاب الاصلاحية من جهة الفرى تناقضا ثانويا _ وباعتبار أن التناقض الاسماسيسي

"المستدروت" والطبقة الحاكمة

ننشر فيها يلى القسم الثالث والاخير من مقالة مجموعسة ماتزبن عن «التركيب الطبقي» للمجتمع الاسرائيلي .

أزمة الثقة بالهستدروت

ومع انشاء دولة اسرائيل الصهيونسي الحاكم اكتسر وضوحا • فالقطاع الاقتصادي للهستندروت بمؤسساتية الاقتصادية وثرائه الفاحش يشكل جزءا من القطـــاع العام الذي كان يتوجب عليه ان ينمو يسرعة لاستقيال المهاجرين الجدد في الوقت ذاته الذي كان فيه رأس المال يتدفق على الدولة الحديدة •

وان وجود المستدروت هو الذي سمح بقيام قطاع اقتصادي عام . ومع الاستقلال انهارت النظرية التي نشرها قادة الهستدروت سنيسن عدقوالتي تقول انالقطاع الاقتصادي للهستدروت يشكل اساسا لبناء الاشتراكية . كما ثبت بطلان هجة ترددت كثيرا وهي أن المماليملكون القطاع الاقتصادي للهستدروت . وهذا ما اضطر وزير الزراعة هابيم جفائي ، وهــو احد القادة الإساسيين للهستدروت المسمى الاعتراف به هين قال في مؤتمر الهستدروت عام ١٩٦٤ : « اننا لم ننجح في تحويل هذه المثروة الطائلة الى خلايا اقتصادية اشتراكية . انتا لم ننجح في المفاظ على الطابع العمالي لقطاعنا الاقتصادي فليس هناك في المقبقة اي مهنزات تبيزه عن سائر فروع القطاع العام وفي بعض الاحيان هتى عن القطاع الخاص . ان جـــو تطاعنا الاقتصادي وعلاقات العبل والملاقات الانسانية فيه تختلف اى اختلاف عن تلك التي تسود اي مشروع صناعي اخر (١) .

ويجد الرء ما يكمل ويوضح هذه الملاحظات في موقف العمال الاسرائيليين انفسهم مسين ستدروت م ومن بين الشماهد علي نلك ما ورد في الكتاب السنوي للهستدروت لعام ١٩٦٩ : ﴿ لا يكاد عدد كبير من العمال يلحظ نشاطات الهستدروت النقابية فهم يعتبرون أن وضعهم لم يكن لينفر لو لم يكن هنـــاك هستدروت) . وبين استفتاء اجراه الهندروت ونشرت نتائمه في الكتاب السنوى ان عددا متزايدا من العمال يعتقد أن القروع المطلبة لاتحاد العمال في اماكن العمل (المسماة (العان العمال » في اسرائيل) يجب ان تك ون

١ - ابلغ الامين العام لمساريع المستدروت وفو الجناح الصناعي الذي يسيطر علسي ٢٥ بالمنة من الانتصاد مجموعة من رجال الاعمال الصهيونيين في لوس انجلوس في اوائل ١٩٦٩ أن مشاريع الهستدروت لا تختلف عبين أي مؤسسة رأسمالية اخرى على الرغم مسسن ارتباطاتها النتابية ، اذ يئترض نيها ان تحقق الارباحوتقدم العوائد على رأس المال تماما كأي الرسسة خاصة .

ستقلة عن الهستدروت . وقد اشار ٢٠ باللة من المعمال الماجورين الى أن اضراباتنشبت في المؤسسات المتى يعملون فيها بدون موافقسة الهستدروت ، وابدى ٧٤ بالله من العمال موافقتهم على القيام باضرابات ، في هسالات معددة ، دون اذن بن الهستدروت . ويبضى المكتاب المسنوى قائلا: ((اما نتائج الاستفناء في لجان العمال فهي اكثر خطورة » . (هذه هى اللجان التي شكلت دون تخويل مـــن المستدروت بهدف اعلان اضرابات ((غيسر شرعية ") . (فمقابل ٨ بالله من العمال الماجورين الذين قالوا ان الاضرابات التسمى نشبت كانت ضد نصيحة الهستدروت ، كسان ٢٩ باللة من العمال يعتقدون أن اضراباتكهذه مبررة في بعض المعالات . وباختصار غان الميل الى الانفصال عن النظام القائم آخذ في الازدياد فيما يتملق بملاقات العمل ... » ويبين الكتاب ذاته ان غانية اعضاء الهستدروت يعتبرون ان مؤتمر المستدروت ليس له تأثير كبير على الهيئة المركزية . وبين الاقلية التي تعتقد ان العمال المعاديين يبكن أنهمارسوا بعض التأشره يمنقد المدد المالب ان هذا الناثير ليسمى كافيا . ويقول المصدر الرسمى أن ٧٠ بالمنة ممن الجابوا على سؤال (لماذا انت عضو في الهستدروت » قالوا أن ذلك تم « يطريقــة اوتوماتيكية » او « لانهم نسبونا » او « لان ذلك كان أمرا مقررا)) أو ((بسبب الضمان الاجتماعي » ، أما الاقلية (١٦ باللة) فقد أجابت بأنها انضبت الى الهستدروت لاسباب ابديولوجية ، بينها قال ١٥ باللة انهم اصبحوا اعضاء لان المستدروت يدافع عـن مصالـح وينتهي الكتاب المنوي الى القول « ان غالبية اعضاء المستدروت ، اي ٥٥ بالله ،

انضيت بمُحض ارابتها ، وان الثلث (٢٤ باللة) انضم اوتوماتيكيا بمجرد الهجسرة ألى اسرائيل ، وان الخمس (٣٠ بالله) وجدوا أنفسهم اعضاء أوتوماتيكيا لانهم نسبوا كأعضاء وقت توظيفهم)) . والموم يعبر قبيادة المستدروت والدوائر الصناعية واعضياء المكومة علنا عن القلق تعاه ما يسبونه ((أزمة ثقة)) بين العمال والهستدروت . وتتفاقم هذه الازمة يومسا بعسد يسوم . وهي في المعقبقة تغيير القيادة العليا للهستدروت فيي ١٩٦٨ ، عندما استبدل الاميسن العام السابق اهارون بيكر باسحق بن اهارون المسروف باسلوبه المخطابي القوى واستعماله المعتاد للتعابير العمالية ، والامين العام السابسق وكذلك الجديد عضوان في الحزب الحاكم .

الاضرابات غير المرخص بها ولحسان العمل

عرف التاريخ القصير للنضال المهالي في اسرائيل بعض الإضرابات الهامة ، اولهـــا اضراب البحارة عام ١٩٥١ ... اي بعد وقت قصير نسبيا من تأسيس الدولة ... ثم جانت سلسلة من الإضرابات غير الرخصة عام١٩٦٢ بعد تخفيض قبمة اللبرة الاسرائيلية ، وحامت الموجة الثالثة عام ١٩٦٩ باضراب عمال البريد وعمال ميناء اشدود .

كان اضراب المحارة العنف الاضرابات فيي تاريخ اسرائيل . وكانت ساحة المعركة فهيناء

حيفا والسفن الراسية فيه او في الوانسسيء الاجنزية . والذي يميزه ان قادته كانوا مسن البحارة الشبان الذين يفتقدون للتقاليد النقاسة وان المدام دار حول وسيلة انتخاب البحارة لندوبيهم النقابيين . ولم يستفرب العارفون بامور الهستدروت ان يعبىء كل قواه فسورا ضد المضرين ، فحر قادة الإضراب الى المثول أيام ((محكمة داخلية)) اعدها الهستدروت ثم اقتيدوا للخدمة في الجيش ، ودخلت قسوات بولس ضفية في معارك عنيفة ضد المضربين. أما موجة اضرابات عام ١٩٦٢ فقد ولسدت للمرة الاولى نوعا من التنظيم يعرف الان باسم « أجان العمل » وبذلك تحددت الجبهتـــان بوضوح تام : العمال على احد جانبي المتراس، والمهستدروت على المجانب الاخسر . وفي هذه الفترة جرت محاولة لتجهيع لجان العمل على نطاق وطنى عام أو على الاقل نطاق اقليمي ، ولكن هذه المحاولة لم تحظ بالنحاح . وأحسا اضرابات عام ١٩٦٩ فقد كانت تحذيرا للحكومة ولاصحاب الاعمال بأن الاضرابات ممكنة برغم مالة المرب و « الوحدة الوطنية » , وخلال اضراب عبال البريد اصدرت المكوم الاسرائيلية اوامر المتجنيد ضد المضربين بموافقة الهستدروت ، لاجبارهم على المودة للمصل كما تسمع القوانين المرعبة الاجراء . خالف المضربون قوانين الدولة فمثلوا أمام المحاكم ، ولكن المحاكمة لم تنته ابدا . أما أضحراب اشبدود مُقد كان يميزه عامل اخر ، اذ هـدد المستدروت بأن يحاكم المقادة المقابيي المحلين امام ((محكمة داخلية)) ، ولكين النقابيين المطيين ثبتوا على موقفهم بدعم من العمال . وافتتحت المحاكمة بحضور كاييرات التلفزيون وانتشرت اخبارها في طول البالد وعرضها . وهوجم العمال باعتبارهم عمسلاء افتح ((ومخربين)) . وكانت تهديدات قيادة الهستدروت كالتالى : « اذا وجدتم مذنبيسن فسان اقصى العقوبات سنتخذ بعقكم ، وهسسذا يعنى طردكم من الهستدروت وبذلك تخسرون وعاثلاتكم كل فوائد الضميان الاجتماعي » . واصل الممال نضالهم وانتقلوا من موقع المدفاع الى موقع الاتهام . وكسان

ذلك دعاية سيئة لقيادة الهستيدروت ،

فسارعت الى وضع هد اسرهيتها دون ان

اضراب اليمين الصهيوني

اذا كانت اهزاب البسار الصهيوني هي

التي تسيطر على الهستدروت ، فان مركزي

السلطة الرئيسيين الإخرين ، المكومة والوكالة

البهودية ، يعبران عن فئات اوسع من الراي

العام الصهبوني . فالنظام الانتخابي قائم على

التمثيل النسبي ، اذ يقدم كل حزب للانتخابات

قائمة من الرشمين على نطاق الدولة كلها ،

وتقسم المقاعد الله والعشرون في الكيسيت

بالتناسب بين الاحزاب التي تحصل على اكثر

كان اليمين الصهيوني من الثلاثينات حتسى

الستينات يتكون من هزيين ، ((الصهبونيون

المعموميون " وحزب (هيروت) (الحرية) .

وكان الصهيونيون المموميون يمثلون راس المال

الصهيوني في فلسطين . اصحاب مسنزارع

الحمضيات وغيرهم من ملاك الاراضــــى

من ا بالله من الاصوات .

معضلات اليسار الصهيوني

من الوكالة اليهودية .

والصناعيين . وكانوا حزبا راسماليا نموذجيا

له الشمارات ذاتها التي ترفعها الاحسزاب

الرأسمالية في المغرب ، سوى أن هذا العزب

كان يرفع شعار تحديد سلطات المستعروت

بدلا من شعار تحويل الاقتصاد كله السبي

اقتصاد خاص تماها . اما هيروت فلم يكن قائما

على مصالح اقتصادية كدزب الصهيونييسسن

العبوميين ، بل على الصهيونية التطرف....

المتصلية . وكانت شعاراته منذ الملائينات

« للاردن ضفتان واهدة منهما لنا والاخرى لنا

ايضا)) و ((بالدم والمنار سقط الخليل وبالدم

والنار تستماد " ، كما كان يطالب بانتهاج

سياسة الغزو المسكري ، بدلا من سياسة

الاستبطان الاستعماري التي كان يتبعها

البسار الصهيوني . وقد استعمل هيسسروت

في الثلاثينات تكتيكات فاشية بما في تلك

ارتداء القمصان البنية والارهاب السلع ،

ويستمد هيروت اعضاءه ومؤيديه من بين اليهود

الشرقيين الذين تجتذبهم شعارات القومية

الفظة . وفي منتصف . ١٩٦ انديج هـــــــــــــان

المزيان بقيادة زعيم هيروت ، ميناهيسم

بيغن ، وشكلا كتلة حيروت للمرة الاولى -

الليبراليين - غامال (في اسمائيل كلم

((لبيرالي)) تعنى ((محافظ)) . وقد قبط

هبروت للبرة الاولى في تاريخ اسرائيل فسي

مجلس الوزراء عشية حرب حزيران هينمسا

تشكلت ما تسمى بحكومة الوحدة الوطنيسة ،

ولكن المعزب تسرك وزارة مئيسر في أب ١٩٧٠

لقبولها بمشروع روجرز الذي يدعو ال____

انسماب اسرائيل من خطوط وقف اطسسلاق

النار لعام ١٩٦٧ . وغاهال ، مثله كبنسل

اليسار الصهيوني ، يتلقى معظم دعيه المالي

لقد كان اليسار الصهيوني منذ أواثل الغرن المشرين وهتى اليوم العبود الفقرى للبشروع الصهيوني في فلسطين وعلى الاخص اولئسك المهاجرين الذين أتوا من أوروبا الشرقية بين ١٩٠٤ و ١٩١٤ . وكان هسذا البسار على الدوام اصلاحيا وقوميا ، ولكنه بالرغم مسن ذلك كان ينشق المرة تلو الاخرى نتبجـــة اشتراكيته . ويمكن تقسيم النزاعات النسي مر بها هذا البسار الى مجموعات ثلاث :

١ - السياسة الخارجية : الموقف الذي يجب تبنيه نجاه الامبريالية في الشرق الاوسط وغيره ، وتجاه الحركة الاشتراكية في العاليم اجمع خاصة عندما يكون النضال ضـــد الامبريالية والمتعاون مع المدركات الاشتراكية بتعارضا مع الطامع الصهونية .

٢ - المراع الطبقى: السياسة الواجب اتماعها تحاه أصحاب الاعمال اليهود فيسي فلسطين وتجاه القطاع الراسمالي ضمسن الصهيونية .

٣ ــ الامهية الاشتراكية : ما اذا كان يجب القيام بنضال مشترك او منفصل مع الفلاحين والمعمال الفلسطينيين ضد الراسماليين فسي فلسطين ، وما اذا كان يجب دعم الحركسات الثورية الاخرى .

ان جهيم اللين اختانوا حول هـــده السائل ظلوا صهيونيين اي انهم ظلوا يعتبرون

ان هدفهم الرئيسي هو اقاية دولة قوميسة يهودية مفلقة استدرار المهجرة البهودية من جميع ارجاء المعالم . وكان هناك على الدوام بضع جماعات تقف خارج اليسار الصهيونسي لتقوم بالدعاية ضد اليسار الصهيوني ، وبذلك لم يواجهوا المضالت السياسية التي اوردناها هذا ، وقد كانت خلافاتهم مع بعضهم البعض تدور حول قضايا استراتيجية وتكتيك النضال ضد الصهيونية ومن اجل الاشتراكية فالسطين. وسنتمرض لهذه الحماعات هنا . أن أهم هذه الاحزاب الصهيونية حزب ماياى (حسزب الممل الاسرائيلي) الذي تأسس عام ١٩٣٠ نتيجة اندماج هزيين صغيرين ، والذي ظلل الحزب السيطر علسي كل الحكومات الائتلافية في اسرائيل منذ ١٩٤٨ . وقد اتفق الحريسان اللذان كونا ماياى منذ البداية على انالانغلاق الميهودي يجب أن تكون له أولوية على التعاون مع العمال والفلاحين العرب في فلسطين . غير أنهما اختلفا حول درجة التعاون الطبقي مسع اصحاب الاعمال الصهيونيين ولم يندمج المزيان الا بعد أن توصلا الى اتفاق حول هـــده المسألة يقضى باخضاع الصالح الطبقية للمصالح الصهيونية داخل الجالية اليهودية داتها ، واصبح ماباي المدافع الرئيسي عسن سياسة (العمل اليهودي فقط)) . وقد عنت هذه السياسة الضغط علي أصحاب الاعمال البهود لتشغيل الممال الميهود فقط ، وجسرى

لاجبارهم على تطبيق هذه السياسة . لقد كانت هذه هي السالة الرئيسية داخل المجالية اليهودية في الثلاثينات أو في النهايسة انتصر رأي ماباي ضامنا بذلك استمرار دوره

بقى القادة من امثال بن غوريون واشكول

ارهاب اصحاب الاعمال البهود والمعسال

العرب مما ، بواسطة العنف احيانا كثيرة ،

وحولدا مئير اونياء لهذه السياسة هنى اليوم وهم لا يزالون مسيطرين داخل اسرائيل . ولم یعتبر مابای نفسه بوما مارکسیا او ثوریا ، بل اشتراكيا واصلاحيا ، وعلى الرغم من ان السيدة ملير كانت تتحدث عن « الاشتراكيــة في عصرنا » عام ١٩٥٠ الا أن المزب لم يعد يدعى الالتزام بالاشتراكية اطلاقا . وفي كل الصراعات بين المقوى الامبريالية والقيوى الحزب عن وعى موقف المتعاون مسسم الامبريالية وهتى التخطيط السري معها (هرب السويس) . فلهذا الحزب مصلحة واضحة في استبرار النفوذ الامبريالي في المنطقة وهــو يعتبر اي نصر تحرزه المقوى المضادة للامبريالية تهديدا لاسرائيل ذاتها .

حدثت بعض التغبيرات في هذا الموزب بعد ٢٢ عاما من استالهه للسلطة ، واهم هـده التغييرات ظهور تكوفراطية تتكون من ضباط الجيش الذين دخلوا الاقتصاد كمديري واختصاصيين ، وهذه المجموعة على تناقض مع القادة القدامي وهي تمثل النفوذ المتزايد للجيش على السياسة الاسرائيلية ككل ، ويعود ذلك في آن مما الى المهارة التقنية التي تبتلكها والى ثقل المسكريين المتزايد في فترة ما بعد حرب عزيران . وعندما اطبع ببن غوريون عام ١٩٦٥ انضم الكثيرين من هذه المصوعة اليه ليشكلوا ((رافي)) (قائمة عمال اسرائيل) ولكن عندما ادرك هؤلاء التكنوقراطيين انه لم

يعد بمقدور بن غوريون ان يعود الى السلطة، سارعوا الى العودة الى المزب الماكم . ويسمى الحزب الذي اعيد توهيده هديثا هزب هاعفودا (المعمل) ، ويمكن للمرء ان يتوقع أن تسيطر هذه المجهوعة الجديدة على السياسة الاسرائيلية عندما يختفي القادة المقدامي خلال

واى افتراق عن ذلك سيؤدى بسيساخ الى الانحراف عن الاهداف التي وضعها لنفسسه

توجد قوتان خارج المسكر المسهيوني هما: وحدث انشقاق في الحزب عام ١٩٦٥ عندما

السمات على أنها نتاج للدينامية الداخلية للمجتمع الاسرائيلي ، الا أنه يسهل فهمهـــــا طلب انتساب لم (المؤتمر الصهيوني)) . وبالرغم من أنها استولت على جريدة العزب بوصفها نتاج ديناءية المشروع الصهيونسي اليومية الرسمية واهتفظت باسمه _ ((ماكي)) ان تعربة المارسة السياسية في اسرائيسل طالبت قيادة ميكونيس _ سينح ، التي كانيت والخلاصات النظرية التي توصلت اليها تؤدي أما الجناح الاخر ، بقيادة فيلز وطوبي ، فهو بنا الى الخلاصة التالية حول استراتيجيسة الحزب الستاليني القديم عينه ، الذي يضم اعددا متساويا من الاعضاء البهود والعرب النصال الثوري في اسرائيل : أن النصال السياسي ضد الطبيعة الصهيونية للنظام يجب ويعمل تحت أسم ((اللائحة الشيوعية الحديدة)) _ « راكاح » ، الواقع ان لا جديد يقال حول أن باخذ الاولوية على التضالات الافسرى في هذا المدرب الان . فالمدرب الشيوعي يدافع المستقبل القريب . ويتبغى توجيه هذا النضال لكسب تاييد جميع الذين يعانون مباشرة مسن عن حقوق العرب الفلسطينيين منذ البيدء ، الصهونية . ويضم هؤء جميع التيزيصطيمون ليس حقهم في تقرير المصير غصيب ، يــــل بالنظام الصهيوني خلال تجاريهم اليومية ، العديد من حقوقهم اليومية في اسرائيل ايضا. كالشيعة الإسرائيلية أو العرب الإسرائيليين . هذه هي الستراتيجية التي تؤدي الى ازالة للدفاع عن حقوق الفلسطينيين الا انه قد تخلى عن المثورة نظريا وعمليا منذ زمن طويل . وهو الطابع الصهيوني للنظام . الان مكرس نفسه لشمار « الطريق السلمي

الحرية صفحة ١٥

٢ ــ لم تضم الكيبوتزات ابدا اكثر من ٥ بالله من السكان اليهود في فلسطين او اسرائيل - ولذا ، مهما كانت نقائصها ، غانه لا يمكن القول انها تشكل المجتمع الاسرائيلي

بضعة السنوات القادمة . الحزب الصهيوني اليساري التالي هـو

ال المايام » (هزب العمال المتحد) السدى تأسس في أواخر الاربعينات ، وكان مكونسمه الرئيسى (هاشوميرهانزير)) (الحرس الشاب). وكان المايام يعتبر نفسه في البداية ماركسيا وثوريا يدعو الى قيام دولة ثنائية القومية في فلسطين ، على أن تكون هناك غالبية يهودية يضمنها الدستور . وحتى يتم تحقيق هسدده الغالبية من خلال الهجرة تظل فلسطين تحت الوصاية النولية . لكن المزب تخلى عسن فكرة الدولة الثنائية عام ١٩٤٧ عندما قبلت الامم المتحدة ومعها الاتحاد المسوفياتي تقسيم فلسطين . كان المايام على الدوام المي يسار الماباي قليلا فيها يتعلق بالكثير من المسائسل النقابية في اسرائيل ، وعلى الاقل لفظيا مسى مسائل السياسة الخارجية كذلك . ولكنه ظل على الدوام وفيا للصهيونية ، مما ادى به الى المتعاون مع الامبريالية كما في المسويس . وفي السياسة الاس ائيلية يلهث المايام دائما خلف ماياي محتجا ، ولكنه الإداة الرئيسية للدغاع عن الصهيونية في وجه الانتقادات التي يقدمها الاشتراكيون اوالماركسيون والثوريون فيالداخل والخارج ، وهو لا يزال بلعب هذا الدور وان كان بنسبة أقل بعد عام ١٩٦٧ . بشير مايام دائيا الى الكيونزات التابعة له على أنها نبط جديد من المحياة الجماعية ، ولكنه لا يذكر اطلاقا ان كثيرا منها يقوم على اراض طرد منها أصحابها من الفلاحين المرب وانه ليس هناك كبيونسز عربی _ يهودي واحد وان كل هـــــده الكبونزات تنبول من صنادق صهيونية (٢) . ويتحدث المابام عن « حق المهود في تقريسر المصير في فلسطين » ، ولكنه لا يعنى بذلك حقوق المسكان اليهود الذين يعيشون الان في اسرائيل بل الحقوق السياسية ليهود المعالم في فلسطين . ويصر المابام ككل الصهيونيين على الحفاظ على قانون المجرة الاسرائيلي المذي بمنح حقوق هجسرة اوتوماتيكيسة لليهود بينما يحرم هذه الحقوق على كل من عداهـــم . والمابام ككل الاحزاب الصهيونية يتمول مسن الوكالة اليهودية وهذا ما يمكنه من المحافظة على المته الحزبية وصحفه البومية وشبكسة

دعايته في المفارج . ان الصدام الدائم مع المالم العربي ومسع الاتجاهات المعادية للاهبريالية فيه بجير الامبريالية ، وهذا يخلق ضغطا دائما بدفع بالبسار المصهيوني نحو اليمين . فقد تخلى اليسار الصهيوني خلال مسيرته الطويلة من بداماته في روسما ١٩٠٥ عن شعارات الثبورة والاششراكية والعداء للامبريالية واهدا تلسو الاخر . وكل تحول نحو البهين يخلف وراءه جماعة منشقة تتمسك بالشعار القديم . .

واخر مولود من هذا النوع هو « سياخ » (الميسار الاسرائيلي الجديد) الذي تأسس بعد عام ۱۹۹۷ على يد اعضاء من ايلابام عارضوا تعاون حزبهم مع كتلة دايان ـ اشكـول -بيغن . والنقطة الرئيسية التي يؤكد عليها هؤلاء هي عدم قيام السياسة الاسرائيليسة

أو أنها دليل على أن اسرائيل بلد اشتراكي .

منادرات للسلام . وعلى الرغم من أن هؤلاء بعتبرون انفسهم ماركسيين وثوريين الا انهم بعلنون النزامهم بالصهبونية . وحديثا قسال رئيس تحرير اهدى نشي اتهم ((ان نضالنــــا لتغيير صورة المجتمع الاسرائيلي ونحقيسق سياسة سلام يجب أن يكون قائما مهما هستث على التاكيد المستبر والجداي علسى دولسة اسرائيل البادىء الصهيونية التي قامت عليها.

تحقيق ((السلم والديمقراطية)) .

ان غياب السياسة الثورية هو السذي دفع بعدد من اعضاء ((ماكي)) الي الإنشقاق

عام ١٩٦٢ وتكوين ((القظمة الاشتراكيية الاسائيلية » ، المعروفة باسم مجلتها ((ماتزين))

(اليوصلة) . وكانت مجموعة ماتزين تقبل

بيواقف « ماكي » هول حق الشيعيين الفلسطيني

والاسرائيلي في تقرير المصير ، وهي تعطي

الاولوية للنضال ضد الصهبونية ، وتخضع له

كل القضايا الاخرى كالنضال الاقتصادي للطبقة

الماملة مثلا . وتعتبر ماتزيسن أن الاطاهسة

بالصهونية هو المهمة الاولى الملقاة على عاتق

المثوريين في اسرائيل ، وتعتقد ، في الموقت

ذاته ، أن المجتمع الاسرائيلي ، على عكس

مجتمع المستعمرين البيض في جنوب افريقيا -

مابل للتثوير من الداخل ، شرط اخضاع عملية

التثوير هذه للتطورات الثورية في المالحم

العربي . وبالرغم من صغر حجمها ، تقسد

تزايد نفوذ مجموعة ماتزين بيسن الشباب في

اسرائيل ، وبخاصة بعد حرب حزيران النسى

شجبتها . والواقع ان ماتزين فتحت حوارا

علنيا مع الاتجاهات اليسارية داخل حركة

المقاومة ، وفي المعالم العربي . وهي تؤيسد

النضالات المادية للاستعمار والنضال الفليطيني

ضد السبطرة الاسرائيلية ، الا أنها لا تؤيد

الحركة القومية العربية ولا الناصرية ، وقد

انشق عن مانزين مؤخرا جناهان لخلاف دار

حول هذه القضابا ، وكان احدهما يعتبر أن

لا معنى للنضال ضد الصهبونية ، وهـو يدعو

لنضال عادي ((للطبقة العاملة ضد السياسة

البرحوازية » . أما الحناح الأخر ، فيعتبر أن

المركة القومية العربية قوة ثورية . وكان

هذا الإنشقاق متوقعا . لكن غالبية اعضاء

باتزين فقد اختارت أن ترفض كلا الجناحين .

تؤون ماتزين أن الثوريين في اسرائيل يستطيعون

لعب دور هام في المساهمة بالاطاهة بالصهيونية

داخل المجتمع الاسرائيلي . وتختلف ماتزين

بذلك ليس عن « سياخ » وعن المسرب

الشيوعي وحسب ، وانها ايضا عن المجموعتين

لقد بين هذا التحليل التركيب الطبقي الميز

للمحتمع الاسرائيلي ، والتكوين المخصصوص

للطبقة الحاكمة . وهو مجتمع تكون فسلال

عملية هجرة واستيطان استعماري في أرض

كانت ماهولة اصلا بالسكان ، مجتمع يحافظ

على وحدته الداخلية عبر النزاع مع عسدد

خارجي . في هذا المجتمع ، ترتبط الطبق ...

الماكمة بالامبريالية وتمتمد عليها ، لكنها لا

تخدم الامبريالية عن طريق الاستغلال اقتصادى

للاسرائيليين انفسهم . وتحكم هذه الطبقة عن

طريق عدد من المؤسسات البيروقراطية التي

نشأت وترعرعت خلال عبلية الاستيطان

الاستماري (الهستدروت ، الوكالسيسة

المهودية) ، أما فرعها الذي يتمتع باللكيسة

الخاصة لموسائل الانتاج ، فهسو الفرع

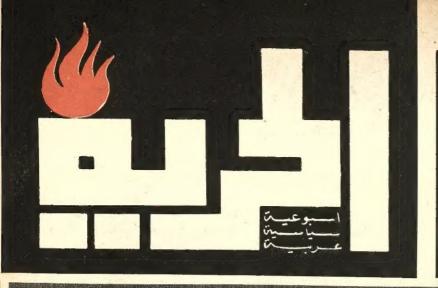
اللتين انشقنا عنها .

عندما تابسس ا) . وفي الوقت ذاته استطاع سياخ أن يجتــذب باعم الاسرائيلين الشباب المادين للخطط الرسمي ، وقد حضر مؤتمره المثاني الذي عقد في تل ابيب في تشرين الاول ١٩٧٠ ما مجموعه وه شخصا ... معظمهم اعضاء سابقون في المابام وفي ماكى _ واصدر المؤتمر قسرارات تدعو الى السلام دون اقتطاع اراض عربيــة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقريسر مصيره واجراء معادثات غير مشروطة مسع العرب والفلسطينيين وقبسول اسرائيل لمهمة

السار غير الصهيوني

المزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح)وجماعة ماتزين . تاسس الحزب الشيوعي الاسرائيلي في أواخر العشرينات وقد كان منذ البداية هزيا ستالينيا . وبقى كذلك حتى الميوم . وقد تعرض المرب خلال تاريخه الى عدة انشقاقات كان معظمها بسبب الخلاف حول السياسة التسي بجب تبنيها تجاه القومية المربية . وقد كان المحزب بشكل عام يتبع على الدوام المسياسة الخارجية للاتعاد السوفياتي . وأهسدت اللواقف السخيفة التي ابت اليها هــــده السياسة هو دعم الحزب لشروع روجرز ، الذي يهدف الى ترسيخ الوضع السياسي القائم في النطقة وتعزيز النظام الصهيوني والانظمة الرجعية العربية . وقد عرف راكاح هــــده الخطة في البداية بانها محاولة من الولايات المتحدة « لاتقاد نفودها المتدهور في المالــــم العربي " ، وفيها بعد دعا راكاح الى نضال مشترك تشنه كل القوى المحبة للسلام في اسرائيل لتنفيذ هذا المشروع . ولا يمكن فهم هذا الموقف الا من خلال السياسة المدارجيسة السوفياتية ، فقد كان مشروع روجرز تمسرة اتفاق بين المولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. طالبت قيادة ميكونيس _ سينح ، التي كانت دائما تميل الى الصهيونية ، باعتماد سياسة المجموعة ابدت حرب حزيران ١٩٦٧ وقدمست

للاشتراكية » ويعتبر أن هدفه الرئيسي هــو

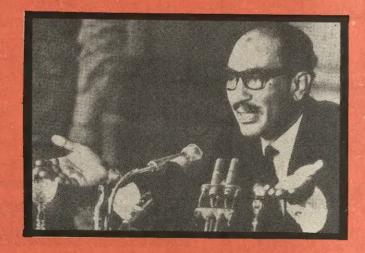


البخلاس المتعلق الفرنسية وخطر النحرّر من بقاب السيطرة المنبطرة الم

. يوونة - ٢٥/ ٥/ ١٩٧١ - العدد ٥٦٨ - السنة الثانية عرق التي ٢٥ قبل BEYROUTH • العدد ٥٦٨ - ١٩٧١ - العدد ١٩٨١ الم

المحدث المصري

المعركة الوطنسية المعركة الوطنسية ومصالح القوى البورجوازية الجديدة



- عودة جماعة زكريامي الدين الى المخابرات المجديدة
- السادات وسيسكو: قدمت مصركل التازلات
- ا مديح لبريطانيا وتعاون وشيق مسع اليسران
- الحدث المصري .. في ميروت

الاضراب العمالي العسام في ٢٥ أسيار، الطبقة ستكهل معركة الضمكان افقه

